ديوان
عُروة بن أُذينة

دار صادر
بيروت

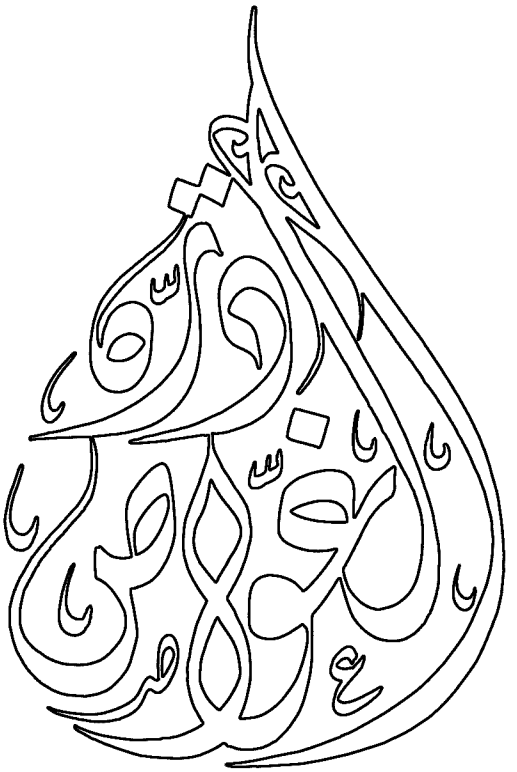

www.dorat-ghawas.com

ديوان
عُروة بن أُذَينة

دار صادر
بيروت

www.dorat-ghawas.com

جَميع الحُقوق محَفوظَة

الطبعَة الأولى
1996

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهروستاتية ، أو أشرطة ممغنطة ، أو وسائل ميكانيكية ، أو الاستنساخ الفوتوغرافي ، أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .

تأسست سنة ١٨٦٣

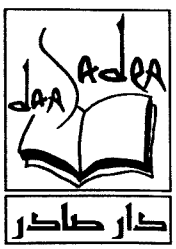

COPYRIGHT © DAR SADER Publishers
P.O.B. 10 Beirut, Lebanon

دار صادر للطباعة والنشر
ص . ب ١٠ بيروت ، لبنان

هاتف وفاكس Tel & Fax (+961) 04.920978 / 04.922714 / 01.448827

www.dorat-ghawas.com

المقدمة

عُرْوَة بن أُذَيْنَة[1]

؟ – نحو 130هـ/717م

هو عُروةُ بنُ أُذَيْنَةَ ، وأُذَينَةُ[2] لقبه ، واسمه يحيى بن مالك الليثي الكناني بنِ الحارِث ابن عمرو بنِ عبدالله بن زُحَل بن يَعْمُر ، وهو الشدّاخ بنُ عَوْف بن كَعب بنِ عامِر بنِ لَيْث بنِ بكر بن عبدِ مَناة بنِ كِنانَة بن خُزَيمة بن مُدْرِكة بنِ إلياس بنِ مُضَر بن نِزار . ويُكنى عُروةُ بنُ أُذينة ، أبا عامر ، وهو شاعر غزل مُقدَّم ، من شعراء أهل المدينة عاش فيها في العصر الأموي ، وهو معدودٌ في الفقهاء والمحدِّثين ولكن الشعر أغلب عليه . وهو القائل :

لقد عَلِمتُ وما الإسرافُ من خُلُقي ... أنَّ الذي هو رِزْقي سَوفَ يأتيني

أسعى إليه فيُعَنِّيني تَطَلُّبُه ... ولو قَعدتَ أتاني لا يُعَنِّيني

روى عنه مالك بن أَنَس ، وعُبَيْدُ الله ابن عمر العَدَوِيّ .

لا نعرف الكثير عن أمِّه وأبيه ، الاّ أن والده كان من أهل المدينة . ولعروة ولد

---

1 ترجمته في الشعر والشعراء ، والأغاني ، وفوات الوفيات ، والأعلام للزركلي ، وسمط اللآلي ورغبة الآمل ، والآمدي ، والتبريزي والموشح والمؤتلف والزركشي ووفيات الأعيان (ترجمة سكينة بنت عليّ بن أبي طالب) .

2 أُذينة : تصغير أذن .

www.dorat-ghawas.com

يدعى يحيى ، وأخ اسمه بكر فمات فرثاه عروة بقوله :

سَرى هَمِّي وهمُّ المرء يَسْري وغاب النجم إلا قِيدَ فترِ
أراقبُ في المجرَّةِ كلَّ نجْم تعرض أو على المجراة يجري
لهـمٌّ مـا أزال لـه قرينـاً كأن القلب ابطنَ حَرَّ جمْر
على بكر أخي ، فارقت بكراً وايُّ العيش يَصلح بعد بكرِ

ولما سمعت السيدة سكينة ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، هذا الشعر قالت : ومن هو بكر هذا ؟ فوصف لها ، فقالت : أهو ذلك الأُسَيِّدُ[1] الذي كان يمرّ بنا ؟ قالوا نعم ، قالت لقد طاب بعده كل شيء حتى الخبز والزيت .

وعاش عُروة في المدينة وكان في أوّل عمره يصنع الألحان ، وكانت حياته حياة نُسْك وزهدٍ وعبادة وكان من أعيان العلماء وكبار الصالحين ، وله أشعار رائقة .

ويروى أن سكينة وقفت على عروة بن أُذَيْنَة فقالت له : أنت قائل :

إذا وجدتُ أوار الحبِّ في كبدي أقبلتُ نحو سِقاء الماء أبتردُ
هبني بردتُ ببرد الماء طاهرهُ فمن لنارٍ على الأحشاء تتقدُ

فقال لها : نعم ، فقالت : وأنت القائل :

قالت وأبْثَثْتُها سِرّي فبُحتُ به قد كنتَ عندي تحبُّ الستر فاستتِر
ألسْتَ تبصر مَن حولى ؟ فقلت لها غطّي هَواكِ وما ألقى على بصرِي

فقال : نعم ، فالتفتت إلى جَوارٍ كنَّ حولها وقالت : هن حرائر إن كان خرج هذا من قلب سليم قط .

وكان أسلوبه في الغزل رقيقاً وعذباً ، وكان كثير القناعة ، وله في ذلك أشعار

---

1 تصغير أسود .

www.dorat-ghawas.com

سائرة ، وكان قد وفَدَ من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام في جماعة من الشعراء ، فلما دخلوا عليه عرف عروة ، فقال له : ألست القائل :

لقد علمتُ وما الإشراف من خلقي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
أسعى له فيعنّيني تطلُّبُهُ ولو قعدت أتاني لا يُعَنّيني

وما أراك فعلت كما قلت ، فإنك أتيت من الحجاز إلى الشام في طلب الرزق ، فقال : لقد وعظتَ يا أمير المؤمنين فبالغتَ في الوعظ ، وأذكرت ما أنسانيه الدهر ، وخرج من فوْره إلى راحلته فركبها وتوجه راجعاً إلى الحجاز ، فمكث هشام يومه غافلاً عنه ، فلما كان في الليل استيقظ من منامه وذكره ، وقال : هذا رجل من قريش قال حكمة ووفد إليّ فجَبَهْتُه ورددته عن حاجته ، وهو مع هذا شاعر لا آمن لسانه ، فلما أصبح سأل عنه ، فأخبر بانصرافه ، فقال : لا جَرَم ليعلمنَّ أن الرزق سيأتيه ، ثم دعا بمولى له وأعطاه ألفي دينار ، وقال : الحق بهذه عروة بن أذينة فأعطه إياها ، قال : فلم أدركه إلا وقد دخل بيته ، فقرعت عليه الباب ، فخرج فأعطيته المال ، فقال : أبلغ أمير المؤمنين السلام وقل له : كيف رأيت قولي ؟ سعيت فأكديت ، ورجعت إلى بيتي فأتاني فيه الرزق .

توفّى عروة بن أذينة نحو سنة 130هـ/717م ولم نعثر على ترجمة تثبت تاريخ الوفاة .

www.dorat-ghawas.com

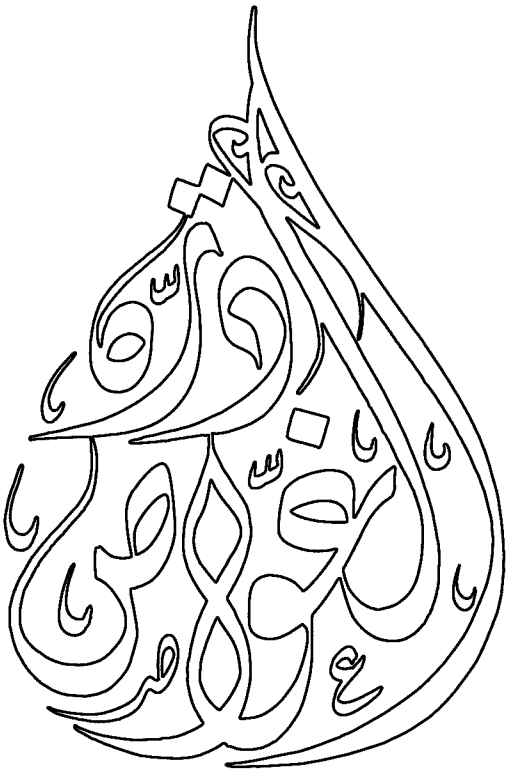

www.dorat-ghawas.com

قافية الباء

[1]

خرج عروة بن أذينة يوماً يمشي ، ونظر إلى غنم كانت له في بدي راعٍ يقال له كعب وهي مهملة ، وكعب نائم ، فجعل عروة بن أذينة ينزو حوله وهو يقول : [من الرجز]

1 لو يعلمُ الذِّئْبُ بنومِ كَعْبِ إذاً لأَمْسَى عندَنا ذا ذَنْبِ

2 أضْرِبُه ولا يَقُولُ حَسْبِي لا بُدَّ عندَ ضَيْعَةٍ من ضَرْبِ

www.dorat-ghawas.com

[2]

وقال عروة بن أذينة : [من البسيط]

1 كادَ الهَوَى يومَ ذاتِ الجَيْشِ ، يَقتُلُني لمنزلٍ لم يهجْ للشَّوقِ من صَقَبِ

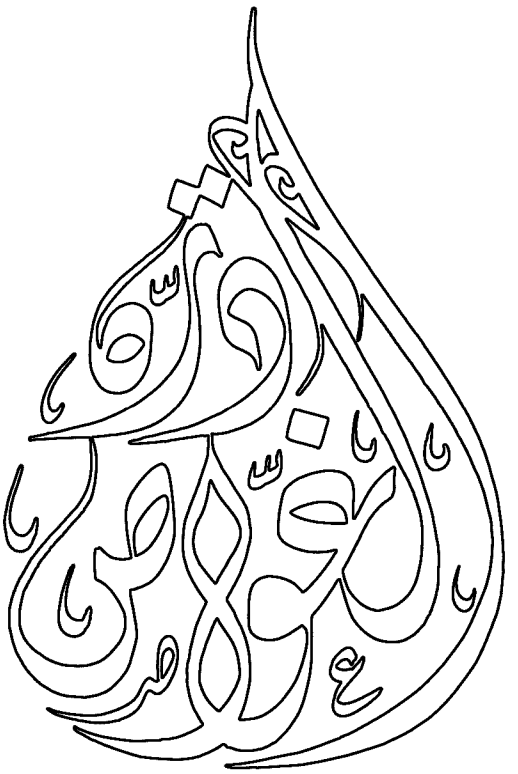

1 ذات الجيش : موضع بالمدينة . من صقب : من قرب .

www.dorat-ghawas.com

[3]

وقال عروة بن أذينة : [من الطويل]

1 أَهاجَتْكَ دارُ الحَيِّ وَحْشاً جَنابُها أَبَتْ لم تكلِّمْنا وعَيَّ جَوابُها

2 نعَمْ ذكَّرتنا ما مَضَى وبَشاشَةً إذا ذكَرتها النفسُ طالَ انتحابُها

3 وعَيْشاً بسُعْدَى لانَ ثم تَقَلَّبَتْ بهِ حِقْبَةٌ غالَ النُّفُوسَ انقِلابُها

4 كأَنْ لم يَكُنْ ما بَيْنَنا كان مَرَّةً ولم تَغْنَ في تِلكَ العِراصِ قِبَابُها

5 أَلا لن تَعودَ الدَّهْرَ خُلَّةُ بَيْنِنا ولكنْ إيـابُ القارِظِينَ إيابُها

6 وعهدي بها ذَوَّابَةُ الطَّرْفِ تنتَهِي إلى رَمْلـةٍ منهـا هَيالٍ حِقابُها

---

1 وحشا جنابها : أي اقفر فناؤها فصار موحشاً ، والجناب : الفناء وما قرب من محلة القوم . عيَّ جوابها : أي لم تفصح ولم تبيّن .

2 البشاشة : طلاقة الوجه . طال انتحابها : أي بكاؤها الشديد .

3 وعيشاً . . . لان : نعيمه وخفضه . غال النفوس : أي اغتالها ، بمعنى أخذها من حيث لم تدر ، ومنه القتل غيلة .

4 غنى بالمكان : أقام وعاش . العراص : جمع عرصة ، وهي فسحة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والجمع عرصات .

5 الخلة : الخليل يستوي فيه المذكر والمؤنث ، أراد هنا الصحبة والصداقة والمودة . اياب القارظين : أي الذين لا يعودون . والقارظ : الذي يجتني القرظ .

6 ذوابة الطرف : مسترخية العينين ، كناية عن خفرها وحيائها . هيال : ما انهال وانصبّ من الرمل . حقائبها : أراد هنا عجيزتها ، أي انها عظيمة العجيزة مترجرجة شبهها بالرملة اللينة .

www.dorat-ghawas.com

7 وما فَوقَهُ لَدْنُ العَسِيبِ وشاحُهُ يُغَنِّي الحَشا اثناؤُها واضطِرابُها

8 وتضحَكُ عن حَمْشِ اللِّثاثِ كأنَّما نَشا المِسْكِ في ذَوْبِ النَّسِيلِ رِضابُها

9 على قَرْقَفٍ شُجَّتْ بماءِ سَحابَةٍ لِشَرْبٍ كِرامٍ حين فُتَّ قِطابُها

10 لها وارِدٌ دانٍ على جِيدِ ظَبْيَةٍ بسائِلةٍ مَيثاءَ عُفْرٍ ذِئابُها

11 دَعاها طَلاً خافَتْ عليهِ بجِزْعِها كواسِبَ لحمٍ لا يُمَنُّ اكتِسابُها

12 إذا سَمِعَتْ منهُ بغاماً تَعَطَّفَتْ وَراعَ إليه لُبُّهـــا وانسِلابُها

13 أَلَمَّتْ بنا طَيْفاً تَبَدّى ودُونَهُ مَخاريقُ حِسْمى قُورُها وهِضابُها

---

7 لدن العسيب : أي الظهر اللين أو منبت الشَعر منه . بعد أن وصف حقويها صار يصف ظهرها الضامر الاحشاء وعليه يجول الوشاح . اثناؤها : جمع ثنى ، وثنى الشيء تضاعيفه وطياته ، أي طيّ الاحشاء واضطرابها .

8 ذوب النسيل : ما نسل من العسل . حمش اللثاث : فماً دقيق اللثة . واللثة : مغرز الأسنان . نشا المسك : نسيم ريح المسك الطيبة . النسيل : العسل اذا ذاب وفارق الشمع .

9 القرقف : الخمر . شجت : خلطت . فت قطابها : كسرها بالمزج ، أي مزج الشراب .

10 وارد : شعر طويل مسترسل . على جيد ظبية : أي على عنقها الذي يشبه عنق الظبية . سائلة ميثاء : أرض لينة سهلة من غير رملٍ . عفر الشيء في التراب : مرّغه ودسه فيه .

11 الطلا : ولد الظبي ساعة يولد . الجزع : منعطف الوادي . الكواسب : الجوارح ، أي خافت عليه الذئاب والضواري . لا يمن : لا ينقص .

12 بغام الظبي : صوته . تعطفت : اشفقت . راع : أي فزع . لبها : عقلها . انسلابها : اسراعها في سيرها ، كأنها تخرج من جلدها .

13 تبدى : ظهر . مخاريق : جمع خرق وهي الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح . حسمى : أرض بالبادية غليظة لا خير فيها تنزلها جذام وفيها جبال شواهق ملس الجوانب لا يكاد القتام يفارقها . القور : الأكمات .

www.dorat-ghawas.com

14 كأنَّ خُزامَى طَلَّةٍ ضافَها النَّدَى وفارَةَ مِسْكٍ ضَمَّنَتْها ثِيابُها

15 فكِدتُ لذِكْراها أَطِيرُ صَبابَةً وغالَبْتُ نَفْساً زادَ شوقاً غِلابُها

16 إذا اقتربَتْ سُعْدى لجَجْتَ بِهَجْرِها وانْ تَغْتَرِبْ يوماً يَرُعْكَ اغتِرابُها

17 ففِي أَيِّ هذا راحةٌ لك عندَها سَواءٌ لعَمْرِي نَأْيُها واقتِرابُها

18 تُباعِدُهـا عندَ الدُّنُـوِّ وربَّمـا دَنَتْ ثم لم ينفَعْ وشُدَّ حِجابُها

19 وفِي النَّأْيِ منها ما عَلِمْتَ إذا النَّوى تَجَرَّدَ ناوِيها وشُدَّتْ رِكابُها

20 كفَى حَزَناً أَلاَّ تَزالَ مَرِيرَةٌ شَطُونٌ بها تَهْوِي يَصِيحُ غُرابُها

21 يقولُ لِيَ الواشونَ سُعْدى بخيلَةٌ عليكَ مُعَنًّى وُدُّها وطِلابُها

22 فَدَعْها ولا تَكْلَفْ بِها إذْ تَغيَّرتْ فلم يَبْقَ إلاَّ هَجْرُها واجْتِنابُها

23 فقلتُ لهمْ سُعْدى عليَّ كريمةٌ وكالمَوْتِ بَلْهَ الصُّرْمِ عندي عِتابُها

.....

14 الخزامى : نبات طيّب الرائحة ، ويسمى خيري البر ، زهر من فصيلة الزنبقيات ، طيب الرائحة . طلة : المطر الضعيف الخفيف . والطل : الندى . وخمر طلّة : أي لذيذة . فارة المسك : وعاء المسك .

15 صبابة : شوق ، ورقة الهوى ، والولع الشديد .

16 يرعك : يفزعك .

19 النوى : الوجه الذي يذهب فيه وينويه المسافر من قرب أو بعد .

20 المريرة : العزيمة . شطون : بعيدة القعر .

21 معني : متعب .

22 تكلف بها : تولع بها .

23 بله : دع واترك . الصرم : القطع .

www.dorat-ghawas.com

24 فكيفَ بما حاولتُمُ إنَّ خُطَّةً عرضْتُمْ بِها لم يَبْقَ نُصْحاً خِلابُها

25 وسُعْدى أَحَبُّ النَّاسِ شَخصاً لَو انَّها إذا أَصقَبَتْ زِيرَتْ وأجدى صِقابُها

26 ولكنْ أَتَى من دُونِها كَلِمُ العِدى ورَجْمُ الظُّنونِ جَوْرُها ومُصابُها

27 فأمستْ وقد جُذَّتْ قُوَى الحبلِ بَغْتَةً وَهَرَّتْ وكانت لا تَهِرُّ كلابُها

28 وعادَ الهَوى منها كَظِلٍّ سَحابةٍ أَلاحَتْ ببَرقٍ ثم مَرَّ سَحابُها

29 فلا يَبعدَنْ وَصلٌ لها ذهبتْ بهِ لَيالٍ وأَيَّامٌ عَنانا ذَهابُها

30 ولا لَذَّةُ العَيْشِ الذي لن يَرُدَّهُ على النَّفْسِ يوماً حُزْنُها واكتِئابُها

31 ولا عَبَراتٌ يترَعُ العَيْنَ فَيضُها كما فاضَ من شَكِّ الصَّنَاعِ طِبابُها

32 إذا اغرقَتْ إنْسانَها وسَوادَهُ تَداعى بِمِلْءِ النَّاظِرَين انْسِكابُها

33 ومن حُبِّ سُعْدى لا أقولُ قصيدةً أُرَشِّحُها الا لسُعْدى شِبابُها

---

24 الخطة : الأمر والقصة . خلابها : خداعها باللسان .

25 اصقبت : قربت وصقابها قربها .

26 كلم العدى : كلامهم في مجال السوء والوقيعة . رجم : تكلّم بالظن .

27 جذّت قوى الحبل : انقطعت أو انكسرت . تهرّ : من هرير : صوت الكلاب دون نباحها .

28 لاح البرق وألاح : اذا أومض .

29 عنانا ذهابها : اتعبنا ذهابها .

31 العبرات : الدموع . يترع : يملأ . شك : خَرق . الصناع : المرأة الحاذقة الماهرة بعمل اليدين . طبابها : جمع طبابة الجلدة التي يغطي بها الخرز وهي معترضة كالاصبع مثنيّة على موضع الخرز .

32 انسان العين : المثال الذي يرى في سوادها .

33 أرشحها : أهيئها وأؤهلها وأعدها . شِبابها : نشاطها وقوتها .

www.dorat-ghawas.com

34 لَها مَهَلٌ من وُدِّنا ومَحلَّةٌ من القَلْبِ لم تُحْلَلْ عليها شِعابُها

35 فإنْ تَكُ قد شَطَّتْ بها غُرْبَةُ النَّوى وشَرَّفَ مُزْداراً عليك انْتِيابُها

36 فقد كنتَ تلقاها وفي النفسِ حاجةٌ على غَيرِ عَيْنٍ خالياً فتَهابُها

37 وتُشْفِقُ من إحْشامِها بمقالةٍ إذا حضَرتْ ذا البَثِّ غُلِّقَ بابُها

38 فلا وابِيها ما دَعانا تهالكٌ إلى صُرْمِها إنْ عَنَّ عَنَّا ثَوابُها

39 وما زالَ يَثنِيني على حُبِّ غيرِها وإكرامِه إكْرامُها وحِبابُها

40 وقَولي عسَى أَن تَجْزِني الوُدَّ أَو تَرى فتُعْتِبَ يوماً كيف دَأْبي ودَأْبُها

41 وكم كَلَّفَتْنا من سُرى جَدِّ ليلةٍ حَبيبٌ إلى السَّاري المُجِدِّ انْجيابُها

42 كأنَّ على الأشرافِ ضَرْبَ جَلِيدَةٍ نَدايفَ بُرْسٍ جُلِّلَتْهُ حِدابُها

---

34 المهل : الرفق والتؤدة .

35 شطت : بعدت . غربة النوى : بعد ، والنوى : الوجه الذي يذهب فيه وينويه المسافر من قرب أو بعد . المزدار : مكان الزيارة . انتيابها : زيارتها مرة بعد أخرى .

37 احشامها : اغضابها ، والحشمة : الاستحياء والغضب أيضاً . ذو البث : الحزين ، والبثّ : الحال والحزن .

38 عنّ : ظهر أمامه واعترض . صرمها : قطعها .

39 يثنيني : يكفني ويصرفني عن حاجتي . حبابها : حبها وودها .

40 تعتب : تلوم . الدأب : العادة والشأن .

41 السرى : المشي ليلاً . جد ليلة : عجلة وسرعة . المجد : المجتهد والمسرع . انجيابها : قطعها .

42 الأشراف : المواضع العالية . الضرب : الصبغة والصنف من الأشياء . الجليدة : ما يجمد على الأرض من الماء . ندايف برس : القطن المندوف . جللته : علته . حدابها : الدابة التي بدت عظم ظهرها .

www.dorat-ghawas.com

43 ومن فَوْرِ يومٍ ناجِمٍ متضَرِّمٍ بأَجْوازِ مَوْماةٍ تَعاوى ذِئابُها

44 يَظَلُّ المَها منها إلى كلِّ مَكْنِسٍ دُموجاً إذا ما الشمسُ سالَ لُعابُها

45 ووالَى الصَّريرَ الجُنْدُبُ الجَوْنُ وارتقتْ حَرابِيُّ في العيدانِ حانَ انتِصابُها

46 تَكادُ إذا فارتْ على الرَّكْبِ تَلْتَظي. وديقَتُها يَشْوي الوُجُوهَ التِهابُها

47 قطعتُ بِمجْذام الرَّواحِ شِمِلَّةٍ إذا باخَ لَوْثُ العِيسِ ناجٍ هِبابُها

48 سَفينةِ بَرٍّ حين يُستَوقَدُ الحَصى ويَزدالُ في البِيدِ الشُّخوصَ سَرابُها

49 وإنِّي لَمِنْ جُرثومَةٍ تَلتَقي الحَصى عليها ومن أَنْسابِ بَكْرٍ لُبابُها

50 ومن مالكٍ آلِ القَلمَّسِ فيهمُ لنا سِرُّ أعراقٍ كريمٍ نِصابُها

.....

43 فور اليوم : شدة حره . ناجم : ظاهر وطالع . متضرم : ملتهب شديد الحرّ . الاجواز : الوسط . المومأة : الفلاة لا ماء فيها .

44 المها : البقر الوحشية . المكنس : موضع الظبي والبقر في الشجر يكتنّ فيه ويستتر . دموجاً : دخولاً واستتاراً في الكناس . سال لعابها : استرخى توهجها .

45 صرّ الجندب : صوت الجراد . الجون : الأبيض . حرابي : دويبة تستقبل الشمس برأسها .

46 فارت : جاشت . وديقتها : شدة حرّها .

47 مجذام الرواح : ناقة سريعة العودة . شملّة : ناقة خفيفة . باخ : فتر وأعيا . اللوث : القوة . العيس : الابل البيضاء . هبابها : نشاطها

48 يزدال : يزول . الشخص : سواد الانسان وغيره تراه من بعيد .

49 الجرثومة : الأصل . الحصى : العدد . بكر : أبو قبيلة وهو بكر بن وائل بن قاسط . لبابها : أي أصولها الخالصة .

50 القلمّس : السيد العظيم . وآل القلمس : قبيلة . كريم نصابها : كريم أصلها .

www.dorat-ghawas.com

51 وعَبدُ مناةَ الأكثَرُونَ لِعِزِّهِمْ بَوادِرُ يُخْشى حَدُّها وذُبابُها
52 عَرانينُ تَنْمِيها كِنانـةُ قُصْرَةً نِصابُ قُريشٍ في الأرُومِ نِصابُها
53 وفَرعُ قريشٍ فرعُنا وانتِسابُنا إلى والدٍ مَحْضٍ إليهِ انتِسابُها
54 قرابَتُنا من بينَ كلٌّ قرابةٍ وليستْ بدَعوى جَلَّ عنها اجتِلابُها
55 ومكَّةُ من يُنْكِر من النَّاسِ يَلْقَنا بِمعرفـةٍ بَطْحاؤُهـا وخِشابُها
56 فنحنُ خِيارُ النَّاسِ كلُّ قبيلةٍ تَذِلُّ بما نَقْضي عليها رِقابُها
57 وَرِثْنـا رسولَ اللهِ بعدَ نبـوَّةٍ خِلافةَ مُلْكٍ لا يُرامُ اغتِصابُها
58 وعَدْلاً وحُكماً تنتهِي عند فَضْلِه ونُخْمِدُ نارَ الحربِ يَصْرِفُ نابُها
59 وما جَبَلٌ إلا لَنا فوقَ فرعِه فُروعُ جِبالٍ مُشْمَخِرٌّ صِعابُها
60 وهل أَحَدٌ إلاَّ وَطِئْنا بِلادَهُ بِملمومَةِ الأركانِ ذاكٍ شِهابُها

51 عبد مناة : قبيلة وهو عبد مناة بن أدّ بن طابخة . البوادر : الحدة والبديهة . حدها وذبابها : طرفها وشباتها .
52 عرانين القوم : سادتهم . قصرة : دنياً وقرباً . نصاب قريش : قدرها ومكانتها . الاروم : الاصول .
53 والد محض : خالص النسب .
54 جل عنها : عظم وتنزه .
55 البطحاء : مسيل واسع فيه دقاق الحصى . خشابها : أخشباها : والأخشبان جبلان في مكة .
57 لا يرام : لا يستطاع .
58 يصرف نابها : صوت الناقة عند الاستقاء .
59 المشمخر : الجبل العالي .
60 بملمومة الاركان ذاك شهابها : كتيبة كثيفة وكثيرة السلاح . وملمومة : مجتمعة .

www.dorat-ghawas.com

61 كَتايِبُ قد كادَتْ كَراديسُ خَيلِها يَسُدُّ استِجاراً مَطْلعَ الشمسِ غابُها

62 لوَ انَّ جُموعَ الجِنِّ والإنْسِ أجلبَتْ لنا صَدَّها عَمَّا تُريدُ ضِرابُها

63 لنا نَسبٌ مَحْضٌ وأحلامُ سادةٍ بُحورٌ لدى المعروفِ طامٍ عُبابُها

64 وألويةٌ يمشونَ للموتِ تَحتَها إذ خَفَقَتْ مَشْيَ الأُسودِ عُقابُها

65 همُ يحلبُونَ الحَرْبَ أخلافَ دَرِّها ويَمْرُونَها حتى يَغِيضَ حِلابُها

66 وهُمْ خيرُ من هَزَّ المَطيَّ وأقصرَتْ جِمارُ مِنىً يوماً وَلَفَّتْ حِصابُها

67 وأكرمُ من يَمشي على الأرضِ صُفِّيَتْ لهمْ طَيْبَةٌ طابَتْ وطابَ تُرابُها

68 مُلوكٌ يَدينونَ المُلوكَ إذا أَبَوْا فلم يأذَنُوا لم يُرْجَ كَرْهاً خِطابُها

69 ومَا في يَدٍ نِلْنا بها ذا حميَّةٍ وإنْ ذاقَ طَعْمَ الذُّلِّ الا احتِسابُها

.....

61 الكراديس : طائفة عظيمة من الخيل . يسد استجاراً : يحجب امتلاءاً وكثافة الامتلاء . غابها : رماحها .

62 اجلبت : تجمعت وتألبت .

63 نسب محض : خالص لا تشوبه شائبة . طام عبابها : مفعم ومرتفع موجها .

64 الألوية : المطارد ، وهي دون الاعلام والبنود . العقاب : الراية .

65 الاخلاف : حلمة ضرع الناقة . الدرّ : اللبن . يمرونها : يمسحون ضرعها لتدر اللبن . حتى يغيض حلابها : يحلبونها حتى يقل وينضب لبنها .

66 هز المطي : حركوها وأجدوا السير . اقصرت : حبست . الجمار : الحصى التي يرمي بها الحجاج في مناسك الحج . منى : قرب مكة وفيها مناسك الحج . حصابها : حصاها .

67 طيبة : اسم مدينة الرسول ﷺ .

68 يدينون : يجازون ويكافئون .

69 الحمية : الانفة والغضب . الاحتساب : طلب الاجر .

www.dorat-ghawas.com

70 إذا ما رَضُوا كان الرِّضاءُ رِضاءَهَمْ وإنْ غَضِبُوا أوهى الأَدِيمَ غِضابُها

71 ولَولا هُمُ لم يهتَدِ الناسُ دِينَهمْ وَضَلّوا ضَلالَ النِّيبِ تَعْوِي سِقابُها

72 ولم يَهْلِكُوا إلاَّ على جاهِلِيَّةٍ عَصاها عَليهمْ تُرتَبٌ وعَذابُها

73 ولكنْ بِها بعدَ الإلهِ تَبَيَّنُوا شَرايعَ حَقٍّ كان نوراً صَوابُها

74 وما أخذتْ في أوَّلِ الأَمرِ عُصْبَةٌ لنا صَفِرَتْ من نُصْحِ جَيْبٍ عِيابُها

75 ونحنُ وجوهُ المُسْلِمينَ وخَيرُهمْ نِجاراً كما خَيْرُ الجِيادِ عِرابُها

---

70 الاديم : الجلد .

71 النيب : المسنة من النوق . تعوي : تصيح . السقاب : الذكر من ولد الناقة .

72 ترتب : ثابت .

73 شرايع : مورد الشاربة .

74 العصبة من الرجال : ما بين العشرة إلى الأربعين . صفرت عيابها : خلت . والعياب : ما يجعل فيه الثياب . نصح جيب : نقاء القلب .

75 وجوه المسلمين : اشرافهم وخيارهم . النجار : الأصل والحسب . العراب : الخيل الأصيلة .

www.dorat-ghawas.com

قافية التاء

[4]

وقال عروة بن أذينة : [من الوافر]

1 نُراعُ إذا الجَنائِزُ قَابَلَتْنا ويَحْزُنُنا بُكاءُ الباكِياتِ

2 كرَوْعَةِ ثَلَّةٍ لِمُغارِ سبعٍ فَلـمَّا غابَ عادَتْ راتِعاتِ

---

1 نراع : نخاف ونفزع .

2 الثَلة : القطعة من الضأن . المغار : الناقة القليلة اللبن .

www.dorat-ghawas.com

قافية الثاء

[5]

وقال عروة بن أذينة : [من المتقارب]

1 صَرَمتْ سُعَيدةُ صُرْماً نجاثا ومَنَّتْكَ عاجِلَ بَذْلٍ فراثا
2 وأَصبَحْتَ كالُمسْتَبِيثِ الجوادِ فِينا فَأَوجَعَهُ ما اسْتَباثا
3 كَذِي الكَلْمِ دامَلَهُ ثُمَّ خافَ منهُ خِلافَ الجُفوفِ انْتِكاثا
4 وللصُّرمِ هَولٌ على ذِي الهَوى وإِنْ لَجَّ يدعو إليه احتِثاثا
5 إِذا ذاقَهُ لم يَجِدْ راحَةً تَعَدَّى ولم يَلْقَ منهُ غِياثا
6 وعَهدِي بسُعْدَى لها بَهْجَةٌ كأُمِّ الأُدَيْغِمِ تَقْرُو بِراثا

---

1 صرماً نجاثا : أي قطعاً خبيثاً . راث : أبطأ .

2 المستبيث : المستخرج .

3 الكلم : الجراحة . داملة : تماثل وتراجع إلى البرء . خلاف الجفوف : أي بعد أن يبس الجرح والتأم . الانتكاث : الانتقاض .

4 الصُرم : القطع . الهول : الفزع والخوف . احتثاثاً : حثه ، حضه ونشطه على فعل الأمر .

5 غياثا : نجدة أو معونة .

6 البهجة : الحسن والجمال . أم الأديغم : أم الفصيل أو المهر أو الظبي أو الذئب . الأديغم : ضرب وجه الفرس إلى السواد أكثر من سائر جسده . تقرو : تخرج من أرض إلى أرض . براث : الأرض السهلة اللينة .

www.dorat-ghawas.com

7 تُنَسِّسُـــهُ وتَـــرَى أَنَّـــهُ صَغيرٌ وقد رشَّحَتْهُ ثَلاثا

8 خِلالَ ظِلالِ أَراكِ الأميل تَجْنِي بَريراً وطَوْراً كَباثا

9 وما ذِكْرُ سُعْدَى وقد باعَدَتْ وعادَ قُوَى الحبلِ منها رِماثا

10 لَعَمْرِي لَئِنْ رَبْعُ سُعْدَى عَفا بشَوظَى لقد ضَمَّ بِيضاً دِماثا

11 فَبِنَّ وفِيهِنَّ ما لَوْ أَقامَ أَقَلَّلْتُ عَمَّنْ يَبِينُ اكتِراثا

12 كَأَنَّ القَلائِدَ في جِيدِها إلى حَيثُ تَعْقِدُ منها الرِّعاثا

13 من الدُّرِّ يَحْفِلُ ياقُوتَهُ كَجَمْرِ الغَضا يتلَظَّى مُجاثا

14 على ظَبيَةٍ مُغْزِلٍ أَشرَفَتْ لخِشْفٍ لها لم يُلحْها ارتِغاثا

.....

7 رشحته : وهو أن ترشح الأم ولدها باللبن القليل ، تجعله في فيه شيئاً بعد شيء إلى أن يقوى على المص .

8 الأراك : شجر من الحمض . البرير : ثمر الأراك . الكَباث : النضيج من ثمر الأراك .

9 قوى الحبل : طاقاته . أرماث : من رمثتُ الشيء إذا ألمَمته وأصلحته .

10 عفا : درس وانطمس . شوظى : مكان . بيضاً دماثاً : يريد نساءاً جميلات ناعمات ، وأصل الدمث : المكان اللين ذو رمل .

11 بنّ : فارقن وبعدن . أقللت اكتراثاً : ما أبالي به .

12 جيدها : عنقها . الرعاث : القرطة ، أي نوع من حُلِيِّ الأُذُن .

13 يحفل ياقوته : يجلوه . الغضا : شجر وجمره مشهور بشدة اتقاده ودوام جمره فهو لا يخبو سريعاً .

14 ظبية مغزل : ذات غزال ، والغزال : الشادن حين يتحرك ويمشي . الخشف : ولد الظبية . الارتغاث : الارتضاع .

www.dorat-ghawas.com

15 وقد أضْمَنُ السِّرَّ مُسْتَوْدِعاً يُسايِلُ من سالَ عنهُ نِقاثا
16 وأَطْوِي الخَلِيلَ على حالَةٍ إذا ضُمِّنَ السِّرَّ إلاَّ انقباثا
17 وضَيْفٍ خرجْتُ إلى صَوْتِه أُرَحِّبُ لم يَرَ مِنِّي التِباثا
18 أَناخَ فعجَّلْتُ حَقَّ القِرَى وكُنْتُ بهِ لا أُحِبُّ اللَّباثا
19 ومَولَى مُسيءٍ إلى نَفْسِهِ كحاثي التُّرابِ عليه انبِثاثا
20 يَضِلُّ عن الرُّشْدِ في رأيِهِ ويأبَى إلى الغَيِّ إلاَّ انحِثاثا
21 أَقَمْتُ له الزَّيْغَ من رَأْيِهِ وبالخَيرِ نحوِي من الشَّرِّ لاثا
22 وقَومٍ غِضابٍ ولم أُشْكِهِمْ تَغَشَّوْنَني حَسداً وابتِحاثا
23 ويَهدونَ لي منهمُ غِيبَةَ تُعَضِّلُ دُوني عُوجاً رِثاثا
24 أُمُرُّ فيغْضُونَ من ظِنَّتي كأَنَّهُم يُكْلِحونَ الكَراثا

15 التنقيث والانتقاث : الاسراع .
16 أطوي الخليل : أصاحبه . والخليل : الصديق .
17 التباثا من اللبث واللباث : المكث ، والتأخير والتباطىء .
18 القرى : طعام الضيف .
19 المولى : الجار والصديق وابن العم أيضاً . انبثاثا : نبش البئر واخراج التراب .
21 الزيغ : الميل . لاث : دار .
22 لم أشكهم : لم أعتبهم .
23 الغيبة : ان يتكلم خلف انسان مستور بما يغمه لو سمعه ، فان كان صدقاً سمي غيبة . يعضّل : يضيق عليه ويحيل بينه وبين ما يريد . عوجاً رثاثا : سهاماً بالية .
24 يغضون : يدنون اجفانهم . الظنّة : التهمة . يكلحون : يعبسون ويكشرون . الكراث : المسبِّب الغمّ الشديد .

www.dorat-ghawas.com

25 وتُعْطِي المحاوِلَ تحمِيلَهُمْ خَلائِقَ منهم لِئاماً خِباثا

26 لَهُمْ مجلسٌ يَهجُرونَ التُّقَى وَيَنْتَجِثونَ القَبِيحَ انتِجاثا

27 إذا أَصبَحُوا لم يقُولوا الخَنا ولم يأكلوا الناسَ أَضْحَوا غِراثا

28 تَجاوَزْتُ عن جَهْلِهِمْ رَغْبَةً وهُمْ يَعْرِضونَ لُحوماً غِثاثا

29 ولو شِئْتُ نَحَّيْتُ عِيدانَهُمْ عن النَّبْعِ لم يَكُ صُمَّ اعتِلاثا

30 ولكِنْ نَرَى الحِلْمَ فَضْلاً وَلا نُحاوِلُ قَطْعَ الأُصُولِ اجتِثاثا

31 ونَزَّلتهمْ قَدْرَ أَحْسابِهِمْ مَوالِيَ كانوا لَنا أَو تُراثا

32 نَكونُ لهم خَطَراً مِثْلَهُمْ ومن شاءَ خارَ بقولٍ وهاثا

33 اذا كانَ لَيْثُ الشَّرَى ثَعْلَباً وأصبحَ صَقْرٌ عَتِيقٌ بُغاثا

.....

25 الخلائق : الطبيعة والسجيّة . الخباث : المكر وسوء الخلق .

26 ينتجثون القبيح : يظهرون السر الذي كانوا يخفونه .

27 الخنا : الفحش . غراثا : جياعاً .

28 لحوماً غثاثا : مهزولة .

29 الاعتلاث : ما خلط من الشيء بغيره .

30 الاجتثاث : القلع .

31 أحسابهم : ما تعده من مفاخر الآباء . موالي : انصار واعوان واقرباء . تراثا : أي عبيداً مورثين ، والتراث : ما يرثه الانسان من آبائه في الحسب .

32 الخطر : المثل . خار : صاح واستعطف . هاث : تحرك .

33 الشرى : جبل بنجد في ديَار طيء موصوف بكثرة السباع ويقال للشجعان : ما هم إلاّ أسود الشرّى . صقر عتيق : جارح . البغاث : طائر بطيء الطيران يميل لونه إلى الغبرة ، لا يصيد .

www.dorat-ghawas.com

34 أَعُدُّ أُسامَةَ أَو ذا الشِّياح بَلْعاءَ في رَهْطِهِمْ أَو قَباثا

35 أُلاكَ بنو الحَرْبِ مَشْبُوبَةً تَجُرُّ الدِّماءَ وتُلْغِي المغاثا

36 صَناديدُ غُلْبٌ كأُسْدِ الغَرِيفِ خَضْماً وهَضْماً وضَغْماً ضِباثا

37 ولَسْنا كَمَنْ ينثَنِي صِدْقُهُ كأَنَّ العَدوَّ بِهِ المِلْحَ ماثا

38 تُطِيعُ إذا النُّصْحُ يوماً بدا وتَأْبَى مِراراً فَتَعْصِي حِناثا

.....

34 أسامة : الأسد يريد اسم رجل . ذو الشياح والبلعاء والقباث : رجالاً أيضاً .

35 المغاث : الشر والقتال .

36 صناديد : سادة شجعان . غلب : غَلُظَ عنقه . الغريف : الشجر الكثير الملتف . الخضم : الأكل بأقصى اضراسه . الهضم : الظلم والغصب . الضغم : العض بملء فمه . ضباثا : قبضاً شديداً .

37 ماث الملح : سال .

38 حناثا : مال إلى الباطل .

www.dorat-ghawas.com

قافية الجيم

[6]

قال مصعبٌ عن أبيه قال : عثر بعروة بن أذينة حماره عند ثنية العويقل ، فقال : [من البسيط]

1 ليتَ العُوَيْقِلَ مسدُودٌ وأصبَحَ مِنْ فَوق الثَّنِيَّةِ فيهِ رَدْمُ ياجُوجِ

2 فَيَسْتَرِيحَ ذَوُو الحاجاتِ من غَلَطٍ ويَسْلكَ السَّهْلَ يَمشِي كُلُّ منتُوجِ

---

1 العويقل : موضع .

2 منتوج : الحامل من البهائم .

www.dorat-ghawas.com

قافية الحاء

[7]

وقال عروة بن أذينة : [من الوافر]

1 إذا آداكَ مالُكَ فامتَهِنْهُ لجادِيَةٍ وإنْ قَرِعَ المَراحُ

1 آدك : أعانك . قرع المراح : الخالي من الإبل .

www.dorat-ghawas.com

قافية الدال

[8]

وقال عروة بن أذينة : [من الكامل]

1 أَنْكَرْتُ منزِلَةَ الخَلِيطِ بضاحِكٍ فَعَفا وأَقْفَرَ منهمُ عَبُّودُ

---

1 الخليط : المعاشرة . ضاحك : ضاحك وضُوَيحِكٌ جبلان في أعراض المدينة بينهما واد يقال له يَيْن . عبّود : جبل بين السيالة ومَلَل وطريق المدينة تجيء منه . عفا : درس وانمحى . اقفر : خلا .

www.dorat-ghawas.com

[9]

وقال عروة بن أذينة : [من البسيط]

1 إذا وجَدْتُ أُوارَ الحُبِّ في كَبِدِي عَمَدْتُ نَحْوَ سِقاءِ القَوْمِ أَبْتَرِدُ

2 هَبْنِي بَرَدْتُ بِبَرْدِ الماءِ ظاهِرَهُ فَمَنْ لنارٍ على الأحْشاءِ تَتَّقِدُ

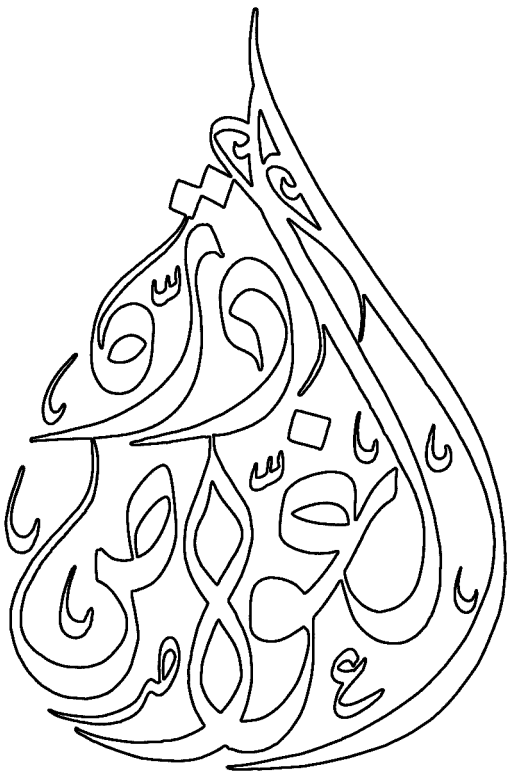

1 اوار الحب : الحرارة .

www.dorat-ghawas.com

[10]

وقال عروة بن أذينة : [من البسيط]

1 إذا قُرَيْشٌ تَوَلَّى خَيْرُ صالِحِها فاسْتَيْقِنَنَّ بأَنْ لا خَيْرَ في أَحَدِ

2 رَهْطُ النَّبِيِّ وأَوْلَى النَّاسِ مَنْزِلَةً بكُلِّ خَيْرٍ وأَثْرَى النَّاسِ في العَدَدِ

---

1 تولى : أعرض وابتعد عنه .

2 رهط النبي : قومه وقبيلته .

www.dorat-ghawas.com

[11]

عـزل هشام بن إسماعيل المخزومي عن المدينة فاشتد العزل عليه فقال عروة بن أذينة : [من الوافر]

1 فإنْ تَكُنِ الأَمارةُ عنكَ زالتْ فإنَّكَ للمُغِيرَةِ والوَلِيدِ

2 وقد مَرَّ الذي أَصبَحْتَ فيهِ على مَرْوانَ ثمَّ على سَعِيدِ

---

1 المغيرة والوليد : من آباء هشام بن اسماعيل المخزومي .

2 هو مروان بن الحكم ، وكان والياً على المدينة . سعيد : هو سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي والي الكوفة لعثمان ووالي المدينة لمعاوية .

www.dorat-ghawas.com

قافية الراء

[12]

وقال عروة بن أذينة : لما قتل لقمان بن عاد ابنته صحر أخت لقيم : [من الطويل]

1 أتجمَعُ تهياماً بليلَى إذا نأَتْ وهجرانَها ظُلْماً كما ظُلِمَتْ صُحْرُ

---

1 صحر : ابنة لقمان بن عاد وكان قتلها أبوها ظلماً . الهيام : الجنون من شدة العشق .

www.dorat-ghawas.com

[13]

وقال عروة بن أذينة* : [من البسيط]

1 قالتْ وأبثثْتُها سِرّي فَبُحْتُ بهِ قد كنتَ عندي تُحِبُّ السِّتْرَ فاستَتِرِ

2 أَلسْتُ تُبْصِرُ من حَولي فقلتُ لَها غَطَّى هَواكِ وما أَلْقَى على بَصَرِي

---

1 ابثثتها وجدي : كاشفتها محبتي .

---

* وقفت سكينة ابنة الحسين بن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، قالت لعروة بن أذينة أنت قائل (البيتين) ، فقال : نعم ، فالتفتت إلى جوارٍ كنَّ حولها وقالت : هنّ حرائر إن كان خرج هذا من قلب سليم قط .

www.dorat-ghawas.com

[14]

كان لعروة بن أذينة أخٌ اسمه بكر ، فمات فرثاه عروة بقوله : [من الوافر]

1 سَرَى هَمِّي وهَمُّ المَرْءِ يَسرِى وغابَ النَّجْمُ إلاَّ قِيدَ فِتْرِ

2 أُراقِبُ في المَجرَّةَ كلَّ نَجْمٍ تَعَرَّضَ أو على المجراة يجري

3 لَهمٍّ ما أَزالُ له قريناً كأنَّ القَلْبَ أبطن حَرَّ جَمْرِ

4 على بَكْرٍ أَخِي فارقت بكراً وأَيُّ العَيْشِ يَصلح بَعْدَ بَكْرِ

---

1 سرى همي : زال عنه ما كان يجده من الهم . قيد فتر : قدر فتر ، والفتر : ما بين طرف الإبهام وطرف السبابة اذا فتحتهما .

2 المجرّة : مجموعة ضخمة من النجوم تبدو في السماء على شكل غبار . تعرض : تصدى لها وجاءها عرضاً .

www.dorat-ghawas.com

[15]

وقال عروة بن أذينة في رثاء عامر بن حمزة بن عبدالله بن الزبير ومصعب بن الزبير : [من الكامل]

1 ذهبَ الزمانُ بمُصْعَبٍ وبعامِرٍ وكذاكَ يَفْجَعُ رَيْبُهُ بنَواقِرِ

2 ذَهَبا وكانا سَيِّدَيْنِ كِلاهُما في بَيْتِ مَكْرُمَةٍ وعِزٍّ قاهِرِ

---

1 ريب الزمان : صرف الدهر . النواقر : الدواهي .

www.dorat-ghawas.com

[16]

وقال عروة بن أذينة* : [من المتقارب]

1 أَتَيْنا نَمُتُّ بأَرْحامِنا وجِئْنا بأمرِ أبي شاكِرِ
2 فإنَّ الذي سارَ مَعْرُوفُه بِنَجْدٍ وغارَ مع الغائِرِ
3 إلى خَيْرِ خِنْدِفَ في مُلْكِها لَبادٍ من النَّاسِ أو حاضِرِ

1 نمت بأرحامنا : نتوسل بالقرابة . أبو شاكر : هو مسلمة بن هشام بن أم حكم ، ويكنى بأبي شاكر .
2 غار : شق الأرض .
3 خندف : قبيلة تنسب إلى خندف وهي ليلى امرأة الياس بن مضر نسب ولد الياس إليها وهي أمهم . البادي : من نزل البادية ، والحاضر : من نزل الحاضرة .

* خرج عروة ابن أذينة إلى هشام بن عبد الملك في قوم من أهل المدينة وفدوا عليه ، وكان ابنه مسلمة بن هشام سنة حج ، أذن لهم في الوفود عليه . فلما دخلوا على هشام انتسبوا له وسلموا عليه فقال : ما جاء بك ابن أذينة ؟ فقال هذه الأبيات :

فقال له هشام : ما أراك إلاّ قد أكذبتَ نفسك حيث تقول : [من البسيط]

لقد علمتُ وما الإشرافُ من خُلُقي أنَّ الذي هو رزقي سوفَ يأتيني

فقال له ابن أذينة : ما أكذبتُ نفسي يا أمير المؤمنين ، ولكني صدقتها وهذا من ذاك . ثم خرج من عنده وركب راحلتَهُ راجعاً إلى المدينة ، فلما أمر لهم هشام بجوائزهم تفقدهم فقال : أين ابن أذينة ؟ فقالوا : غضبَ من تقريعك له فانصرف راجعاً إلى المدينة . فبعث إليه بجائزته وقال للرسول : قلْ له قد أردتَ أن تكذبنا وتصدّقَ نفسك . فمضى الرسول فلحقه على ماءٍ يتغدَّى عليه فأبلغه رسالته ودفع إليه الجائزة فقال : قل له : قد صَدَقني الله وكَذَبَكَ .

www.dorat-ghawas.com

[17]

وقال عروة بن أذينة : [من البسيط]

1 يا حبَّذا الدارُ بالرَّوْحاءِ من دارِ وعَهْدُ أَعْصارِها من بَعْدِ أَعْصارِ

2 هاجتْ عليَّ مغانِيها وقد درسَتْ ما يردَعُ القلبَ من شوقٍ وإذْكارِ

3 يا صاحِبَيَّ اربَعا إنَّ انصرافَكُما قَبْلَ الوقُوفِ أَراهُ غيرَ إعذارِ

4 فَعَرِّجا ساعةً نبكي الرُّسُومَ بها واسْتخبِرا الدارَ إنْ جادتْ بأخبارِ

5 وكيفَ تُخْبِرُنا دارٌ معطَّلَةٌ قَفْرٌ وهابِي رَمادٍ بينَ أحجارِ

6 وعَرصَةٌ من عِراصِ الأرضِ مُوحِشَةٌ ما إنْ بها من أَنيسٍ غيرُ آثارِ

7 تغدُو الرياحُ وتَسْرِي في مَغابِنها بِمُجْلِبٍ من غَريب التُّرْبِ مَوَّارِ

8 فلا تزالُ من الأنواءِ صادِقَةٌ بحريةُ الخالِ تعفُوها بأمطارِ

---

1 الروحاء : قرية من قرى بغداد على نهر عيسى قرب السِّنْدِيّة . الأعصار : الدهر ، والعصران : الليل والنهار ، وكذلك الغداة والعشي .

2 المغاني : القرى العامرة الكثيرة الأهل والبنيان . درست : انمحت .

3 اربعا : توقفا وانتظرا .

4 عرّجا : وقفا ولبثا . الرسوم : آثار الديار . جادت : تكارمت .

5 معطلة : خالية مهجورة . هابي رماد : تراب منتشر في الجو .

6 العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء .

7 تغدو وتسري : يذهب باكراً . مغابنها : أطرافها . موّار : ثار التراب .

8 الخال : الغيم . تعفوها : درستها ومحتها .

www.dorat-ghawas.com

9 مُقيمةً لم تَرِمْ عهدَ الجميعِ بها كأنّما جُعِلتْ بَوّاً لأظآرِ

10 إنْ تُمْسِ سُعْدَى وقد حالتْ مودَّتُها وأقصرتْ لانصرافٍ أيَّ إقْصارِ

11 فقدْ غَنِينا زَماناً ودُّنا حَسَنٌ على مَعاريضَ من لومٍ وإهْجارِ

12 ومن مقالِ وُشاةٍ حاسدينَ لها أنْ يُدْرِكُوا عندَنا فيها بإكثارِ

13 كنّا إذا ما زَرَتْ في الوُدِّ نُعْتِبُها وآيةُ الصُّرْمِ ألاَّ يُعْتَبَ الزَّارِي

14 إذ لذَّةُ العَيْشِ لم تذهَبْ بشاشَتُها وإذ بنا عهدُ سلمى غيرُ خَتَّارِ

15 حتَّى مَتَى لا مُبِينُ اليأسِ يَصْرِمُني ولا تَقَضَّى من اللذاتِ أوطارِي

16 مَنْ ضَيَّع السِّرَّ يوماً أو أشادَ بهِ فقد منعتُ من الواشِينَ أسرارِي

17 عهدِي بها قُسِمَتْ نِصْفَينِ أسفَلُها مثلُ النَّقا من كثيبِ الرَّمْلَةِ الهارِي

18 وفوق ذاكَ عَسِيبٌ للوِشاحِ بهِ مَجْرىً لِكَشْحٍ أُلُوفِ السِّتْرِ مِعْطارِ

---

9 لم ترم : لم تبرح . البوّ : جلد ولد الناقة يحشى تبناً فيقرب عن أم الفصيل فتخدع وتعطف عليه فتدر . الاظآر : عطف المرأة أو الناقة على ولد غيرها .

10 حالت مودتها : تغيرت محبتها . اقصرت : كفت ونزعت .

11 غنينا : عشنا . المعاريض : خلاف المصرَّح به . الاهجار : الافحاش في النطق .

12 مقال وشاة : قول النمامين .

13 زرت : عتبت وسخطت . نعتبها : نخاطبها الإدلال . آية الصرم : علامة القطيعة .

14 البشاشة : طلاقة الوجه ، وطيب العيش . ختار : غدار .

15 الاوطار : الحاجة والبغية .

16 أشاد به : رفعه بالثناء عليه .

17 النقا : الكثيب من الرمل . الهاري : المتهدم .

18 العسيب : القسم الاجرد من السعفة لا ينبت عليه الخوص . الكشح : من الجسم ما بين السرة ووسط الظهر . معطار : كثير الطيب .

www.dorat-ghawas.com

19 في مَيْعَةٍ من شبابٍ غَرْبُه عَجَبٌ لو كان يرجعُ غَضّاً بعدَ إدْبارِ

20 هَيهاتَ لا وصلَ إلا أَنْ تُجَدِّدَهُ بذاتِ مَعْجَمةٍ مِرْداةِ أَسْفارِ

21 ملمومةٍ نُحِتَتْ في حُسْنِ خِلقتِها وأُجْفِرَتْ في تَمامٍ أَيُّ إجْفارِ

22 وأُرْغِدَتْ أَشْهُراً بالقُهْبِ أَربعةً في سِرِّ مُسْتَأْسِدِ القُرْيانِ مِحْبارِ

23 تَرعَى البِقاعَ وفرعَ الجِزْعِ من مَلَلٍ مَرَاتِعَ العِينِ من نَقْوى ومن دارِ

24 في فاخِرِ النبتِ مَجَّاجِ الثَّرَى مَرِحٍ يُخايِلُ الشمسَ أَفواجاً بنُوَّارِ

25 قَرَّبْتُها عِرْمِساً لِلرَّحلِ عُرضَتُها أَزواجُ لَماعةِ الفَوْدَينِ مِقْفارِ

26 فلم تَزلْ تطلبُ الحاجاتِ مُعْرِضَةً حتَّى اتَّقَتْني بِمُخٍّ بارِدٍ رارِ

27 قد غُودِرتْ حَرَجاً لا قيدَ يُمسِكُها وصُلْبُها ناحِلٌ مُحدَودبٌ عارِي

---

19 الميعة : أول الشباب وأصله . غربه : بعده . غضاً : طريّاً ناضراً .

20 ذات معجمة : أي ناقة ذات سمن وقوة وبقيّة على السير . مرداة أسفار : قوية صلبة على الأسفار .

21 ملمومة : أي تامة مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض ، وذلك من قوتها وشدة خلقها . اجفرت : اذا بلغت الناقة أربعة أو خمسة أشهر .

22 ارغدت : اتسعت . والقهب : ناحية ذات قرى كثيرة من أعمال أصبهان ليس بها نهر ولا بها شجر وجبالها سود تخالطها حمرة . المستأسد : طال وذهب كل مذهب . القريان : مجاري المياه في الروض . محبار : أرض كثر نباتها .

23 الجزع : منعطف الوادي . العين : ثور بقر الوحشي . النقا : الكثيب من الرمل .

24 مجّاج الثرى : جرت فيه الماء . مرح : فرح نشيط . يخايل الشمس : يزهر لها . النوّار : حسن النبات وطوله .

25 عرمس : ناقة شديدة . أرزاح : هو النمط يطرح على الهودج . الفودان : العدلان .

26 مخ رار ، أو مخ رير : فاسد ذهب من الهزال . ويطلق المخ على الشحم أيضاً .

27 حرج : أي ناقة ضامرة .

www.dorat-ghawas.com

28 وقد بَرى اللحمَ عنها فهي قافِلةٌ كما بَرَى متنَ قِدْحِ النَّبْعَةِ البارِي

29 تَهَجُّرِي ورواحِي لا يُفارِقُها رَحْلٌ وطُولُ ادِّلاجِي ثم إبْكارِي

30 هذا وطارقِ ليلٍ جاءَ مُعْتَسِفاً يَعْشُو إلى منزلِي لـمَّا رَأَى نارِي

31 يَسْرِي وتُخْفِضُهُ أَرْضٌ وترفَعُهُ في قارسٍ من شَفِيفِ البردِ مَرَّارِ

32 حتَّى أَتَى حينَ ضَمَّ الليلُ جَوْشَنَهُ وقلتُ هل هُوَ منجابٌ بِإِسْحارِ

33 فاستنبحَ الكلبَ منحازاً فقلتُ لهُ حَيٌّ كِرامٌ وكلبٌ غَيرُ هَرَّارِ

34 أهلاً بمسراكَ أَقبِلْ غيرَ محتَشِمٍ لا يُذهِبُ النومُ حَقَّ الطارِقِ السَّارِي

35 هذا لِهذا وأنَّا حين تَنْسُبُنا من خِنْدفٍ لَسَنامُ المَحْتِدِ الوارِي

---

28 برى اللحم : حسره وأذهبه . قافلة : ضامرة . القِدح : السهم قبل أن يراش ويركّب نصله . النبعة : شجر تتخذ منه القسي ومن اغصانه السهام .

29 التهجر : السير في نصف النهار عند اشتداد الحر . رواحي : سَيري في الرواح وهو الوقت من زوال الشمس إلى الليل . الادِّلاج : السير في آخر الليل ، والاسم الدلجة . ابكاري : السير مبكراً .

30 الطارق : الذي يأتي ليلاً . معتسفاً : عدل عن الطريق . يعشو إلى منزلي : يأتي إليها مستدلاً عليها ببصر ضعيف .

31 يسري : يمشي ليلاً . الشفيف : شدة البرد .

32 جوشن الليل : وسطه . منجاب : اذا خرق وقطع . الاسحار : وقت السحر وهو قبيل الصبح .

33 استنبح الكلب : جعله ينبح وذلك بان يقلد صوته . هرّار : وهو صوت الكلب دون نباحه من قلة صبره على البرد .

34 مسراك : مجيئك ليلاً . غير محتشم : غير خجل وفي غير استحياء . الطارق الساري : الذي يأتي ليلاً .

35 خندف : قبيلة نسبة إلى ليلى امرأة الياس بن مضر ، نسب ولد الياس إليها وهي أمهم . السنام الواري : السمين والكثير الشحم .

www.dorat-ghawas.com

36 تَغْشَى الطِّعانَ بنا جُرْدٌ مُسَوَّمَةٌ تُؤذي الصَّرِيخَ بتقرِيبٍ وإحْضارِ
37 قُبْلٌ عَوابِسُ بالفُرْسانِ نَعْرِضُها على المَنايا بإقْدامٍ وتَكْرارِ
38 مِنَّا الرَّسولُ وأَهلُ الفضلِ أَفْضَلُهُمْ مِنَّا وصاحِبُه الصِّدِّيقُ في الغارِ
39 مَنْ عَدَّ خيراً عددْنا فوق عِدَّتِه من طيبينَ نُسَمِّيهُمْ وأَبرارِ
40 مِنَّا الخَلائِفُ والمُسْتَمْطَرونَ ندىً وقادةُ الناسِ في بَدْوٍ وأَمْصارِ
41 وكلُّ قَرْمٍ معدِيٍّ الأَرُومِ لنا منهُ المُقَدَّمُ من عِزٍّ وأَخْطارِ
42 كم من رئيسٍ صدَعْنا عظمَ هامَتِهِ ومن هُمامٍ عليه التاجُ جَبَّارِ
43 ومن عَدُوٍّ صبَحْنا الخيلَ عادِيَةً في جَحْفَلٍ مثلِ جَوْزِ اللَّيْلِ جَرَّارِ

36 تغشى الطعان : تقتحم الحرب . جرد : قَصُرَ شَعَرُ الفرس . مسوّمة : خيل معلمة بعلامة . الصريخ : المستغيث والمغيث . التقريب : ضرب من العدو دون الإسراع . الاحضار : العدو الشديد .

37 قبل : القبل في العين إقبال السواد على الأنف ويكون كالذي ينظر إلى طرف أنفه . عوابس : كوالح .

38 الصديق : أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

39 عدته : عدده .

40 الخلائف : الذي يقعد محل غيره ويقوم مقامه . المستمطرون : طلب المعروف ، ولعله يريد بالمستمطرين العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه الذي استمطر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عام الرمادة . في بدو وأمصار : أي في البادية والحاضرة ، والأمصار هي المدن التي فتحها أو بناها المسلمون بعد الاسلام .

41 القرم : السيد الكريم . معدي الأروم : أصله من معدّ ، ومعد : أبو عرب الشمال وهو معد بن عدنان .

42 صدعنا عظم هامته : شققنا عظم رأسه . همام : ملك عظيم الهمة .

43 صبحنا الخيل : أغرنا بها . جحفل : جيش كثير . جوز الليل : وسطه . جيش جرار : ثقيل المسير لكثرته .

www.dorat-ghawas.com

44 قُوداً مَسانِيفَ ترقَى في أَعِنَّتِها مُقْوَرَّةً نَقْعُها يعلو بإعْصارِ

45 لا يخلُصُ الظَّبْيُ من هَضَّاءِ جمعهِم ولا يفوتُهم بالتَّبْلِ ذو الثَّارِ

46 صِيدُ القُرومِ بنو حربِ قُراسِيَةٌ من خِندفٍ لحَصانِ الحِجْرِ مِذْكارِ

47 عِزُّ القديمِ وأيامُ الحديثِ لنا لم نُطْعِم الناسَ منَّا غيرَ أَسآرِ

48 أَلقَتْ عليَّ بنو بَكْرٍ شَراشِرَها ومن أَديمِهِمُ ما قُدَّ أَسْيارِي

49 قد يشتكيني رِجالٌ ما أَصابَهُمُ مِنِّي أَذىً غيرَ أَنْ أَسْمعتُهُم زارِي

50 لا صَبْرَ للثَّعْلَبِ الضَّبَّاحِ ليسَ لهُ حِرْزٌ على عَدَواتِ المُشْبِلِ الضَّارِي

51 لا تَستطيعُ الكُدَى الأَثْمادُ راشِحَةً مَدَّ البُحُورِ بأَمْواجٍ وَتَيَّارِ

---

44 خيل قود : طويلة الظهور والأعناق . مسانيف : متقدمة . مقوّرة : ضامرة .

45 الهضّاء : الجماعة من الناس أو الخيل . التبل : الحقد والعداوة .

46 صيد : الرجل الذي يرفع رأسه كِبراً . القروم : عظيم الشأن والكرَم . قُراسية : ضخام أشداء . خندف : اسم قبيلة نسبة إلى خندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى . حصان : عفيفة . الحجر : الحرام . المذكار : التي عادتها ولادة الذكور .

47 الاسآر : ما يبقى في الإناء من الماء .

48 شراشرها : أثقالها . قدّ : قطع .

49 زاري : عتبي .

50 الضبّاح : الذي يصوّت . الحرز : الموضع الحصين . المشبل الضاري : الاسد المفترس ذو الاولاد .

51 الكَدى : الأرض الغليظة . الأثماد : الماء القليل يتجمع في الشتاء وينضب في الصيف .

www.dorat-ghawas.com

[18]

وقال عروة بن أذينة : [من المنسرح]

1 لا تَتركَنْ إنْ صَنِيعَةٌ سلفَتْ منكَ وإنْ كنتَ لا تُصَغِّرُها

2 إلى امْرِىءٍ أَنْ تقولَ إنْ ذُكِرَتْ عندكَ في الجِدِّ لستُ أَذْكُرُها

3 فإنَّ احيـاءَها إماتَتُهـا وإنَّ مَنّـاً بِهـا يُكَدِّرُها

4 وإنْ تَوَلَّى امْرُؤٌ بشُكْرِ يَدٍ فالله يجزِي بها ويَشْكُرُها

---

1 الصنيعة : المعروف .

3 المنّ : القطع والنقص .

4 اليد : البر والاحسان . يجزي بها : يثيب بها .

www.dorat-ghawas.com

[19]

وقال عروة بن أذينة : [من المتقارب]

1 أَمِنْ حُبِّ سُعْدَى وتَذْكارِها حَبَسْتَ تَبَلُّدُ في دارِها
2 مُدِيماً ونَفْسُكَ مَعْنِيَّةٌ تَكادُ تبوحُ بأَسرارِها
3 على اليأسِ من حاجَةٍ أُضْمِرَتْ فَشقَّتْ عليك بأَضْمارِها
4 وقد أَورثَتْ لك منها جَوىً نَصِيباً على بُعْدِ مُزْدارِها
5 أَلا حبَّذا كيف كانَ الهَوى سُعادُ وسالِفُ أَعْصارِها
6 وشَرْخُ الشَّبابِ الذي فاتَنا وَدُنْيا تَوَلَّتْ بأَدْبارِها
7 رأَتْ وضَحَ الشَّيبِ في لِمَّتِي فهاجَ تَقَضِّيَ أَوطارِها

---

1 تبلّد : تردد متحيراً .
2 مديماً : مواظباً . نفسك معنية : تعبة تقاسي الآلام . تبوح : تظهر وتفصح .
3 شقّت : صعبت ومحنت وعانت .
4 الجوى : الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن . النصيب : الحظ ، والشرك المنصوب .
5 سالف اعصارها : ايامها الماضية .
6 شرخ الشباب : أول الشباب وريعانه . تولت : اعرضت .
7 وضح الشيب : بياضه . اللِمّة : الشعر المجاوز شحمة الاذن . اوطارها : حاجاتها وبغيتها .

www.dorat-ghawas.com

8 فجُنَّتْ من الشيبِ واسترْجَعَتْ وأنفَرَها فوقَ إنْفارِها

9 مباعِـدَةً بعـدَ أزمانِهـــا بمَلْحاءِ رِيـــمٍ وأمْهارِها

10 فبَتَّتْ قُوَى الحَبْلِ مَصْبُوبَةً على نَقْضِها بعدَ إمْرارِها

11 وقد هاجَ شوقَك بعد السُّلُوِّ مَشبوبـــةٌ من سَنا نارِها

12 بِثُغْـرَةَ يوقِدُهـــا رَبْـــرَبٌ كعِينِ المَهـــا بين دُوَّارِها

13 حِسانُ السَّوالفِ بِيضُ الوُجوهِ منها الخُطَى قَدْرُ أشْبارِها

14 تكادُ إذا دامَ طرفُ الجليسِ يَكْلـــمُ رِقَّـــةَ أبْشارِها

15 يُطِفْـــنَ بخَـــوْدٍ لُباخِيَّـــةٍ كشمسِ الضُّحَى تحتَ استارِها

16 أجَرَّتْكَ حبلكَ في حُبِّها فطـــالَ العَناءُ بأجْـــرارِها

17 وكم ليلةٍ لكَ أحيَيْتَها قَصِيرٌ بِها لَيْلُ سُمَّارِها

---

8 استرجعت : قالت انّا لله وانّا إليه راجعون ، وذلك عند المصيبة .

9 ملحاء : بياض يخالطه سواد . ريم : القبر .

10 بتت قوى الحبل : قطعت طاقاتها . مصبوبة : العشق والولع الشديد . نقضها بعد إمرارها : حلها بعد فتلها .

11 السلو : طابت النفس وذهلت عن ذكر الشيء وهجره . السنا : الضوء .

12 ثُغرة : ناحية من أعراض المدينة . الربرب : القطيع من بقر الوحش . دوار : صنم .

13 السوالف : صفحة العنق عند مُعلَّق القرط .

14 يكلم : يجرح . أبشارها : ظاهر جلدها ، قشر الجلد التي ينبت عليها الشعر .

15 يطفن : يحطن ويلممن . الخود : المرأة الشابة . لباخية : امرأة تامة .

16 أجرتك : تركتك تصنع ما تشاء . العناء : التعب والنصب .

17 السمّار : القوم الذين يتحدثون ليلاً .

www.dorat-ghawas.com

18 بِعُونٍ عليهنَّ من بَهْجَةٍ وحُسْنِ غَضاضَةِ أَبْكارِها

19 خرجْنَ إلينا على رِقْبَةٍ خُروجَ السَّحابِ لأمطارِها

20 بِزِيٍّ جميلٍ كزهرِ الرِّياضِ أَشرَقَ زاهِرُ نُوَّارِها

21 يَعِدْنَ مواعِدَ يَلْوِينَها فلا بُدَّ من بعد إِنْظارِها

22 فلو مُعْسِراتٌ فَيَدْفَعْنَنا بِعُسْرٍ عَذَرنا بأَعْسارِها

23 ولكنْ يَجُدْنَ فَيَمْطُلْنَنا بِلَيٍّ الدُّيُونِ وإِنْكارِها

24 أَلم تَعْنِكَ الظُّعُنُ المُوجِعاتُ حَبَّ القلوبِ بأَبْكارِها

25 على كُلِّ وهْمٍ طويلِ القَرَى وعَيْهَلَةٍ عُبْرِ أَسفارِها

.....

18 العون : المرأة في منتصف عمرها . البهجة : الحسن . الغضاضة : الطراوة . أبكارها : العذراء الفتية .

19 الرقبة : الرصد والانتظار .

20 زاهر نوّارها : نورها الابيض المشرق . النوّار : حسن النبات وطوله . الزاهر : الابيض المشرق .

21 يلوينها : يمطلنها . انظارها : تأخيرها .

22 المعسر : الشدة والضيق .

23 يجدن : يتكارمن . يمطلننا : يوفنا بوعد الوفاء مرة بعد أخرى .

24 الظعن : المرأة أو الزوجة ما دامت في الهودج أو عموماً . حب القلوب : هنة في القلب أو مهجته . أبكارها : رحيلها بكرة .

25 الوهم : البعير الذلول في ضخم وقوة . طويل القرى : طويل الظهر . العيهلة : الناقة السريعة . ناقة عُبر أسفار : ناقة قوية على السير .

www.dorat-ghawas.com

26 عَراهِمُ مُرْغِدَةٌ كالصُّروح قد عدَلتْ بعدَ تَهْدارِها
27 كأنَّ أَزِمَّتَها في البُرَى أراقِمُ نِيطَتْ بأذرارِها
28 تفوتُ العيونَ بُبعْدِ المدَى وتُتْبِعُها طَرْفَ أبصارِها
29 وفتيانِ صِدْقٍ دُعُوا للصِّبا فشَدُّوا المَطِيَّ بأَكوارِها
30 فَهذا لهذا وقُلْ مِدْحَةً تَسِيرُ غرائِبُ أَشعارِها
31 مُحَبَّرَةً نسجُها مُتْرَصٌ على حُسْنِها وَشْيُ أَنيارِها
32 لأهلِ النَّدَى وبناةِ العُلْى وصِيدِ مَعَدٍّ وأَخْيارِها
33 كِنانَةُ من خِنْدِفٍ قادةٌ لوِرْدِ الأمورِ وإِصْدارِها

.....

26 عراهم : جمل عراهم ، وناقة عراهمة : أي ضخمة . مرغدة : تركت المواشي ترعى كيف شاءت . عدلت : تركت الضراب . التهدار : صوت البعير إذا ردده في حنجرته .

27 الأزمة : المِقوَد . البرى : حلقة من صفر تجعل في لحم أنف البعير . الاراقم : ما كان من الحيات فيه سواد وبياض وهي أخبثها . نيطت : علّقت .

28 تفوت العيون : لا تنالها العيون .

29 الصبا : الشوق والهوى . المطي : الابل . أكوارها : رحالها .

31 محبرة : كلام أو خط أو شعر حسن ومزين . نسجها مترص : محكم ومضموم بعضه إلى بعض . الوشي : التحسين والنقش . أنيار : هدب الثوب ولحمته . وشي أنيارها : نمنمة نظمها .

32 الندى : الكرم . صيد معد : سادتها وكرامها ، ومعد : قبيلة .

33 كنانة : قبيلة من مضر ، نسبة إلى كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر . وكنانة من ذرية خندف . الورد : الدنو والبلوغ .

www.dorat-ghawas.com

34 لنا عِزٌّ بكرٍ وأيَّامُهـا ونَصْـرُ قريشٍ وأنصارِها

35 وما عزَّ من حانَ في حربِهم بضَغْمِ الأسودِ وتَهْصارِها

36 غلبنا الملوكَ على مُلْكِهِمْ وفُتْنـا العُـداةَ بأوتارِها

37 فضلنا العِبادَ بكلِّ البلادِ عِـزّاً أخذنـا بأقطارِها

38 وخِنْدِفُ تَخْطُرُ من دوننا ومـن ذا يقومُ لتَخْطارِها

39 وقَيْسٌ وحَيَّا نِزارٍ معـاً بُحُـورٌ تَجيشُ بتيَّارِها

40 أَبرَّتْ على النَّاسِ أيامُهم فهم عارفـونَ بأبْرارِها

41 تُقِرُّ القبائلُ من طَوْلِهم بفَضْلٍ فما بَعْدَ إقْرارِها

.....

34 بكر : قبيلة نسبة إلى بكر بن وائل بن قاسط .

35 حان : هلك . ضخم الأسود : عضها . تهصارها : كسرها ، والهاصر : الأسد لأنه يهصر فريسته ، أي يكسرها كسراً .

36 الأوتار : جمع وتر وهو الانتقام والعداوة والظلم .

38 تخطر من دوننا : أي تطعن بالرمح دوننا .

39 قيس : قيس عيلان من مضر ، ونزار : وهو نزار بن معد بن عدنان . تجيش : تزخر وتمتد .

40 أبرّت أيامهم : علت ، وأبرارها : علوها ورفعتها .

41 الطول : القدرة .

www.dorat-ghawas.com

قافية السين

[20]

وقال عروة بن أذينة : [من البسيط]

1 ما إنْ أَلِينُ إذا شُدِّدْتُ مُنْتَقَصاً حتى يَلِينَ الصَّفا من جَنْدَلٍ راسِي

2 لستُ الظَّؤُورَ التي تُعْطِي إذا عُصِبَتْ بعد الإباءِ على مَسْحٍ وإبساسِ

3 إني كذلِكَ أبَّاءٌ لِما كَرِهَتْ نَفْسُ المُشاحِنِ شَكْسٌ عندَ إشْكاسِ

---

1 الصفا : جمع صفاة ، صخرة ملساء . الجندل : الحجارة . راسي : ثابت ، والراسيات : الجبال .

2 الظؤور : الناقة التي تعطف على ولد غيرها . عصبت : قبضت وشدّت ، وناقة عصوب : لا تدر حتى تعصب وذلك أن يعصب فخذها . المسح : أن يمسح على ضرع الناقة لتدر . الإبساس : التلطف بها عند الحلب .

3 أبّاء : فعّال من الأباء ، والأباء : العز والامتناع . المشاحن : المبغض . الشكس : البخيل صعب الخلق .

www.dorat-ghawas.com

قافية الشين

[21]

وقال عروة بن أذينة : [من الكامل]

1 بَخِلَتْ رَقاشِ بوُدِّها ونَوالِها سَقْياً – وإنْ بَخِلَتْ – لبُخْلِ رَقاشا

2 ظَفِرَتْ بودِّكَ إذ سَبَتْكَ كأنَّها وحْشِيَّةٌ لا تَستَطِيعُ حَواشا

3 والوُدُّ يُمْنَحُ غَير من يُجْزَى بهِ كالماءِ ضُمِّنَ ناشِحاً حَشَّاشا

4 ولقد غَشيتِ لنا رسومَ منازلٍ بُدِّلْنَ بعدَ تأُنسٍ ايحاشا

5 أَحْبِبْ بأوديَةِ العَقيقِ لِحُبِّها والعَرْصَتَيْنِ وبالمُشاشِ مُشاشا

6 لمَّا وقَفْتَ بِهِنَّ بعدَ تَـأُنسٍ ذَرَفَتْ دموعُك في الرِّداء رَشاشا

---

1 رقاش : اسم امرأة ، أهل الحجاز يبنونه على الكسر في كل حال ، وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف ، يقولون هذه رقاشُ ، وهو القياس لأنه اسم علم وليس فيه إلاّ العدل والتأنيث غير أن الاشعار جاءت على لغة أهل الحجاز . النوال : العطاء ، وهنا المودة والمواصلة .

2 سبتك : أسرتك . حواشا : من حُشْتُ عليه الصيد إذا نفرَّته نحوه وسُقْته إليه وجَمَعْته عليه . أي : كأن حبيبته وحشية نافرة لا يمكن صيدها .

3 ناشحاً : شرب شُرباً قليلاً دون الريّ . الحشاش : الثعبان .

4 غشيت : جئت وزرت . الرسوم : بقية الآثار وما لَصِق بالأرض منها .

5 العقيق : واد بناحية المدينة فيه عيون ونخل . العرصتان والمشاش : مواضع من نواحي المدينة ، من أفضل بقاعها وأكرم أصقاعها .

6 التأنس : ضد التوحش ، الرشاش : (بفتح الراء) ما ترشش من الدم والدمع .

www.dorat-ghawas.com

7 ولَرُبَّ سالٍ قد تَذَكَّرَ مَرَّةً شَجْواً فأجْهَشَ أو بَكى إجْهاشا

8 أمسَى إذا ذُكِرَتْ يُحادِثُ نَفْسَه وإذا نأتْ لَقِيَ الهُمومَ غِشاشا

9 شَوقاً تذكَّرُهُ فحَنَّ صَبابَةً لمَّا أرادَ عن الصِّبا إفْراشا

10 وعلا بهِ الرَّأْيُ الجَسيمُ وَزادَهُ حِلْماً فَعِيشَ بهِ كذاكَ وعاشا

11 تَمَّتْ مروءَتُهُ وساورَ هَمُّهُ غَلَباً وأَتْبَعَ رأيَهُ إكْماشا

12 يَبني مكارِمَ ذاهِبِينَ جَحاجِحٍ كانُوا ثِمالَ أرامِلٍ ورِياشا

13 من سِرِّ لَيْثٍ لا تَطِيشُ حُلومُهمْ جَهلاً إذا جَهِلَ اللَّئِيمُ وطاشا

14 أصبحتُ أذكرُ من فَناءِ عَشيرتي حَزَناً إذا بَطْنُ الجَواشِنِ جاشا

15 بِذَهابِ ساداتٍ وأَهْلِ مَهابَةٍ حُشُدٍ إذا ما الدَّهْرُ هاجَ جِياشا

---

7 السالي : الذي نسي همومه وحبه . الشجو : الحزن والهم . الجهش : ان يفزع إلى غيره باكياً أو متهيئاً للبكاء .

8 غشاشاً : على عجلة .

9 صبابة : شوقاً ورقة الهوى والولع الشديد . الصبا جهل الصبيان . افراشاً : اقلاعاً وابتعاداً .

10 الجسيم : العظيم السديد .

11 أكماشاً : سرعة ومضاء . والكمش : الرجل السريع الماضي .

12 الجحاجح : السادة الكرام . ثِمال أرامل : غياث أرامل ، يقوم بأمرهن وينجدهن . الرياش : المال والخصب والمعاش واللباس .

13 طاش السهم : أي عدل عن الهدف . الحلم : التعقل والاناة .

14 الجواشن : جمع جوشن وهو الصدر هنا ، وجوشن الليل : وسطه وصدره ، والجوشن : الدرع أيضاً . جاش : هاج واضطرب .

15 حشد : كثيرون ومطاعون ، ورجل محشود : الذي يخفّ الناس لخدمته لأنه مطاع فيهم .

www.dorat-ghawas.com

16 كانوا عَتِيقَ الطَّيْرِ قَبْلُ فأصبَحُوا في النَّاسِ تَزْدَحِمُ البِلادُ خِشاشا

17 وَرِثُوا المكارِمَ عن كِرامٍ سادَةٍ لم يُورِثُوا صَلَفاً ولا إفْحاشا

18 وغَبَرْتُ بعدَهُمُ ولستُ بخالدٍ مثلَ الوَقيعَةِ تَحْذَرُ النَّجَّاشا

19 في مثلِ فَضْلاتِ السُّيُوفِ بقيَّةً لم يُخْلَقُوا زَمَعاً ولا أوباشا

20 ولقد عَرفْتُ وان حَزِنْتُ عليهمُ أَنْ سَوْفَ أخْفِضُ للحَوادِثِ جاشا

21 وملكْتُ من أَبدالِ سَوْءٍ بعدَهُمْ مثلَ الكِلابِ تَعادِياً وهِراشا

22 نِعْمَ الفَوارسُ والثِّمالُ لأَرْكُبٍ بعدَ الطَّوَى نَزَلُوا بهم أَوحاشا

---

16 عتيق الطير : كرامها على التشبيه ، وعتاق الطير : الجوارح منها ، والعتيق : الكريم من كل شيء . الخِشاش : الحشرات .

17 الصلف : المجاوزة والادعاء والتكبر . الأفحاش : من معانيه مجاوزة الحد والبخل والزنى .

18 غبرت بعدهم ، بقيت ، والغابر : الباقي ، والغابر أيضاً : الماضي وهو من الاضداد . الوقيعة : الطريدة الواقعة ، وموقعة الطائر : الموضع الذي يقع عليه . النجاش : الصائد ، أو الذي يحوش الصيد .

19 الزمع : جمع زمعة ، وهي هنة زائدة من وراء الظلف . الاوباش : اخلاط الناس .

20 جاشا : جأشاً بالهمز ، والجأش : اضطراب القلب عند الفزع .

21 هراش الكلاب ومهارشتها : تحريش بعضها على بعض ، والهراش مخاصمة الكلاب .

22 الثِمال : الغياث ، أي يقوم بأمرهم . الاركب : جمع ركب وهم اصحاب الابل في السفر دون الدواب ، وهم العشرة فما فوقها . الطوى : الجوع . أوحاشاً : جياعاً ، أوحش الرجل : جاع ، وتوحش : أي خلا بطنه من الجوع .

www.dorat-ghawas.com

23 لا بُدَّ أَنَّهُم إذا ما أَهْكَعُوا سَيُعَجِّلُونَ قِراهُمُ نَشْناشا

24 ولقد عَجِبْتُ لِحايِنٍ مُتَعَرِّضٍ أَبْدَتْ عَداوتُهُ لنا اسْتِغْشاشا

25 عَبْدٌ أَساءَ بِسبِّهِ أَربابَهُ منهم أصابَ مَطاعِماً ورِياشا

26 تَنْعَى الكِرامَ ولستَ بالِغَ مَجْدِهِمْ حَتَّى تَحُولَ بِرَكِّهِ أَكماشا

27 وَلَو أَنَّهُ يوماً تَكَلَّفَ شَأْوَهُمْ أَبْقَى بِهِ تَعَبُ السِّياقِ جَراشا

28 أَو كانَ أَصْعَدَ في جبالِ قَديمِهِمْ لاقَى بها رُتَباً وكابَد ناشا

29 نَعَشُوا مَفاقِرَهُ فَأَصبحَ كافِراً حَسَنَ البَلاءِ ولم يكُنْ نَعَّاشا

30 وكذلكَ كان أبوهُ يفعَلُ قَبْلَهُ وكِلاهُما في الدَّهْرِ كانَ قُماشا

31 يَحْيَى السنينَ بهم ويكْفُر كلما وقَعَ الربيعُ فمَحْضَراً أكراشا

---

23 هكع هكوعاً : سكن واطمأن . القرى : طعام الضيفان . نشناشا : السرعة في العمل.

24 الحاين : المتربص . متعرض : متصد .

25 أربابه : أسياده . الرياش : المال والخصب والمعاش ، وارتاش فلان : حسنت حاله .

26 تنعى الكرام : تظهر معايبهم وتشهر بها .

27 الشأو : الغاية والأمد وكذلك السبق . جراشا : مدقوقاً يريد منهوك القوى ، وجُراشة الشيء : ما سقط منه جريشاً اذا أخذ ما دق منه .

28 الرتب : جمع رتبة وهي المنزلة . قال الأصمعي : المرتبة المرقبة وهي أعلى الجبل . كابد : قاسى . ناش : من نأش بمعنى تأخر وتباعد .

29 نعشوا مفاقره : أي رفعوه وسدوا خلّته ، نعشه الله : رفعه ، وانتعش العاثر : نهض من عثرته . كافراً : جاحداً ، والمتكفر : الداخل في سلاحه .

30 قماشا : من القمش اي جمع الشيء من هاهنا وهاهنا ، وقماش الشيء : متاعه .

31 وقع الربيع : أي سقط المطر في الربيع . أكراش : جمع كرش ، وكرش الرجل : عياله من صغار ولده ، والكرش أيضاً : الجماعة من الناس .

www.dorat-ghawas.com

32 إنِّي لأَصْبِرُ في الحُقوقِ إذا اعتَزَتْ وأَمِيشُ قَبْلَ سُؤالِه الـمَمياشا

33 وإذا الهُمومُ تَضَيَّفَتْني لم أَكُنْ حِلْساً لطارِقَةِ الهُمُومِ فِراشا

34 وقَريتُهُنَّ زَماعَ أمرٍ صارمٍ والعِيسُ يحْرِمُها السُّرَى الإنْفاشا

35 مِنْ بعدِ إذْ كانتْ سِنُوهُ مَرَّةً نَعماً تُساقِطُ بالحِمَى الأعشاشا

36 فَرجَعْتُها بعد المِراحِ خَسِيسَةً قد زالَ تامِكُ نَيِّها مُنحاشا

37 ولَرُبَّ كَبْشِ كتيبةٍ ملمُومةٍ قُدْنا إليهِ كَتائِباً وكِباشا

.....

32 اعتزت : انتسبت . أميش : أخلط ، ومشت الخبر أي خلطت ، وقال الكسائي : أخبرت ببعض الخبر وكتمت بعضاً .

33 تضيّفتني : نزلت عليّ . الحلس الملازم للشيء والذي لا يبرح مكانه . الحلس : كساء رقيق يكون تحت بردعة البعير . الطارق : الذي يأتي ليلاً . يريد أنه رجل صلب لا يستكين للهموم ولا يذل للمصاعب .

34 قريتهن : أطعمتهن على المجاز اي اطعم الهموم ، لأنه قال تضيفتني في البيت السابق ، والقرى طعام الضيف . الزماع : العزيمة والشجاعة والاقدام . العيس : جمع أعيس وعيساء الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة . السرى : السير ليلاً . الأنفاش : رعي الابل ليلاً بلا راع ، وأنفشتها : تركتها ترعى ليلاً بلا راع .

35 سنوه : أي سقايته وهي السانية اي الناضحة ، الناقة التي يستقي عليها ، يقال : سنت الناقة تسنو سناوةٍ وسناية اذا سقت الأرض . النعم : واحد الأنعام وهي الإبل الراعية .

36 المراح : من المرح وهو شدة الفرح والنشاط . التامك : السنام المرتفع تمك السنام يَتْمِك تَمْكاً : طال وارتفع ، وناقة تامِك : عظيمة السنام ونيها : شحمها . منحاشاً : نافراً .

37 كبش الكتيبة : قائدها ، وكبش القوم : سيدهم ورئيسهم .

www.dorat-ghawas.com

38 دَسْراً إذا حَمِيَ الهِياجُ بِحَدِّهِ وجعلتَ تَسمعُ لِلرِّماحِ قِراشا

39 فتَسارعَتْ فيه السُّيوفُ بوقعِها نُكْباً وتَرْعُشُ تحتَها إرعاشا

40 وكذاكَ تصطادُ الكَمِيَّ رِماحُنا ونُجرُّهـا المتنـاولَ المنْتاشا

41 ونُعِضُّ هامَ الـمُعْلِمينَ سُيوفَنا بِيضَ الظُّباةِ إلى الدِّماءِ عِطاشا

42 وإذا المشاغِبُ شَاكَ منها شَوكةً طالَ الضِّمارُ وأُعْيَتِ النِّقاشا

.....

38 دسر : الطعن والدفع الشديد ، ويقال وسره بالرمح . حده : بأسه وقوته . القراش : اصوات الرماح عند تداخلها في الحرب .

39 نكباً : النكَبُ الميل في الشيء او الطعن . ترعش : ترعد وتهتز .

40 الكمي : الشجاع المتكمي في سلاحه ، اي ستر نفسه بالدرع والبيضة . نجرها المتناول : أي نطعنه بالرمح ونتركه فيه يجره . المنتاش : الذي اصيب .

41 نعض سيوفنا : اي نضرب بها ، يقال : اعضضته سيفي : اي ضربته به . هام : جمع هامة وهي الرأس . المعلمين : الذين يضعون لانفسهم علامة في الحرب دليل الشجاعة . الظباة : جمع ظبة اطراف السيوف .

42 المشاغب : مفتعِل الفتنة . الضمار : ما لا يرجى من الدين والوعد ، وكل ما لا تكون منه على ثقة . النقاش : هنا الجرّاح ، والمنقوشة : الشجة التي تنقش منها العظام أي تستخرج .

www.dorat-ghawas.com

قافية الضاد

[22]

وقال عروة بن أذينة : [من مجزوء الوافر]

1 عَلَقْتُكِ ناشِئاً حتَّى رأَيتِ الرَّأْسَ مِبْيَضَّا
2 على يُسْرٍ وإعْسارٍ وفَيْض نَوالِكم فَيْضا
3 أَلا أَحْبِبْ بأَرضٍ كنـ ـتِ تَحْتَلِّينَها أَرضا
4 وأَهلُكِ حبَّذا ما هُمْ وإنْ أَبْدَوا لِيَ البُغْضا

1 علقتك : العلاقة ، الهوى والحُب اللازم للقلب ، وعلّق الرجل امرأة : احبها .
2 النوال : العطاء والوصال .

www.dorat-ghawas.com

قافية العين

[23]

وقال عروة بن أذينة : [من البسيط]

1 إلفانِ يَعْنِيهُما للبَيْنِ فُرْقَتُه ولا يَمَلاَّنِ طُولَ الدَّهْرِ ما اجْتَمَعا

2 مُسْتَقبِلانِ نَشاصاً من شَبابِهما إذا دَعا داعِي الهَوى سَمِعا

3 لا يُعْجَبانِ بقولِ الناسِ عن عُرُضٍ ويُعْجَبانِ بما قالا وما سَمِعا

---

1 الفان : حبيبان . البَين : الانقطاع والفراق .

2 النَشاص : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض .

www.dorat-ghawas.com

قافية القاف

[24]

وقال عروة بن أذينة : [من السريع]

1 إنَّ الفتَى مثلُ الهِلالِ لهُ نُورٌ لَيالِيَ ثُمَّ يَمْتَحِقُ

2 يَبْلَى وتُفْنِيهِ الدُّهُورُ كَما يَبْلَى ويَنْضُو الجِدَّةَ الخَلَقُ

1 يمتحق : يضمحل ويبطل وينمحي .

2 انضيت الثوب : أبليته

www.dorat-ghawas.com

[25]

وقال عروة بن أذينة : [من الكامل]

1 يا دارُ من سُعْدَى على آنِقَه أَمْسَتْ وما عِيرٌ بها طارِقَه

1 آنقة : موضع قبل البقيع ، عند جبل يقال له فاضح . العِير : الابل التي تحمل الميرة . طارقة : آتية ليلاً .

www.dorat-ghawas.com

قافية الكاف

[26]

وقال عروة بن أذينة : [من المنسرح]

1 إن تَكُ عن أَحْسَنِ المُروءَةِ مَأْ فُوكاً ، ففي آخَرِينَ قد أُفِكُوا

1 الأَفْكُ : بالفتح مصدر قولك أفَكَهُ عن الشيء يأفِكُه أفْكاً ، صرفه عنه وقلبه ، صرفه بالإفك . يقول : إن لم تُوَفَّق للإحسان فأنت في قوم قد صرفوا من ذلك أيضاً .

www.dorat-ghawas.com

[27]

وقال عروة بن أذينة : [من الكامل]

1 واسْقِ العَدُوَّ بكاسِه واعلمْ لهُ بالغَيْبِ أَنْ قد كانَ قَبْلُ سَقاكَها
2 واجْزِ الكَرامَةَ من تَرى أَنْ لو لَهُ يوماً بذلتَ كرامةً لِجَزاكَها
3 فِعْلَ الكرِيم أَخِي الكريمِ حَذَوْتَه نَعْلاً فَعابَتْ نفسُه فَحَذاكَها

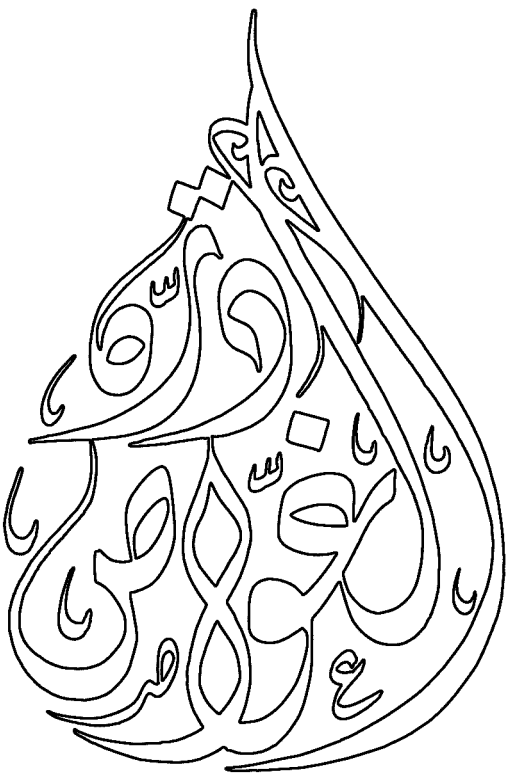

www.dorat-ghawas.com

[28]

وقال عروة بن أذينة : [من الكامل]

1 لا تَكْفُرَن طِوالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً لُؤْماً تُجاحِدُها امْرَءاً أَوْلاكَها

1 كفر النِعمة : جحدها وانكرها . أوْلاكها : أعطاك إياها .

www.dorat-ghawas.com

قافية اللام

[29]

وقال يرثي يحيى بن حمزة بن عبدالله بن الزبير : [من الوافر]

1 مضَى يحيَى بنُ حَمْزةَ حينَ وَلَّى وغالَتْهُ عن الإخْوانِ غُولُ

2 حَمِيدَ الوُدِّ لا يُزْرِي عليهِ مُؤَاخٍ في الإخاءِ ولا دَخِيلُ

---

1 ولّى : هلك . غاله : أهلكه وأخذه من حيث لا يدري . الغول : الهلكة .

2 يزري : يعيب .

www.dorat-ghawas.com

[30]

وقال عروة بن أذينة : [من الطويل]

1 ولمَّا بَدا لِي منكِ مَيْلٌ مع العِدَى سِوايَ ولم يَحْدُثْ سِواكِ بَدِيلُ

2 صَدَدْتُ كَما صَدَّ الرَّمِيُّ تطاوَلَتْ بـهِ مُدَّةُ الأيـام وهْوَ قَتِيلُ

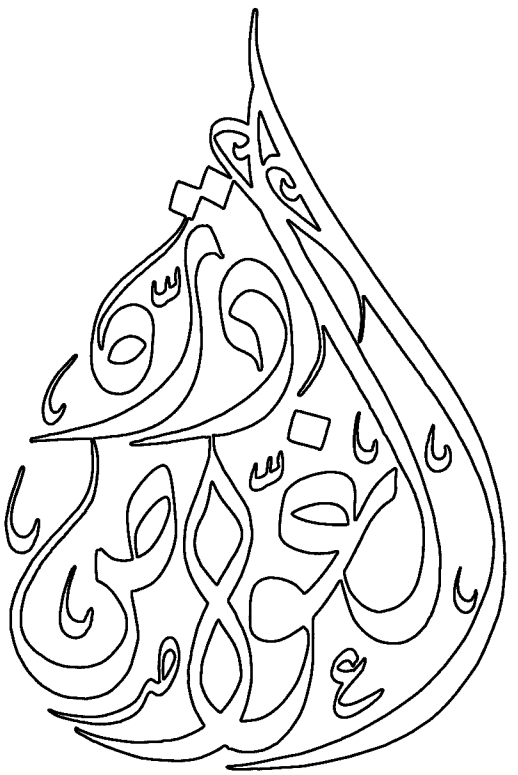

2 الرميّ : الصيد .

www.dorat-ghawas.com

[31]

وقال عروة بن أذينة : [من الوافر]

1 وكلُّ هوىً دان عَنِّي زَمانا لهُ من بعد مَيْعَتِه تَجَلِّي
2 كأنِّي لم أَكُنْ من بعد أَلْفٍ عذلتُ النفسَ قبلَ على هوىً لِي
3 فإن أَقْصرْ فقد أجريتُ عَصْراً وبَلاَّنِي الهَوَى فيمَنْ يُبَلِّي
4 وأعملتُ المَطيَّةَ في التَّصابي رَهِيصَ الخُفِّ دامِيَةَ الأَظَلِّ
5 أَقولُ لها لهانَ عَلَيَّ فيما أُحِبُّ فما اشتِكاؤُكِ أَن تَكلِّي

1 الميعة : النشاط وأول الشباب . التجلي : الوضوح والانكشاف .
2 العذل : الملامة .
3 اقصر : أكف وامتنع . عصراً : زمناً .
4 التصابي : جهلة الفتوة . رهيص الخف : أصابه الحجر . الأظل : ما تحت منسم البعير وبطن الأصبع .

www.dorat-ghawas.com

[32]

وقال عروة بن أذينة : [من الطويل]

1 رَأَيْتُ الفَتَى يرجُو الرَّجاءَ ودَونَهُ لِقاءُ التي منها الفَتَى غَيْرُ وائِل

---

1 وأل : طلب النجاة .

www.dorat-ghawas.com

[33]

وقال عروة بن أذينة : [من الطويل]

1 عرفْتَ بشَوْطَى أَو بِذي الغُصْنِ منزلا فأذْرَيْتَ دَمْعاً يسبِقُ الطَّرْفَ مُسْبَلا

2 وكنتَ إِذا سُعْدَى بُلِيتَ بِذِكْرِها بَدا ظاهِراً منكَ الهَوَى وتَغلْغَلا

---

1 شوطى : موضع من حرة بني سُلَيم . ذو الغصن : واد قريب من المدينة تنصبّ فيه سيول الحرة . اذرت العين دمعها : صبّته . واسبل الدمع : هطل .

www.dorat-ghawas.com

[34]

وقال عروة بن أذينة : [من البسيط]

1 يا ذا العُشَيْرَةِ قد هِجْتَ الغَداةَ لنا شَوْقاً وذَكَّرْتَنا أَيَّامَكَ الأُوَلا

2 ما كانَ أَحسنَ فيكَ العَيْشَ مُؤْتَنِقاً غَضّاً وأَطيَبَ في آصالِكَ الأُصُلا

---

1 ذو العشيرة ، هو موضع بالصمان معروف ينسب إلى عُشْرة نابتة فيه ، والعشر من كبار الشجر وله صمغ حلو يسمى سكر العشر . وغزا النبي ﷺ ذا العشيرة وهي من ناحية ينبع بين مكة والمدينة . وقال أبو زيد : العشيرة حصن صغير بين ينبع وذي المروة يفضل تمره على سائر تمور الحجاز الا الصيحاني بخيْبر والبرني والعجوة بالمدينة .

2 مؤتنقاً : حسناً معجباً مبهجاً . الآصال والأصل : الوقت بعد العصر إلى المغرب .

www.dorat-ghawas.com

[35]

وقال عروة بن أذينة : [من الطويل]

1 فَقُمْنَ بَطِيئاً مَشْيِهُنَّ تأَوُّداً على قُضُبٍ قد ضاقَ منهُ خَلاخِلُهْ

2 كما هَزَّتْ المُرَّانَ رِيحٌ فَحرَّكتْ أَعالِيَ مِنْهُ وارْجَحَنَّتْ أَسافِلُهْ

3 فروضَةُ مُلْتَذٌّ فَجَنْباً مُنِيرَةٍ فَوادِي العَقِيقِ انساحَ فيهِنَّ وابِلُهْ

---

1 التأوّد : بلغ منه المجهود والحمل اثقله . قُضب جمع قضيب : أي سيقانهن الممتلئة التي ضاقت بها الخلاخيل .

2 المرّان : الرماح . ارجحنّت : اهتزت ، ورحى مرجحنّة : ثقيلة .

3 روضة ملتذ وجنباً منيرة ووادي العقيق : كل ذلك مواضع بنواحي المدينة . الوابل : المطر الكثيف .

www.dorat-ghawas.com

[36]

وقال عروة بن أذينة : [من الكامل]

1 إنَّ التي زَعَمَتْ فُؤَادَكَ مَلَّها خُلِقَتْ هَواكَ كما خُلِقْتَ هَوىً لها

2 فِيكَ الذي زعمتْ بِها وكلاكُما يُبْدِي لصاحِبه الصَّبابَةَ كُلَّها

3 وَبَيِيتُ بينَ جَوانِحي حُبٌّ لها لو كانَ تحتَ فِراشِها لأَقَلَّها

4 ولَعَمْرُها لو كانَ حُبُّكَ فَوْقَها يوماً وقد ضَحِيَتْ إذاً لأَظَلَّها

5 وإذا وَجَدْتَ لها وَساوِسَ سَلْوَةٍ شَفَعَ الضميرُ إلى الفؤادِ فَسَلَّها

6 بَيْضاءُ باكَرها النعيمُ فَصاغَها بلباقَـةٍ فأَدَقَّهـا وأَجَـلَّها

---

2 الصبابة : رقّة الهوى والشوق وحرارته .

3 الجوانح : أوائل الضُّلُوع تحت الترائب مما يلي الصدر ، كالضُّلوع مما يلي الظهر ، سمّيت بذلك لجنوحها على القلب ، وقيل : الجوانح الضُّلوع القصار التي في مقدم الصدر ، مفردها جانحة . أقلّها : أي هزها وأرعدها من القِلّ .

4 ضحيت : أصابتها الشمس .

5 الوساوس : حديث النفس ، وساوس سلوة : الهواجس التي تنسي الحب . سلها : انتزعها وأخرجها .

6 باكرها النعيم : أي أنها لم تعش إلاّ في النعيم ولم تعرف إلاّ الخفض ، وأنها لم تلاق بؤساً فتخشع وتضرع ويؤثر ذلك في جمالها وتمامها ، والبكور هو التقدّم في كل وقت .

www.dorat-ghawas.com

7 لمَّا عَرَضْتُ مُسَلِّماً لِيَ حاجَةً أَرجُو مَعُونَتَها وأَخشَى ذُلَّها

8 حَجَبَتْ تَحِيَّتَها فقلتُ لصاحِبي ما كانَ أَكثَرَها لنا وأَقَلَّها

9 فَدَنا فقالَ : لَعَلَّها مَعْذُورَةٌ من أَجْلِ رِقْبَتِها فَقُلْتُ لَعَلَّها

---

7 الذُّل : سهولة قضائها وتذليلها .

9 الرقبة : الحذر والخوف .

www.dorat-ghawas.com

[37]

وقال عروة بن أذينة : [من الكامل]

1 صَرمتْ سُعَيْدَةُ وُدَّها وخِلالَها مِنَّا وأعجَبَها البِعادُ فَما لَها
2 سَمِعَتْ من الواشِي البَعيدِ بِصُرْمِنا قَوْلاً فأفْسَدَها وغَيَّرَ حالَها
3 وإذا المَودَّةُ لم تكنْ مصدوقةً كَرِهَ اللَّبيبُ بعقلِهِ استِقْبالَها
4 ولقد بلَوْتُ وما تَرَى من لَذَّةٍ في العيشِ بعدَك قُرْبُها وَوِصالَها
5 عَصْرَ الشَّبابِ وما تُجِدُّ مَوَدَّةً لِلغانِياتِ ولا هَوىً إلاَّ لَها
6 حتَّى رأيْنا للصَّريمةِ آيةً مثلَ النهارِ وعَدَّدَتْ أَشْغالَها
7 وتجرَّمَتْ عِلَلُ الذُّنُوبِ فأصبحتْ قد زايَلَتْكَ وزَوَّدَتْكَ خَبالَها
8 وَطَوَتْ حِبالاً من حِبالِكَ بعدَما وَصَلَتْ به أُخرى الزَّمانِ حِبالَها

---

1 الصرم : القطع والهجر . الخِلال : الصداقة .
2 الواشي : الكاذب .
3 اللبيب : العاقل .
4 بلوت : جربت واختبرت .
5 تُجد : تقطع . الغانيات : النساء الجميلات الغنيات بحسنهن وجمالهن .
6 الصريمة : القطيعة . الآية : العلامة .
7 تجرّمت : انقضت . زايلتك : فارقتك .
8 الحبال : الوصال .

www.dorat-ghawas.com

9 حَوراءُ واضِحةٌ تَزالُ صَبابَةً ما عِشْتَ تذكُرُ حُسْنَها وَجَمالَها

10 وحَديثُها الحَسَنُ الجميلُ وعَقْلُها ذاكَ الأَصِيلَ إذا أَرَدْتَ مِحالَها

11 ومقالَها في الكاشحينَ فأوشَكَتْ ما نُسِّيَتْ في الكاشِحينَ مَقالَها

12 وغَدايـرٌ سُودٌ لهـا وَمُقَلَّـدٌ بِيضٌ ترايِبُهُ يُنِيفُ شِكالَها

13 وأَغَرُّ مثل البدرِ زانَ أَسالَـةً منهُ مَحاسِنُ لا تُعَدُّ خِصالُها

14 وَمُفَلَّجٌ خَصِرُ الغُروبِ ومُضْمَرٌ خَلَّى لأَثناءِ الوشاحِ مَجالَها

15 وعَجيزةٌ نَفَجٌ وساقٌ خَدْلَةٌ بَيْضاءُ تَفْصِمُ كَظَّةً خَلْخالَها

16 عِشْنا بها زَمناً كَظِلِّ سَحابةٍ مَرَّتْ ولم ينفَعْكَ شيمُكَ خالَها

17 وبِلا ولا ولقَدْ وحتَّى مَرَّةً تَقْرِيَهـا وبِعادَهـا ومِطالَها

.....

9 حوراء : شديدة بياض العين مع شدّة سوادها ، والحور من أسباب الجمال . الصَبابة : رقة الشوق وحرارته .

10 محالها : مماكرتها ومكايدتها .

11 الكاشحون : الخصوم والأعداء .

12 غدائر المرأة : المضفور من شَعر المرأة . المقلد : وضع الحمالة في العنق . الترائب : عظام الصدر ما بين الترقوة إلى الثندوة . ينيف : يزيد . شِكالها : دلالها .

13 أغر : أبيض . أسالة : الليونة والطول والاستواء .

14 مفلّج : تباعد ما بين القدمين أو اليدين أو الاسنان . خصر الغروب : بارد ماء الفم ، والغروب : حدة الاسنان وماؤها . مضمر : هضيم البطن . أثناء الوشاح : تضاعيفه .

15 عجيزة نفج : مرتفعة . ساق خدلة : ممتلئة . كظة : ضيقاً .

16 شيمك : تطلعك . خالها : غيمها .

17 مطالها : تسويفها .

www.dorat-ghawas.com

18 تَدْنُو فَتُطْمِعُ ثُمَّ تصرفُ قَولَها يَأْساً فيقطَعُ صُرْمُها إجلالَها

19 تَلْقَى بها عندَ الدُّنُوِّ زمانَةً وتُرِيكَ ما شَحَطَ المَزارُ خَيالَها

20 طَيْفٌ إذا لم يَدْنُ منكَ رأيْتَهُ في زَيِّهـا مُتَمثِّلاً تِمثالَها

21 ويَزيدُها أَيضاً عليَّ كرامةً أَنِّي وَرَبِّكَ لا أَرَى أَمثالَها

22 إنْ تُمسِ سالِيةً وليس بِذِكْرِها كَلَفاً أُخافُ بهجرِيَ استِقْتالَها

23 فلقَدْ بَكَتْها العَيْنُ حِيناً كُلَّما ذَكَرتْ سُعَيْدةَ راجعَتْ تَهْمالَها

24 مَعْنِيَّةً تَذْرِي الدُّمُوعَ صَبابةً بعدَ العَزاءِ ترَى البُكا أَشْفَى لَها

25 واليأْسُ أَحسنُ من رَجاءٍ كاذِبٍ إذْ لم يكنْ وَصْلُ الصَّدِيقِ بَدا لَها

26 وَيْلُ آمها ، لولا التنقُّصُ ، خُلَّةً لو كانَ اقطعَها البِعادُ وهالَها

27 كانتْ على رأيٍ فأصبحَ كاشحٌ عن رأيِها في الكاشِحَين أَزالَها

.....

18 صرمها : قطعها وهجرها .

19 زمانة : عاهة . شحط المزار : بعد .

20 الطيف : الخيال .

22 سالية : من السلو أي انكشاف الهم وازالته . كلفاً : مولعاً . الاستقتال : الاستماتة .

23 راجعت : عاودت . تهمالها : انصبابها .

24 معنية : ذليلة . تذري الدموع : تذرفها وتصبها . صبابة : شوقاً ووجداً . العزاء : الصبر على النائبة .

25 الصديق : الخل الحبيب .

26 ويل : يدعى به لمن وقع في هلكة يستحقها . التنقص : العيب والخصلة الدنيئة . الخلة : الصداقة . هالها : افزعها .

27 الكاشح : المبغض الذي يضمر العداوة .

www.dorat-ghawas.com

28 منهمْ لها دُونَ الصديقِ بِطانَةٌ نَرْجُوهُمُ لِيَعُولَهُمْ ما عالَها

29 أَنَّى وكيف لها بذلك بعدَما غالَ المَوَدَّةَ عندَها ما غالَها

30 وأَتتْ رِضَى أَعدائِها بِصَدِيقِها عَمْداً لتقطعَ وُدَّها ودَلالَها

31 بل هل عَرفتَ لها الديارَ بناعِقٍ مَعْفُوَّةً لَبِسَ البِلَى أَطلالَها

32 وتَناءَجتْ فيها البَوارِحُ كُلَّما راحتْ تَحِنُّ تَعَسَّفَتْ أَذْيالَها

33 تعفُو الصَّبا ذَيلَ الدَّبُورِ وتارةً يدعُو لها نَفْسُ الجَنُوبِ شَمالَها

34 يَسهكْنَ أَمثالَ الروائِم وُلَّهاً فقدتْ ، فرجَّعَتِ الحَنِينَ ، فِصالَها

35 في كلِّ منزلةٍ لَعِبْنَ بدِمْنِها وَخَلَصْنَ إِذ خَفَّ الدُّقاقُ جُلالَها

36 ونَخَلْنَها نَخْلَ الطحينِ مُقِيمةً كلُّ الرياحِ تُعيُرها غِربالَها

.....

28 بطانة : أهله وخاصَّته . يعولهم : يغلبهم ويثقل عليهم .

29 غال المودة : اخذها من حيث لا يدري .

31 الناعق : الغراب ، معفوة : دارسة وممحية .

32 تناءجت : تحركت . البوارح : رياح الشمال الحارة في الصيف . تعسفت : مالت وعدلت عن الطريق .

33 تعفو : تمحو ، الصبا : الريح الباردة التي تهب من الشرق . الدبور : الريح التي تقابل الصبا . الجنوب : الريح التي تهب من الجنوب . الشمال : الريح التي تهب من الشمال .

34 سهكت الريح : اذا مرت مروراً شديداً . الروائم : الابل التي تطف على غير ولدها . وُلّها : ذاهبات العقل . رجعت الحنين : رددت صوتها في نزاعها إلى ولدها . الفصال : ولد الناقة اذا فصل عن أمه .

35 الدمن : آثار الناس وما سوّدوا . الدقاق : خلاف الغليظ .

www.dorat-ghawas.com

37 ثم استَعنَّ على الدِّيارِ مُخيلَةٌ حَلَّتْ على عَرَصاتِها أثقالَها

38 دَهْماءُ واهِيَةُ الكُلَى بَحْرِيَّةٌ نَحرَتْ بها المُسْتَمْطِراتُ هِلالَها

39 فإذا يَمُرُّ لها حَبِيٌّ زاخِرٌ بالدَّارِ جادَ بِوَبْلِهِ فأَسالَها

40 فَتَرَكْنَها صَلْدَى العِراصِ وطَلَّقَتْ أَدبارَها ورواجِعاً أقبالَها

41 فتظَلُّ تَعْرِفُ ما عرفتَ توَهُّماً مِنْها وتُنْكِرُ واقفاً أَبْدالَها

42 مُتَبَلِّداً بعدَ الأَنيسِ ولا تَرَى إلا الوُحوشَ يَمينَها وشِمالَها

43 عِيناً مُخَدَّمَةَ الشَّوَا وكأَنَّها بُلْقُ السَّوابِقِ كَشَّفَتْ أَجْلالَها

44 وعَواطِفَ الأَرْآمِ تُزْجِي خُذَّلاً فيهِ سَواكِنُ بالرُّبا أَطفالَها

.....

37 مخيلة : سحابة ظهرت وفيها دلائل المطر . حلّت : نزلت وهطلت .

38 دهماء : سوداء . واهية الكلى : ممطرة . وكلية السحاب : اسفله . هلالها : برقها ، لأن السحاب يتهلل ببرقه اذا تلألأ .

39 الحَبيّ : السحاب الذي يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء . وبله : مطره .

40 فتركنها : الرياح التي انزلت الامطار تركت الديار صلدى العراص . صلدى العراص : ساحات الدار صلبة ملساء .

41 تنكر ابدالها : تغيّرها .

42 متلبداً : متردداً ومتحيراً . الأنيس : أهل الدار .

43 العين : بقر الوحش لسعة عينه . مخدمة الشوى : في اطرافها بياض هو كالخدام وهي سيور تشد في رسغ البعير وبه سمي الخلخال خدمة . الشوى : قوائم الحيوان . بُلُق : سود وبيض .

44 عواطف الأرآم : الظباء التي تعطف جيدها اذا ربضت تراعي صغارها . تزجي : تسوق وتدفع برفق . خذلاً : متخلفين . الربا : المرتفع من الارض .

www.dorat-ghawas.com

45 مِنْ كُلِّ واضِحَةِ السَّراةِ فَريدَةٍ في رَوْضَةٍ أُنُفٍ تَمُجُّ ظِلالَها

46 وجَدايَةٍ مثلِ السَّبِيكَةِ نَوَّمَتْ في عازبٍ مَرِحِ النَّباتِ غَزالَها

47 وَسَنانَ خَرَّ من النُّعاسِ كأنَّما أُسْقِي المُدامةَ لا يَرُدُّ فِضالَها

48 صَهباءَ من زَبَدِ الكُرومِ تبالَغَتْ في عَقْلِهِ مُتَصَرِّفاً جِرْيالَها

49 يَرْعَيْنَ كلَّ خَمِيلةٍ وسَرارَةٍ وضَعَتْ بِها خَلف الرَّبيعِ سِخالَها

50 وتَرَى بها رُبْدَ النَّعامِ كأنَّها جُوفُ الخِيامِ هَوَى الثُّمامُ خِلالَها

51 مِنْ كلِّ أزْعَرَ نِقْنِقٍ ونَعامَةٍ تَقْرُو بِرَعْلَتِها الصِّغارِ رِمالَها

52 مثلِ الجهامَةِ كلَّما خلفَتْ لها أَرَجُ العشيَّةِ راجعَتْ إجفالَها

.....

45 السراة : أعلى ظهر الحيوان ووسطه . روضة انف : أي لم يرعها أحد .

46 الجَدايَة : الغزالة . السبيكة : الفضة . في عازب : في كلأ بعيد . مرح النبات : لعله غزير النبات ، أو منشطه .

47 سنان : نعسان . المدامة والمدام : الخمر . فضالها : بقية الخمر وصبابتها .

48 الصهباء : الخمر سميت بذلك للونها الاشقر . زبد الكروم : رغوتها . متصرفاً : يشرب الخمر محض غير ممزوجة . الجريال : الخمر .

49 الخميلة : الشجر الكثير الملتف . سرارة : بطن الوادي . خلف الربيع : هنا بعد الربيع . سخالها : ولد الشاة .

50 ربد : لون إلى الغبرة . الثمام : نبت ضعيف له خوص لا يطول تسد به خصاص البيوت .

51 الأزعر : القليل الشعر . النِقنِق : الظليم . تقرو : تخرج من أرض إلى أرض . رعلتها : يريد ساقها تشبيهاً لها بطول النخل .

52 الجهامة : السحاب الذي لا ماء فيه . الأرج والأريج : توهج وفاح ريح الطيب . اجفالها : السحاب الذي قد هراق ماؤه ثم انقلع .

www.dorat-ghawas.com

53 زُعْرٌ مُخَرَّجَةُ الزُّفُوفِ وربُّها في الرأْيِ خِفَّةَ حِلْمِها وضَلالَها

54 والعُونُ تنتجعُ الفَلاةَ فأَضْمَرَتْ منها البُطونَ وأَعْرَضتْ أكفالَها

55 قُبٌّ مُحملجَةٌ طوَى أَقْرابَها جَرْيُ الفُحُولِ بها وهَذَّبَ آلَها

56 ينفِي الجِحاشَ ولا يُقارِبُ عُوذَها إلا الشَّماعُ ويستَحِثُّ حِيالَها

57 فإذا أَرَنَّ بها شَنُونٌ قارِحٌ تركَتْ لِشِرَّتِها الخِفافُ ثِقالَها

58 وإذا أَرادَ الوِرْدَ هاجَ بِلَفِّهِ عُنُفَ الأَجِيرِ على القِلاصِ دَنا لَها

59 يَضْرِبْنَ صَفْحَةَ وجهِهِ وجَبِينَهُ في الرَّوعِ قد وسقَتْ لهُ أحمالَها

60 إلاَّ أوارِنَ كُلَّ بكرٍ عايِطٍ تَهدِي لُمُسْتَنِّ الرِّياحِ نِسالَها

---

53 زُعر : قليل الشعر ومتفرق قبان الجلد . مخرَجَة : مبيضة الرجلين والخاصرتين . الزُفوف : صغار ريش النعام . ربها : كبيرها وذكرها .

54 العون : القطيع من حمر الوحش . تنتجع : تطلب الكلأ في موضعه .

55 قبّ : دقيقة الخصر ، ضامرة . محملجة : مفتولة شديدة . الاقراب : الخاصرة ، هذب آلها : شخصها وحالها .

56 ينفي الجحاش : يطردها . عوذها : الحديثة النتاج من الظباء والإبل والخيل . الشماع : اللعب والمزاح . حيالها : اناثها .

57 الشُنون : الحمار الذي ليس بمهزول ولا سمين . القارح : الذي شق نابه وطلع من ذوات الحافر . شرتها : نشاطها وقوتها .

58 الورد : الاستقاء . بلفّه : أي هو وما معه ومن انتمى إليهم ، واللف واللفيف : ما اجتمع من الناس من قبائل شتى . القلاص : الناقة الفتية .

59 الروع : الفزع . وسقت : حملت .

60 اوارن : جمع أرن ، نشيطات مرحات . بِكر : المرأة أو الناقة التي ولدت بطناً واحداً ، وبكرها ولدها والذكر والانثى فيه سواء . العائط : الناقة التي لم تحمل أول

www.dorat-ghawas.com

61 أَلقتْ عَقِيقَةَ شَتْوةٍ عن لونِها قبلَ المصيفِ فخرَّقَتْ سِرْبالَها

62 هذا ومُهلِكَةٍ تُرَقِّصُ شمسُها كالرَّجْعِ في رَهجِ الوَديقةِ آلَها

63 غَبراءُ دَيْمُومٌ يَحارُ بها القَطا عُصباً يُفَرِّقُ بُعْدُها أَرْسالَها

64 جاوزتُها بِهِبابِ ذاتِ بُرايَةٍ ضَمَّتْ عُرَى عُقَدِ النُّسُوعِ مَحالَها

65 سُرُحٍ إذا رُمِيَتْ بها مَجْهُولَةٌ مَرْتُ المَنازِلِ فارقَتْ أَمْيالَها

.....

= سنة مثل حائل . مستن الرياح : التي تجري على طريقة واحدة لا تختلف أي تجري سنائن . نسالها : وبرها ، والنُسيل والنُسال ما سقط من ريش الطائر ووبر البعير وغيره .

61 العقيقة : الوبر ، وبالاصل صوف الجذع ، وشعر كل مولود من الناس والبهائم الذي يولد عليه . سربالها : قميصها .

62 المهلكة : الصحراء الواسعة . ترقص شمسها آلها : تجعل السراب يضطرب . الرجع : المطر . الرهج : الغبار . الوديقة : شدة الحر .

63 غبراء ديموم : مفازة دائمة البعد . عصباً : جماعات . أرسالها : قطعانها وجماعاتها .

64 جاوزتها : قطعتها . بهباب : النشاط وقال لبيد :

فلهـا هبـاب في الزمـام كأنهـا صهباء راح مع الجنوب جهامها

ذات براية : أي دوام على السير ، يقال للبعير اذا كان باقياً على السير : انه لذو براية وهو الشحم واللحم . النسوع : الحزام . محالها ، المحالة : الفقارة والمحالة أيضاً : البكرة العظيمة التي تستقى بها الابل .

65 سرح : ناقة سريعة ، ومشية سرح أيضاً سهلة . مجهولة : مفازة لا اعلام فيها . مرت : مفازة لا نبات فيها .

www.dorat-ghawas.com

66 في كلِّ خاشِعَةِ الحُزُونِ مُضِلَّةٍ كالتُّرْسِ تَعْسِفُ سَهْلَها وجِبالَها

67 تَهدِي مَواعِجَ قد أَضَرَّ بها الوَجَى بَعْدَ المَراحِ وأعملَتْ أعمالَها

68 يَخْبِطْنَ في الخَرْقِ البعيدِ إذا وهَتْ أَخفافُهُـنَّ من السَّرِيحِ نِعالَها

69 فإذا بدَتْ أعلامُ أَرضٍ جاوَزَتْ أعلامَهـا فرَمـتْ بهـا أهوالَها

70 حتى رَجعتُ بها وقد أَكلَلْتُها لاقَـى إرانَ مُطَـرَّدٍ أَكْلالَها

71 مِثْلُ الشِّجارِ حُشاشَةً مَنْهوكَةً قد كانَ ذلك قيدَها وعِقالَها

.....

66 الحزون : ما غلظ من الأرض . مضلة : أرض واسعة يضل فيها الطريق . تعسف : تأخذ غير الطريق ، ومنه التعسف والاعتساف .

67 مواعج : ابل مسرعة ، والمعج سرعة السير ، ومرّ يمعج أي يمر مرّاً سهلاً . الوجى : الوجع ، وجى الفرس اذا وجد وجعاً في حافره فهو وج والانثى وجياء . المراح : شدة الفرح والنشاط .

68 يخبطن : يضربن من الضرب في الأرض . الخرق : الأرض الواسع تتخرق فيها الرياح . السَّريح : السيرُ الذي تُشدُّ به الخَدَمَةُ فوق الرُّسخ ، والسرائح والسرح نعالُ الإبل وقيل سيورُ نعالها ، كل سيرٍ منها سريحة ؛ وقيل : السيور التي يُخصف بها ، واحدتها سريحة ، والخدام سيورٌ تشدُّ في الأرساغ والسرائح : تشد إلى الخَدَم .

69 أعلام الأرض : جبالها .

70 أكللتها : أتعبتها وأعييتها . إران : كناس الوحشي . مطرّد : طريدة .

71 الشجار : خشب الهودج ، فإذا غُشِّي غشاءه صار هودجاً . والشجار خشب البئر والشجار الخشبة التي يُضبَّب بها السرير من تحت ويقال لها بالفارسية المترس . الحشاشة : بقية الروح في المريض .

www.dorat-ghawas.com

72 إنِّي امروءٌ أَقْرِي الهُمومَ صَرامةً وأُقوتُ شَحْمَ ذُرَى المطِيِّ رِحالَها

73 ولَرُبَّ حِيلَةِ حازِمٍ ذِي هوَّةٍ يَسَّرْتُها ولَحازِمٌ ما احتالَها

74 وَمَقالةٍ في مَوْطِنٍ ذِي مَأْقِطٍ طَبَّقْتُ مَفْصِلَها وَمِرْتُ عِيالَها

75 ولَرُبَّ حُجَّةِ خَصْمِ سَوْءٍ ظالمٍ حَنِقٍ عَليَّ منحتُهُ إبْطالَها

76 فرَجَعْتُه قد عادَ بعد تَخَمُّطٍ يَقْلِي المُشاغَبَةَ التي أَجْرى لَها

77 ولَرُبَّ عُرْفٍ قد بَذَلْتُ وخُطَّةٍ أَسْهَلْتُ حَزْنَ طَريقِها أَسْهالَها

78 ومُكارِمٍ سَمْحٍ بَذَلْتُ كَرامةً يوماً له وقْفِيَّةً ما سالَها

79 ومُعالَجِ الشَّحْناءِ قد أَلجَمْتُهُ نِكْلاً وأُسْرَتَهُ فكانَ نِكالَها

80 ولَرُبَّ قافيةٍ تَكادُ حَذَوتُها تَلقَى بخَيْرٍ سائِلاً مَنْ قالَها

---

72 أقري : من القرى طعام الضيف ، والتعبير هنا على سبيل الاستعارة . أقوت : أطعم . ذرى المطي : أسنمتها ، أي من كثرة الاسفار تضمر الرحال الاسنمة ، فكأنه يطعم الرحال اسنمة الابل .

73 الهوّة : الوهدة العميقة .

74 المأقط : المضيق أو موضع الحرب . طبقت مفصلها : أصبته . مرت عيالها : اي جادلتهم .

75 حنق : مغتاظ .

76 التخمط : التغضّب والتكبر ، وتخمّط الفحل : هدر .

77 الخطة : الأمر والقصة والمقصد . حزن الطريق : ما غلظ منها .

78 وقفيّة : هنا عطية .

79 الشحناء : البغضاء . ألجمته نكلاً : الجمته بقد ، والنِكْل : القيد وهو على المجاز . نكالها : عبرة لها .

80 حذوتها : أتبعتها .

www.dorat-ghawas.com

81 أَرسلْتُها مِثْلَ الشِّهابِ غريبةً لا تَستطيعُ رُواتُها إرْسالَها

82 ولَئِنْ سَأَلتَ بِيَ العشيرةَ مَرَّةً أَحبارَها العُلماءَ أَو أَقْيالَها

83 لَتُنبئَنَّكَ أَنَّني ذو مَأْقِطٍ أَنَّى إذا اللَّحِنُ الصَّلِيبُ دَعا لَها

84 وَليثنيَنَّ عليَّ منهم صادِقٌ خَيراً ومحمَدةً تُعَدُّ فَعالُها

85 ولَتَلقيَنِّي لا ذَكَرْتُ نِساءَها ذِكْرَ اللئيمِ ولا شَتَمْتُ رجالَها

86 فلتَجْرِ بَعْدُ الحادِثاتُ بما جرَتْ ولتَجْرِينَّ كحالِها أَوْلَى لَها

---

81 أرسالها : هنا روايتها .

82 الاحبار : جمع حبر وهو العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه . الأقيال : جمع قيل بالاصل ملك من ملوك حمير دون الملك الأعظم ، يريد هنا وجوه القوم وسراتهم .

83 اللحن : هنا بمعنى الفطن . الصليب : الشديد .

84 الفَعال : (بالفتح) مصدر فعل فعالاً ، والفعال أيضاً : الكرم .

86 أولى لها : أحرى بها وأجدر .

www.dorat-ghawas.com

قافية الميم

[38]

وقال عروة بن أذينة* : [من الكامل]

1 لَبِثُوا ثلاثَ مِنىً بمنزِلِ غِبْطَةٍ وَهُمُ على غَرَضٍ هنالك ما هُمُ

2 متجاورينَ بغيرِ دارِ إقامةٍ لو قد أجدَّ رحيلُهُمْ لم يَنْدَمُوا

3 ولَهُنَّ بالبَيتِ العَتِيقِ لُبانَةٌ والركنُ يَعْرِفُهُنَّ لو يَتَكَلَّمُ

4 لو كانَ حَيّاً قَبْلَهُنَّ ظَعائِناً حَيَّا الحَطِيمُ وجُوهَهُنَّ وزَمْزَمُ

5 وكأنَّهُنَّ وقد حَسَرْنَ لَواغِباً بَيْضٌ بأكْنافِ الحَطِيمِ مُرَكَّمُ

---

1 ثلاث منى : يريد ليالي أيام النفر . الغرض : الهدف الذي يرمي فيه ، والغرض أيضاً : الشوق .

2 اجدّ رحيلهم : حان .

3 اللبانة : الحاجة التي يهمّ الشخص قضاؤها .

4 حيّا : من التحية . الظعائن : النساء في الهوادج . الحطيم : جدار حجر الكعبة المشرفة ، سمّي بذلك لانحطام الناس عليه . زمزم : بئر مكة في الحرم الشريف .

5 حسرن : كشفن ورجل حاسر : لا عمامة على رأسه . لواغب : تعبات ، واللغوب : التعب والإعياء .

---

* قال عبدالله بن أبي عبيد : قلت لأبي السائب المخزومي : ما أحسن عروة بن أذينة حيث يقول الأبيات .

www.dorat-ghawas.com

[39]

وقال عروة بن أذينة في الغزل : [من الكامل]

1 بِيضٌ نَواعمُ ما هَمَمْنَ بِرِيبَةٍ كَظِباءِ مَكَّةَ صَيْدُهُنَّ حَرامُ

2 يُحْسَبْنَ من لِينِ الكَلامِ زَوَانِيا وَيَصُدُّهُنَّ عن الخَنا الإسلامُ

.....

2 الخنا : الفحش .

www.dorat-ghawas.com

[40]

وقال عروة يرثي عامر بن حمزة : [من الوافر]

1 أَرقتُ فما أنامُ ولا أُنيمُ وجاءَ بحُزْنِيَ الليلُ البهيمُ
2 وأَصبحَ عامِرٌ قد هَدَّ رُكْني وفارَقَني به اللُّطِفُ الحَمِيمُ
3 فكانَ ثِمالَنا تأْوِي إليهِ أَرامِلُنـــا وعائِلُنـــا اليَتيمُ
4 ومِدْرَه خَصْمِنا في كلِّ أَمرٍ لَهُ تَجْذُو على الرُّكَبِ الخُصومُ
5 وَقَيِّمَنا على الجُلَّـى بِجدٍّ إذا ما الكَرْبُ أَفْظَعَ من يَقُومُ
6 أَتَى الرُّكْبانُ بالأَخْبارِ تَهوِي بها وبِهِمْ حَراجِيجٌ هُجُومُ
7 فقالُوا قد تركْناهُ سَقيماً فما صَدَقُوا ولا صَحَّ السَّقِيمُ
8 فَعَزَّ عليَّ أَنَّ القَوْمَ آبُوا وأَنتَ بواسِطِ جَدَثٌ مُقِيمٌ

---

1 الليل البهيم : الذي لا ضوء فيه إلى الصباح .
2 وفارقني به : أي فارقني بمفارقته ، واللطف البر والتكرمة والتحفي .
3 الثمال : الغياث والناصر والمعين . العائل : الفقير ذو العيال .
4 المدره : زعيم القوم والمتكلم عنهم . تجذو : تجثو .
5 الجلّى : الأمر العظيم . الكَرْب : الغم الذي يأخذ النفس . افظع الامر : شديد شنيع جاوز المقدار .
6 حراجيج : ابل طويلة على وجه الأرض .
8 واسط : مدينة سميت بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة . الجدث : القبر .

www.dorat-ghawas.com

9 جَزاكَ الله خيراً حيث أَمسَتْ من البُلدانِ أعظُمُكَ الرَّمِيمُ

10 فَنِعْمَ الشَّيءُ كنتَ وليسَ شيءٌ من الدُّنيا وما فيها يدومُ

11 تَضَعْضَعَ جُلُّ قَوْمِكَ واستَكانُوا لفَقْدِك إنَّهُ حَدَثٌ عظِيمُ

12 قَضَى نَحْباً فبانَ وكانَ حصْناً يعوذُ به المُدَفَّــعُ والغَرِيمُ

13 يَرِيشُ الأقربــينَ ويطبِّيهُــمْ ولا يَبْرِي كما يَبْرِي القَدُومُ

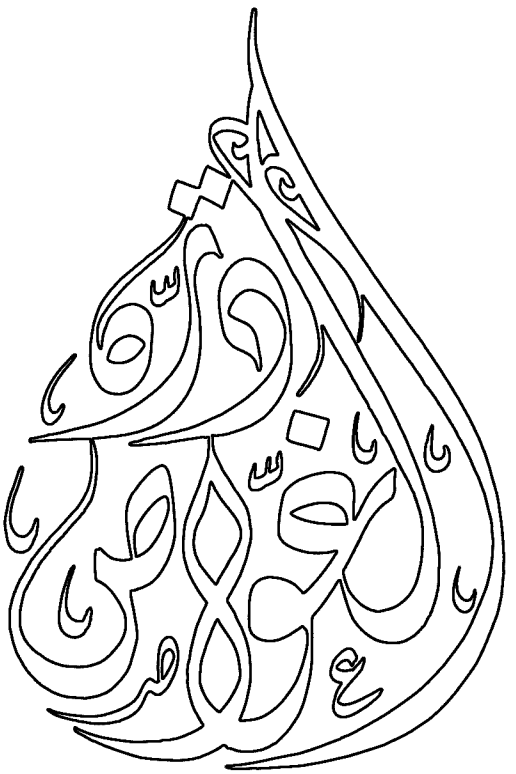

12 المدفّع : الفقير الذليل . الغريم : المدين .

13 يريش الأقربين : يصلح حالهم . يطبّيهم : يدعوهم ويبرهم .

www.dorat-ghawas.com

[41]

وقال عروة بن أذينة : [من الوافر]

1 لِسُعْدَى مُوحِشٌ طَلَلٌ قَدِيمُ بِرِيـمٍ رُبَّمـا أَبْكـاكَ رِيـمُ

1 ريم : واد يلتقي فيه السيل الآتي من وادي العقيق ، وريم قرب رابغ على ثلاثين ميلاً من المدينة على ساحل البحر الاحمر .

www.dorat-ghawas.com

[42]

وقال عروة بن أذينة : [من الطويل]

1 سَرَى لكَ طيفٌ زارَ من أُمِّ عاصِمِ فأحْبِبْ بهِ من زَوْرِ جافٍ مُصارِمِ

2 أَلَمَّ بنا والرَكْبُ قد وضعَتْهُمُ نواجِي السُّرَى قُودٌ بأَغبَرَ قاتِمِ

3 أَناخُوا فنامُوا قد لَوُوا بأَكُفِّهِمْ أَزِمَّةَ خُوصٍ كالسِّمامِ سَواهِمِ

4 فَبِتُّ قريرَ العَينِ أَلهُو بغادَةٍ طَويلةِ غُصْنِ الجِيدِ رَيَّا المَعاصِمِ

5 رَخيمةِ أعلى الصَّوتِ خَوْدٍ كأَنَّها غَزالٌ يُراعِي واشِجاً بالصَّرايِمِ

6 فَيا لَكَ حُسْناً من مُعَرَّسِ راكبٍ ولذَّتِه لو كنتَ لستَ بحالِمِ

---

1 سرى : جاء ليلاً . زور : أتى بعضهم بعضاً . جاف : ناب ، من الجفاء وهو خلاف البر . مصارم : مقاطع .

2 ألمّ بنا : نزل . نواجي : الناقة السريعة تنجو بمن ركبها . قُود : الناقة طويلة الظهر والعنق . قَود : الخيل . أغبر قاتم : الليل المظلم .

3 أناخوا : أبركوا جمالهم . خوص : غائرات العيون . السِمام : ضرب من الطير ، والناقة السريعة أيضاً . سواهم : إبل أو خيل غيّرها السفر .

4 قرير : هانيء ناعم البال . وأقرّ الله عينه : أي أعطاه حتى تقرّ فلا تطمح إلى من هو فوقه ، غادة : امرأة ناعمة ، والغيد : النعومة .

5 رخيمة : رقيقة الصوت . خود : جارية ناعمة . الواشج : الرحم المشتبكة ، والوشيجة : عرق الشجرة . الصرائم : ما انصرم من معظم الرمل .

6 المعرّس : منزل القوم في السفر من آخر الليل ينزلون فيه للاستراحة ثم يرتحلون .

www.dorat-ghawas.com

7 فَطِرْتُ مَروّعاً لا أَرَى غيرَ أَيْنُقٍ وقَعْنَ بِجَوٍّ بينَ شُعْثِ المقادِمِ
8 ثَنَى سَيْرَهمْ دَأْبُ السُّرَى فتجدَّلُوا عن العِيسِ إذ مَلوا عِناقَ القَوادِمِ
9 فقلتُ وأَنَّى من عُصَيْمةَ فتيةٌ أَناخُوا بِخَرْقٍ لُغَّباً كالنَّعايِمِ
10 وقد رجَمتْ شهراً يدور بها الكَرَى ذوايِبُهُمْ مِيلُ الطُّلَى والعَمايِمِ
11 كتمتُ لها الأسرارَ غيرَ مُثيبَةٍ ولا تَصْلُحُ الأسرارُ إلا بكاتِمِ
12 فلم تُجْزِني إلا البِعادَ فليتَني بذلك من مكتومِها غَيْرُ عالِمِ
13 لقد عِلِمتْ قيسٌ وخِنْدفُ أَنَّنا فَسَلْ كلَّ قومٍ عِلمَهم بالمَواسِمِ
14 ضَرَبْنا مَعَدّاً قاطبينَ على الهُدَى بأَسيافِنا نُذْرِي شُؤونَ الجَماجِمِ

---

7 مروّعاً : مفزوعاً خائفاً . الأينق : طائر هو الرخمة . الجوّ : ما اتسع من الأودية ، وكذلك ما بين السماء والأرض . شعث المقادم : متفرقة ريش القوادم ومغبرة .

8 دأب السرى : السير الشديد في الليل . تجدلوا : نزلوا أو سقطوا . والجدالة : الأرض . العيس : الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة . القوادم : الرؤوس .

9 الخرق : الأرض الواسعة تتخرّق فيها الرياح . لغّباً : أعْيا أشدّ الإعياء . النعايم : طائر يقال انه مركب من خلقة الطير وخلقة الجمل .

10 رجمت : ضربت الخيل الأرض بحوافرها . الكرى : النعاس . الذوائب : الخصلة من الشعر . الطلى : الأعناق .

11 مثيبة : مجزية من الثواب .

12 لم تجزني : لم تكافئني ، والجزاء : المثوبة والمكافأة .

13 قيس : قيس عيلان قبيلة من مضر . المواسم : أزمان اجتماع الناس .

14 معد : قبيلة نسبة إلى معد بن عدنان . قاطبين : غاضبين وعابسين . نذري : نضرب فنلقى أرضاً . طعنه فأذراه عن ظهر دابته : القاه . شؤون الجماجم : هي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ، ومنها تجيء الدموع .

www.dorat-ghawas.com

15 وقُمْنا على الاسلامِ حتى تَبَيَّنَتْ شرائِعُ حقٌّ مستقيمِ المخارِمِ

16 وقُدْنا الجِيادَ المُقْرباتِ على الوَجَى إلى كلِّ حَيٍّ كُلَّحاً في الشَّكايِمِ

17 إذا صَبَّحتْ حَيّاً عليهم ضيافَةٌ بفرسانِهم أعضَضْنَهُمْ بالأباهِمِ

18 على كُلِّ كُردوسٍ يُجالِدُ حازِمٌ رئيسٌ لمعروفِ الرِّياسةِ حازمِ

19 فوارِسُها تدعو كِنانةَ فيهمُ صناديدُ نَزَّالُونَ عند المَلاحِمِ

20 ونُتْبِعُ أخراها كتائِبَ مصدقٍ تَزِيفُ بأُولاها حُماةُ البَوازِمِ

21 مَصاليتُ ورَّادونَ في حَمَسِ الوغَى رَدَى المَوْتِ خَوَّاضُونَ غُبْرَ العَظايِمِ

22 إذا قرعَتْنا الحادِثاتُ سَما لنا بنو الحربِ والكافونَ ثِقْلَ المغارِمِ

23 نجومٌ أضاءَتْ في البِلادِ بأهْلِها وقامَ بها في الحقِّ فَيْءُ المقاسمِ

---

15 الشرائع : السنن . المخارم : المسارب وأفواه الفجاج .

16 المقربات : الخيل التي تدنى من البيوت وتكرم . الوجى : حفي الماشي ورقت قدمه . كلّحاً : عابسات ، والكلوح : تكشّر في عبوس . الشكائم : هي في اللجام الحديدة المعترضة في فم الفرس .

17 صبحت حيّاً : أغارت عليهم في الصباح . أعضضنهم بالأباهم : جعلوهم يعضون على أصابعهم كناية عن الحسرة والندم . والابهام : الاصبع العظمي .

18 يجالد : يضرب بالسيف ، واجتلد القوم : التحموا وتضاربوا بالسيوف .

19 صناديد : سادة شجعان . الملاحم : الوقائع العظيمة في الفتنة والحروب .

20 تزيف : تختال وتتبختر . البوازم : بزمت الناقة اذا حلبتها بالسبابة والابهام فقط .

21 مصاليت : الشجعان الماضون في الحوائج . حمس الوغى : شدة الحرب .

22 قرعتنا الحادثات : أصابتنا ، والقارعة : الشديدة من شدائد الدهر وهي الداهية . المغارم : الديون ، يريد ما عليهم من المغارم لكثرة ما قتلوا فيدفعون عنهم الديات .

23 الفيء : الخراج والغنيمة .

www.dorat-ghawas.com

24 مُلوكٌ مَناجيبُ الفُحولِ خَضارِمٌ بُحورٌ وأَبناءُ البُحورِ الخَضارِمِ

25 بَنى لِيَ عِزَّ المكرماتِ مقدَّماً لنا المجد آباءٌ بُناةُ المكارمِ

26 لَهامِيمُ من فَرْعَي كِنانةَ مجدُهم تليدٌ له عِزُّ الأُمورِ الأقادِمِ

27 غلبْنا على المُلْكِ الذي نحن أهلُه معَدّاً وفضَّضْنا مُلوكَ الأعاجمِ

28 وأَنسابُنا معروفَــةٌ خندفِيَّــةٌ فأَنّى لها بالشَّتْمِ ضَرُّ المُشاتمِ

29 سَبقنا أَضامِيمَ الرِّهانِ فقد مضَى لنا السَّبْقُ غاياتِ الذكُورِ الصِّلادِمِ

30 ونحنُ أَكلْنا الجاهليةَ أَهلَها غِواراً وشَذَّبْنا مُجيرَ اللَّطايمِ

31 وكان لنا المِرْباعُ غَيْرَ تَنَحُّلٍ وكلّ مَعَدٍّ في جُلُودِ الأراقمِ

32 مُضِرِّينَ بالأعداءِ من كُلِّ معشرٍ نُهينُ مَعاطِيسَ الأُنوفِ الرَّواغمِ

---

24 مناجيب : يلدون الفضلاء والنفساء والكرام . الخضارم : الكثير العطية مشبه بالبحر الخضرم وهو الكثير الماء .

26 لهاميم : الجواد من الناس والخيل . تليد : قديم اصيل .

27 معدّ : أبو قبيلة من العرب . فضضنا ملوك الاعاجم : فرقناهم وكسرنا شوكتهم .

29 الأضاميم : الجماعات ، ويقال للفرس : سبّاق الأضاميم أي الجماعات . غايات : مدى الشيء ، والغاية : الراية المنصوبة . الذكور الصلادم : السيوف الصلبة الشديدة . قال جرير :

فلو مالَ مَيلٌ من تميمٍ عليكُــمُ لأمَّك صلدامٌ من العِيسِ قارحُ

30 غواراً : من تغاور القوم اذا أغار بعضهم على بعض . شذبنا : قطعنا وفرقنا . مجير اللطائم : الذي يحمي العير التي تحمل الطيب والبَزّ .

31 المرباع : ما يأخذه الرئيس ، وهو ربع الغنيمة . غير تنحّل : بلا ادعاء أو انتساب . في جلود الأراقم : الحيات التي فيها سواد وبياض .

32 الأنوف الرواغم : الملصقة بالتراب أو الرمل المختلط بالتراب .

www.dorat-ghawas.com

33 إذا رامَنا عِرِّيضُ قومٍ بشَغْبَةٍ تَذبذَبَ عن مِرْداةِ مَجْدٍ قُماقِمِ

34 ونحنُ على الإسلامِ ضاربَ جمعُنا فأُعطِيَ فُلْجاً كلُّ جَمْعٍ مُصادمِ

35 ونحنُ ولاةُ الأمْرِ ما بعدَ أَمْرِنا مقالٌ ولا مَغْدًى لخصمٍ مُخاصِمِ

36 ورثْنا رسولَ الله إرْثَ نُبُوَّةٍ ومِخْلافَ مُلكٍ تالدٍ غيرِ رايمِ

37 وعلياءَ من بيتِ النبيِّ تكنَّفَتْ مناسِبُها حَوْماتِ أَنسابِ هاشمِ

38 ومُلْكاً خِضَمّاً سَلَّ بِالحقِّ سيفَهُ على الناسِ حتى حازَ نقشَ الدراهمِ

39 وقامَ بدينِ الله يتلُو كتابَهُ على النَّاسِ منا مُرْسَلٌ جِدُّ قايمِ

40 ففينا النَّدَى والباعُ والحِلْمُ والنُّهَى وصَوْلاتُ أَيْدٍ بادِراتِ الجَرايمِ

.....

33 العرّيض : من يعترض للناس بالشر . الشغبة : وهو تهييج الشرّ . المرادة : حجر يرمى به ، ومنه قيل للرجل الشجاع : انه لمردي حروب . قُماقم : السيد الكثير العطاء .

34 الفلج : الفوز والظفر .

35 لا مغدى : لا مفر ، والمغدى من الغدو نقيض الرواح .

36 المخلاف : الكورة من البلاد . تالد : قديم غير حادث . غير رائم : لا يبرح غير زائل . تكنفت : احاطت وصانت . الحومات : هو معظم الشيء . أنساب هاشم : أي بني هاشم نسب رسول الله ﷺ وهو هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو .

38 الخضم : الجمع الكثير ، قال العجاج :

فاجتمع الخِضَمُّ والخِضَمُ فخطـوا أمرهُـمُ وزَمُّـوا

نقش الدراهم : كناية عن الملك والسلطان ، حيث تضرب النقود باسم الملك . يفتخر بالاسلام وبملك قريش وكنانة .

40 الباع : قدر مد اليدين ، واراد هنا بالباع : الشرف والكرم . الحلم : الاناة . النهى : العقول لانها تنهي عن القبيح . بادرات : مسرعات .

www.dorat-ghawas.com

41 وعِزٌّ كنانيٌّ يَقودُ خِطامُهُ مَعَدّاً ولم يطمعْ به حبلُ خاطمِ

42 لنا مُقْرَمٌ سامٍ يَهُدُّ هَديرُهُ مُساماتِ صِيدِ المُقْرَباتِ الصَّلاقِمِ

43 وما زالَ مِنا للأمـــورِ مُدَبِّرٌ يقودُ الملوكَ مُلكهُ بالخزايمِ

44 وراعٍ لأعقابِ العشيرةِ حافظٍ يجُودُ بمعروفٍ كثيرٍ لسايمِ

45 لعَمْرُكَ ما زِلْنا فُروعَ دِعامةٍ لنا فضلُها المعروفُ فوقَ الدعايمِ

46 وإنِّي لطَلاَّعُ النِّجادِ فَوارِدٌ على الحَزْمِ قَوَّامٌ كرامُ المقاومِ

47 عطُوفٌ على المولَى وإنْ ساءَ نَصْرُهُ كَسُوبُ خِلالِ الحمدِ عَفُّ المطاعِمِ

48 أَبِيٌّ إذا سِيمَ الظَّلامةَ باسِلٌ عزيزٌ إذا أعيتْ وجوهُ المظالمِ

.....

41 الخطام : الزمام .

42 المقرم : السيد العظيم الشأن والكرم تشبهاً بالفحل الذي يترك عن الركوب والعمل . يهد : يقال فلان يهدُّ اذا اثنى عليه بالجلد والقوة ، وهد البناء : هدمه شديداً وسحره بشدة صوت . الهدير : صوت البعير اذا ردده في حنجرته . مسامات : الابل أو الخيل السائمة التي تركت لترعى كيف شاءت . صيد : الابل الذي يصيبه داء تسيل أنوفها فتسمو برؤوسها ولا تقدر أن تلوي معه أعناقها . المقربات : الخيل الذي يقرب معلفه ومربطه لكرامته . الصلاقم : العجوز الكبيرة .

43 الخزائم : حلقة من شعر تجعل في وترة أنف البعير يشد فيها الزمام . وقوله : يقود الملوك ملكه بالخزائم : كناية عن اذلالهم .

45 الدعامة : عماد البيت ، ويسمى السيد : الدعامة .

46 النجاد : ما ارتفع من الأرض .

47 المولى : ابن العم والجار والناصر . كسوب : طلب الرزق .

48 سيم الظلامة : العلامة والهيئة ، سمته ظلامة أو خسفاً اي أوليته اياه وأوردته عليه .

www.dorat-ghawas.com

49 ونحنُ أُناسٌ أهلُ عِزٍّ وثروةٍ ودُفَّاعُ رَجْلٍ كالدَّبا المُتَراكِمِ

50 مجالسُ فتيانٍ كِرامٍ أَعِزَّةٍ ونادي كُهولٍ كالنُّسُورِ القَشاعمِ

51 إذا فَزِعُوا يوماً لِرَوْعٍ توهَّسَتْ جِيادُهُمُ بالمُعْلِمينَ الخَلاجِمِ

52 صَبَحناهُمُ حَـرَّ الأَسِنَّةِ بالقَنا ضُحىً ثم وقعُ المُرهَفاتِ الصَّوارِمِ

53 فكانوا خَلَى حَرْبٍ لنا التَهمَتْهُم ونحنُ بنو عُصْلِ الحُرُوبِ الكَواهمِ

54 وجارٍ منعنـاهُ فَقَـرَّ جَنابُـهُ ونامَ وما جارُ الذَّليلِ بنائمِ

55 وكُنَّا لهُ تُرْساً من الخوفِ يَتَّقِي بنا شَوكَةَ الأعداءِ أَهلِ النَّقائمِ

56 ومَوْلَى ثِمالٍ كُلُّ حَقٍّ يَرُبُّهُ على مالِه حتَّى تِلادِ الكَرائمِ

.....

49 الدفّاع : السيل العظيم . الرجل : الجماعة الكثيرة من الجراد خاصة . الدبا : الجراد قبل أن يطير .

50 النسور القشاعم : المسنة .

51 الروع : الفزع . توهست : مشَتْ مثقلة في الأرض لكثرة ما عليهم من حديد . والوهس : الدقّ والوطء . المعلمون : الفرسان الذين يضعون علامة في الحرب ليعرفهم العدو لشجاعتهم . الخلاجم : الطوال

52 حر الأسنة : شدتها . المرهفات الصوارم : السيوف القواطع .

53 الخلى : الرطب من الحشيش ، أراد أنهم قتلوا أعداءهم فكني عن ذلك بالخلى المقطوع بدلالة التهمتهم بعدها . عصل الحروب : عصا معقوفة الرأس أو صولجان . الكواهم : البطيئة الكليلة .

54 قرّ جنابه : أمن ولم يخف احداً . واصل الجناب : الفناء وما قرب من محلة القوم .

55 الترس : المجن . النقائم : المكافأة في العقوبة .

56 الثِمال : الغياث ، يقال : فلان ثمال قومه أي غياث لهم يقوم بأمرهم . يربُه : يدينه ، =

www.dorat-ghawas.com

57 ومعترَكٍ بالشَّرِّ ينظُرُ نَظْرَةً ولا تَنْطِقُ الأبطالُ غيرَ غَماغِمِ
58 بهِ قدْ شَهِدْناه وفُزْنا بذكرِه وجئنا بأسلابٍ لـــهُ وغَنائِمِ
59 وأصيَدَ ذِي تاجٍ غَلَلْنا يمينَهُ إلى الجِيدِ في يومٍ من الحربِ جَاحِمِ
60 فَحَثَّ حثيثَ الخيلِ يرجُمُ عَدْوُهُ بهِ حَثَّ مشبُوبٍ من النَّقْعِ هاجِمِ
61 وضَيفٍ سَرى أَرْغَى هُدُوّاً بِعِيرَهُ لِيُقْرَى فَعَجَّلْنا القِرَى غيرَ عاتِمِ
62 وكانتْ لنا دُونَ العِيالِ ذَخِيرةً نُخَصُّ بِها حتَّى غَدا غيرَ لائِمِ
63 وداعٍ لمعرُوفٍ فَزِعْنا لِصَوْتِه بلبَّيْكَ في وجْهٍ لهُ غَيرِ واجِمِ

.....

= ويربه ايضاً : يصلحه ويتمه ويرعاه . وأنشد الشاعر :

يَرُبُّ الذي يأتي من العُرْف أنه إذا سُئِلَ المعرُوف زاد وتمَّما

التلاد : المال القديم الأصلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف .

57 المعترك : موضع الحرب . غماغم : أصوات الأبطال في القتال . والتغمغم : الكلام لا يبين .

58 الأسلاب : عدة وثياب القتيل .

59 الأصيد : الملك المتكبر الذي يرفع رأسه كبراً . غللنا يمينه : شددناها ، والغل الكبل . جاحم : شديد الحر .

60 يرجم : يضرب الأرض بحوافره . النقع : الغبار .

61 أرغى بعيره : جعله يصوّت ويضج ليسمعه أهل الحي فيستضيفوه . هدوّاً : اذا جاء بعد نومة . يقرى : يطعم . والقرى : طعام الضيف . غير عاتم : غير بطيء وغير مُمس ، أي عجلوا له القرى ولم يبطئوا .

62 العيال : من يتكفل بهم المرء أهله وأولاده .

63 فزعنا لصوته : الاغاثة . لبّيك : من التلبية الاجابة والطاعة . بوجه غير واجم : =

www.dorat-ghawas.com

64 فخَيَّرْتُهُ مالاً طَريفاً وتالِداً يصونُ بهِ عِرْضاً لهُ غيرَ نادمِ

65 وذي شَنَآنٍ طافَ بي فانْتَهَزْتُهُ بنابٍ حَديدٍ حينَ يَضْغمُ كالمِ

66 فكيفَ يُسامِي ماجِداً ذا حَفِيظَةٍ جَمُوحاً على دَرْءِ الأَلَدِّ المُراجِمِ

67 لَئِيمٌ رَبا واللُّؤْمُ في بَطْنِ أُمِّهِ وقُلِّدَهُ في المَهْدِ قَبْلَ التمائِمِ

68 أَنا ابنُ حُماةِ العالَمِينَ وِراثَةً وأعظَمُهُمْ جُرْثُومةً في الجَرائِمِ

69 وأَمنَعُهُمْ داراً وأكثَرُهُم حَصىً وأدفَعُهُم عن جارِهِ للمَظالِمِ

= العَبوس المُطرِقُ من شدّة الحزن . والواجم : الذي اشتدَّ به الحزن حتى أمسك عن الكلام .

64 الطريف والطارف من المال : المال الحديث او المستحدث .

65 الشنآن : الكره والبغض . نهرته : زبرته وردعته . ونهزْته : دفعته وأنهضته . يضغم : يعض . والضيغم : الأسد . كالم : جارح من الكلم : الجراحة ، والتكليم : التجريح .

66 الحفيظة : الغضب والحمية . الجموح من الرجال : الذي يركب هواه فلا يمكن رده ، وجمح أيضاً : أسرع . الدرء : الدفع . الألدّ : الشديد الخصومة . المراجم : المخاصم الشديد . وأصل الرجم : الرمي بالحجارة .

67 ربا : نشأ . وربا الشيء يربو اذا زاد . قلده : علق عليها اللؤم في المهد قبل ان تعلق التمائم . التمائم : عوذة تعلق على الانسان .

68 الجرثومة : الأصل .

69 أكثرهم حصى : أكثرهم عدداً .

www.dorat-ghawas.com

[43]

وقال عروة بن أذينة : [من الطويل]

1 أَتانا البَريدُ التَّغْلبيُّ فَراعَنا لَهُ خَبَرٌ شَفَّ الفُؤَادَ فَأَنْعَما

2 بِمَوْتِ أَبي حَفْصٍ فلا آبَ راكِبٌ بِمَوْتِ أَبي حَفْصٍ أَخَبَّ وأَرْسَما

---

1 راعنا : افزعنا . شفّ الفؤاد : لذعه واحرقه . أنعم : زاد .

2 أخبّ : راوح الفرس بين يديه ورجليه أي قام على احداهما مرة وعلى الأخرى مرة . أرسم : أثرَّ سيره في الأرض ومشى مشياً شديداً .

www.dorat-ghawas.com

[44]

وقال عروة بن أذينة : [من البسيط]

1 جاءَ الربيعُ بشَوْطَى ، رَسْمَ منزلةٍ ، أُحِبُّ من حُبِّها شَوْطَى وأَلجاما

2 فَبَطْنَ خاخ فأَجْزاعَ العَقيقِ لِما نَهْوَى ومن جَوِّ ذي عِبْرَيْنِ أهْضاما

3 داراً توهَّمْتُها من بعدِ ما بَلِيَتْ فاسْتَوْدَعَتْكَ وسُوم الدَّارِ أَسْقاما

---

1 شوطى : جبل بأجاء . ألجاما : جمع لجمة الوادي : وهو موضع من أصماء المدينة .

2 بطن خاخ : موضع بين الحرمين . الاجزاع : منعطف الوادي . العقيق : وادٍ بناحية المدينة ، شقتها السيول . الجو : ما اتسع من الاودية . ذو عبرين : واد . الاهضام : المطمئن من الأرض .

3 وسوم الدار : علاماتها .

www.dorat-ghawas.com

[45]

وقال عروة بن أذينة* : [من البسيط]

1 نُبِّئْتُ أَنَّ رجالاً خافَ بعضُهُمُ شَتْمِي وما كنتُ للأقوامِ شَتَّاما

2 فإنْ يكونوا بَراءً لا تُطِفْ بهم مِنِّي شَكاةٌ ولا أسمعهمُ ذاما

3 وإن يَحينُوا أَقُلْ قولاً لَهُ أَثَرٌ باقٍ يُعَنِّي قراطِيساً وأقلاما

---

1 شتام : السب وذكر القبيح .

2 اطاف به : ألمّ به وقاربه . الذام : الذم والعيب .

3 يعنّي قراطيساً واقلاماً : كلاماً تنقله هذه القراطيس والاقلام ، واعناء الشيء جوانبه ونواحيه .

---

* قال الشيخ ابو عبيد المرزباني : قد أكثر الشعراء في وصف بقاء الشعر الجيد على تطاول الأيام وغابر الزمان ، ومن أحسن ما جاء فيه قول عروة بن أذينة . . . الأبيات .

www.dorat-ghawas.com

[46]

حدَّث سَهْل بن محمد عن الأصمعيّ قال : كان عروة بن اذينة ثقة ثبتاً . قال قِلـوَّص : وعروةُ هو القائل : [من المديد]

1 يا دِيارَ الحَيِّ بالأجَمَةْ لم تُكَلِّمْ سائِلاً كَلِمَةْ
2 أَينَ مَنْ كُنَّا نُسَرُّ بهِ فيكِ والأهواءُ مُلْتَئِمَةْ
3 إذْ حَرَىً شِعْبُ المَشاشِ لنا ومَصِيفٌ تَلْعَةُ الرَّخَمَةْ
4 ومن البَطْحاءِ قد نَزَلوا دارَ زيدٍ فوقَها العَجَمَةْ
5 ثم حلُّوا حَلَّةً لهمُ بَطْنَ وادٍ قُنَّةَ السَّلَمَةْ

---

1 الاجمة : مجتمع القصب . موضع .

2 الاهواء ملتئمة : انهم كانوا على مودة وصفاء .

3 حرى : الحرا والحراة : الساحة والعقوة والناحية ، والحرا : الكناس ، وكل موضع لظبي يأوى إليه وقيل أنه مبيض النعام ، والحراة جناب الرجل وما حوله . المشاش : أرض رخوةٌ لا تبلغ ان تكون حجراً يجتمع فيها ماء السماء وفوقها رمل يحجز الشمس عن الماء . شعب المشاش : موضع يتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة . تلّة الرخمة : موضع بالحجاز . وشعب الرخم : بمكة المكرمة . ورخام : موضع بأقبال الحجاز ، أى الاماكن التي تلي مطلع الشمس .

4 البطحاء : مسيل واسع فيه دقاق الحصى ، ومنه بطحاء مكة . العجمة : النخلة تنبت من النواة ، والعجمات : صخور تنبت في الاودية .

5 القُنة : أعلى الجبل ، وقنة السلمة : موضع . والسَلم : شجر . والسلام : الحجارة .

www.dorat-ghawas.com

6 وانْتَحَوا بالفرْشِ تتبعُهُم مُنَّةٌ من نفسِكَ السَّقِمَةْ
7 إنَّ للدُّنْيـا وزهرَتِهـا نِعْمَةً لا بـدَّ. مُنْصَرِمَةْ
8 وكفَى حُزْناً لنا ولهُمْ بعدَ وَصْلٍ عاقَهُ الشَّأَمَةْ
9 إنْ تَبَدَّلْنا بِهِمْ بَدَلاً ليسَ منْ أَبْدالِهم بِلُمَةْ
10 فكأَنِّي يـومَ بَيْنِهمُ جَسَدٌ ليستْ له نَسَمَةْ
11 لا بَديعٌ صُرْمُ غانِيَةٍ أصبحتْ بالصَّرْمِ مُعْتَزِمَةْ
12 إنَّنا قومٌ ذَوُو حَسَبٍ عامِرٌ مِنَّا وذو الخَدَمَةْ
13 والرئيسُ العَدْلُ إذْ عَرَسَتْ حَربُ أَعداءٍ لنا ضَرِمَةْ
14 فَهَجَمْنا الموتَ فَوقَهُمُ بالطَّوَاغِي ظاهِرَ الأَكَمَةْ

.....

6 الفرش : صغار الابل . المنة : القوة .
7 منصرمة : منقطعة وزائلة .
9 بلمة : قال ابن شميل : لمّة الرجل أصحابه اذا ارادوا سفراً فأصاب من يصحبه فقد أصاب لمّة ، والواحد والجمع : لمة ، وفي الحديث : «لا تسافروا حتى تصيبوا لمّة» اي رفقة ، وقيل اللمة : المثل في السن والترب .
10 بينهم : فراقهم ، من البين : الفرقة . النسمة : النفس والروح .
11 الصرم : القطع والهجر . الغانية : الجارية الجميلة التي غنيت بحسنها وجمالها .
12 الحسب : ما يعده الإنسان من مفاخر آبائه . عامر : هو عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة . ذو الخدمة : رجل من فرسانهم .
13 عرست : نزلت وحلت ، والتعريس : نزول القوم في السفر من آخر الليل . حرب ضرمة : شديدة ، استعارها من اضطرام النار وهو التهابها .
14 الطواغي : الصاعقة . الاكمة : والاجمة الشجر الملتف الكثير . ظاهر الاكمة : موضع بعينه .

www.dorat-ghawas.com

15 وقَرَيْناهُـــمْ أَسِنَّتَنـــا وسُيُوفاً تقتلُ الحَرَمَةْ
16 حَلَفوا لا يَأْتَلونَ لَنا وتَرَكْنا الخُطَّةَ الهَشِمَةْ
17 وأَبَى رَأْيَ الضعيفِ لنا مِـرَّةٌ جَـأْوَاءُ مُعْتَزِمَةْ
18 فرَجعنـا بالقَنـا قِصَداً وسُيوفِ الهنـدِ مُنْثَلِمَةْ
19 وعِتـاقُ الطيرِ عاكِفَـةٌ وضِبَاعُ الجزْعِ مُتَّخِمَةْ
20 وَرَمينا الناسَ عن عُرُضٍ وقـدورُ الحـربِ محتَدِمَةْ
21 بمَصاليتِ الوَغَى ثُبُتٍ وَعَنَاجِيجٍ لَها نَحَمَةْ

.....

15 قريناهم اسنتنا : استعار قتلهم وطعنهم من قرى الضيف وهو طعامه وضيافته . الحرمة : شهوة البضاع من الحيوانات ذوات الظلف خاصة .
16 لا يأتلون : لا يقصرون . الخطة الهشمة : الضعيفة العاجزة .
17 المرة : قوة الخلق وشدته والأصالة والأحكام والعقل . جأواء : عظيمة شديدة ، من قولهم : كتيبة جأواء وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع . والجأواء : التي فيها من كل لون توصف بها الكتائب والسرايا . معتزمة : مقسمة وقاطعة .
18 القنا : الرماح . قصداً : متكسرة ، القِصدة : القطعة من الشيء اذا انكسر ، والقنا قصد : متكسرة اي من كثرة الطعن بها .
19 عتاق الطير : الجوارح منها . عاكفة : محومة حولهم ملازمة . والعاكفة : المنحبسة ، اي مقيمة لوجود الطعام . الجزع : منعطف الوادي .
20 عن عرض : عن جانب وناحية ، وقد يراد انهم يرمون الناس كيفما اتفق لا يبالون من ضربوا . وقدور الحرب : وتدور الحرب محتدمة .
21 المصاليت : الماضون في الأمور . العناجيج : جياد الخيل . نحمة : الصوت الذي يخرج من الجوف . ومنه النحّام اسم فرس سليك بن السلكة .

www.dorat-ghawas.com

22 مُصغِياتٍ في أَعِنَّتِها تحملُ الأبطالَ مُسْتَلِمَةْ
23 وعلى شَعْبٍ هبطنَ بنا أَهْلَ شَعْبٍ خُطَّةً أضمَةْ
24 غَارةٌ أردتْ نِساءَهُمُ في طَحُونِ الوِرْدِ مُلْتَهِمَةْ
25 رُبَّما منهم مُنَعَّمَةٌ سافِرٌ ليستْ بِملتَثِمَةْ
26 غُودرتْ تَنْعَى المُلوكَ كما غُودِرَتْ في المَعْطِنِ الحَطَمَةْ
27 لم تُعظمهمْ أَسنَّتُنا إذْ لهم من فوقهم عظمَةْ
28 وكأن الملكَ بينهمُ إذ لقونا طاحَ عن أممة
29 نكشف الغُمّا إذا نزلتْ كشفَ بدرٍ ليلةَ الظُّلَمَةْ

.....

22 مصغيات : مائلات الاعناق كأنها تستمع لشيء . مستلمة : اي عليهم اللأم ، جمع لأمة : وهي الدرع .

23 شعب : جبل باليمن وهو ذو شعبين نزله حسان بن عَمْرو الحِمْيَري وولَدُه فنسبوا إليه ومنهم عامر بن شَراحِيلَ الشعبِيُّ والشعب : القبيلة العظيمة ايضاً . الخطة : الأمر والقصة والمقصد . خطة اضمة : غاضبة مهلكة ، والأضم : الغضب .

24 الطحون : الكتيبة تطحن ما لقيت . الوِرد : يوم الحمى اذا اخذت صاحبها وقتاً دون وقت .

25 سافر : كاشفة عن وجهها . ملتثمة : من اللثام ما يوضع على الفم من النقاب .

26 النعى : خبر الموت . المعطن : مبرك الابل ومربض الغنم حول الماء . الحطمة : الدابة المتقدمة في السن . والحلمة : دودة تقع في الجلد فتأكله .

27 عظمة : الكبر والنخوة .

28 امة : قربه اذ سقط ملكهم عن قرب ويسر حين لقونا ودالت دولتهم . نشمة : شجر جبلي تتخذ منه القسي وهو من عتق العيدان .

29 الغُمة : الكربة والمصيبة النازلة .

www.dorat-ghawas.com

30 بأُسُودِ الغِيلِ مُخْدِرَةً تمنعُ الأشبالَ مُسْتَلِمَةْ
31 ونَفِي الأحسابَ وافِرَةً بوُجُـوهِ المَـالِ مُحْتَزِمَةْ
32 شَيْخُنا القاضِي قَضِيَّتُهُ في حَطِيم الكَعْبَةِ الحَرِمَةْ
33 في زَمانِ الناسِ إذْ حَلفُوا كَقَرومِ القِرَّةِ القَطِمَةْ
34 حَكَّمُوهُ في دِمائِهم فاستبانَ الحُجَّةَ الفَهِمَةْ
35 وَقضاءٍ لا يُقالُ لَهُ فِيمَ تَقْضِي بَيْنَنَا وَلِمَةْ

30 الغِيل : الاجمة والشجر الملتف ، واراد موضع الاسد وهو غيل . مخدرة : في اجماتها ، والخدر اجمة الاسد . مستلمة : مخففة من مستلئمة ، لابسة اللأم وهي الدروع .
31 الاحساب : مفاخر الآباء وكرمهم وشرفهم ، أو مفاخر وشرف الاشخاص دون الآباء . وافرة : تامة مستوفاة لم ينقص منها شيء . وجوه المال : خيره وأشرفه . محتزمة : مشدودة .
32 حطيم الكعبة : جدار حجر الكعبة . الحرمة : الكعبة المحرمة .
33 القروم : السيد الكريم ، واراد هنا البعير المكرم الذي يكون للفحلة . القِرة : البرد . القَطمة : شهوة الضراب وشهوة اللحم ، وقطِم الفحل : أي اهتاج واراد الضراب .
34 الحجة : البرهان ، وأراد هنا الرجل الثقة الناصع الدليل . الفهمة : مبالغة تصوّر الشيء وادراكه .

www.dorat-ghawas.com

[47]

وقال عروة بن أذينة : [من المنسرح]

1 أَعرْصَةُ الدَّارِ أَم تَوهّمُها هاجَتْكَ أم غُلَّةٌ تُجَمْجِمُها

2 مِنْ حُبِّ سُعْدَى شَقَّتْ عليكَ وقَدْ شَطَّتْ نَواها وغَارَ قَيِّمُها

3 وأصبحتْ لا تُزارُ صارِمةً مِن غَيرِ ذنب مَنْ ليس يَصْرِمُها

4 حُدِّثْ نِبالي عنها وما نفعَتْ وأُلحِقَتْ بالفُؤَادِ أَسْهُمُها

5 يومَ تراءتْ كأنَّها أُصُلاً مُزْنَةُ بَحْرٍ يَخْفَى تَبَسُّمُها

---

1 العرصة : كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء . الغل والغلة : حرارة العطش ، والغل والغليل : الحقد والضغن . تجمجمها : تحبسها ، جمجم الرجل وتجمجم : اذا لم يبين كلامه .

2 شقت عليك : اجهدتك من المشقة . شطّت : بعدت ، نواها : النوى والنية ايضاً : الوجه الذي ينوبه المسافر من قرب أو بعد . غار : أتى الغور وهو المطمئن من الأرض . قيمها : وليّها .

4 حدث نبالي : منعت عنها ، والحد : المنع ، يقال : هذا أمر حدد أي منيع حرام لا يحل ارتكابه . وأراد بالسهام والنبال تبادل الحب والعواطف فالحب ينشب في القلب كما ينشب السهم .

5 الأصل : الوقت بعد العصر إلى المغرب . المزنة : السحابة البيضاء . والمزنة : المطرة . وأراد بالتبسم : البرق الذي يظهر من السحابة بين حين وآخر .

www.dorat-ghawas.com

6 حينَ تَوَسَّمْتُها فأرْمَضَني بَعْدَ انْدِمالٍ مِنِّي تَوَسُّمُها

7 تَجْلُو شَتِيتاً أَغَرَّ رِيقَتُهُ مَعْسُولَـةٌ طَيِّبٌ تَنَسُّمُها

8 كأنَّ مُسْتَنَّها تُلِمُّ بـهِ لطايمُ المِسْكِ حينَ يلثِمُها

9 دَوَّابَةُ المُقْلَتَينِ مُشْرِقَةٌ بالحُسْنِ يجري في مائِها دَمُها

10 كَفِضَّةِ الكَنْزِ أُشْرِبَتْ ذَهَباً يَكادُ طَرْفُ الجليسِ يَكْلِمُها

11 إذَا بَدَتْ لم تَزَلْ له عَجَباً يُونِقُـهُ دَلُّهـا ومِيسَمُها

12 نَقْذَ المَها العِينِ كُلَّما ذُكِرَتْ بالدَّمعِ حتَّى يفيضَ أَسْجَمُها

.....

6 توسمتها : تفرست فيها ، ووسمت المرأة وسامة جملت جمالاً . ارمضني : احرقني ، والرمض : شدة وقع الشمس على الرمل وغيره . الاندمال : التماثل للشفاء ، اندمل الجرح : تماثل والتأم .

7 الشتيت : المتفرق ، وثغر شتيت : مفلّج . الريق : الرضاب .

8 استنت المرأة : استاكت من السواك . ومستنها : رائحتها . عنى بمستنها موضع السراب وقيل موضع اشتداد حرها . لطايم المسك : العير التي تحمل الطيب وبزّ التجار ، يريد انها طيبة رائحة الفم حين تستاك ، فرائحة مسواكها كرائحة المسك عند تقبيلها .

9 دوابة : من الدوي وهو المرض ، أي مريضة العينين وهو ما تمدح به العين للحسن .

10 اشربت : خلطت ، والاشراب : لون قد اشرب من لون آخر . يكلمها : يجرحها .

11 يونقه دلها : يعجبه ويسره ، الانق : الفرح والسرور ، والانيق : الحسن المعجب . دلها : غنجها . ميسمها : جمالها ، والميسم : الجمال ، وامرأة ذات ميسم : اذا كان عليها أثر الجمال .

12 نقد : نظر ، وما زال ينقد بصره إلى الشيء ، اذا لم يزل ينظر إليه . النقذ : الخلاص والنجاة . المَها : البقرة الوحشية . العين : الواسعة العيون . اسجمها : دمعها الغزير ، سجم الدمع سجوماً وسجاماً : سال وانسجم .

www.dorat-ghawas.com

13 لا تَبعدَنْ خُلَّةٌ مُسالِيَةٌ لم يَبْقَ منها إلاَّ تَزَمُّمُها

14 إنِّي كريمٌ آبى الهوانَ من الخُـ ـلْة قد رَابني تَجَهُّمُها

15 واعْدِلُ النَّفْسَ وهيَ آلِفَةٌ عن الهَوى لِلرَّدَى يُقَدِّمُها

16 لِمِرَّةِ الحَزْمِ لا أُفَرِّطُها أَنقُضُ ما دونَها وأُبْرِمُها

17 أهدى لها مُخْطِىء الرشادِ كما يُهدِي لأُمِّ الطَّريقِ مَخْرِمُها

18 لا أَجْعَلُ الجايرَ الملولَ وذا الـ ـشِيمةِ لا يَستقيمُ مَنْسِمُها

19 كَجلدةِ البَوِّ لا تزالُ بِها مَغْـرورةً أُمُّـهُ تُشَمِّمُها

---

13 الخُلة : المصادقة والاخاء . مسالية : نسبة الى المسيل وهو الجريد الرطب . ومسالا الرجل : عضداه . والمسالة طول الوجه مع حسن . تزممها : تقدمها في السير .

14 الهوان والهون : المهانة والذل والضعف . تجهمها : تغضبها ، يقال : جهمت الرجل وتجهمته : اذا كلحت في وجهه .

15 الردى : الهلاك .

16 المرّة : القوة وشدة العقل . الحزم : ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة . افرطها : اقصر فيها واضيعها ، والتفريط : التقصير والتضييع . النقض : النكث ضد الابرام ، والمبرم من الثياب : المفتول الغزل طاقين .

17 المخرم : منقطع أنف الجبل ، والجمع مخارم وهي افواه الفجاج .

18 الجاير : هو الجائر الظالم الحائد عن القصد . ذو الشيمة : ذو الخلق . المنسم : الوجهة ، يقال : من أين منسمك : أي وجهتك .

19 البو : جلد الحوار يحشى ثماماً فتعطف عليه الناقة اذا مات ولدها ، ويقال للبوّ : رأم . «وانتقلت هذه الكلمة الفصيحة إلى العامية العراقية فصار يقال للطفل عند منعه عن لمس النار أو تخويفه (بوّ) كأنه كان يخوف به» . تشممها : تأخذ الرائحة في مهلة واناة .

www.dorat-ghawas.com

20 يَعْرِفُهـا أَنفُهـا وتُنْكِرُهـا بالعينِ منها فكيفَ تَرأَمُها
21 إنّي امرُؤٌ من عشيرةٍ صُدُقٍ أَصُونُ أَعْراضَها وأُكْرِمُها
22 وأَتَّقِـي سُخْطَهـا وأَمْنَعُهـا مِمَّنْ يُزَنِّي بها وَيشتِمُها
23 أَحْمِي حِماها ولن تُصادِفَني في يومِ كَرْبٍ أَلَمَّ أُسْلِمُها
24 قَدْ عَلِمَتْ أَنَّني أَخُو ثِقَةٍ أُهِينُ أَعداءَها وأُكْرِمُها
25 وأَنَّـي قَرْمُهـا تُقَدِّمُنـي في العِزِّ والمَكْرُماتِ أُكْرِمُها
26 لَنا من العِزِّ القديمِ ومن سِرِّ بيوتِ الكرامِ أَجسَمُها
27 وإنَّنا في الوَغَى ذوُو نِقَمٍ وجَمْرَةٌ يُتَّقَـى تَضَرُّمُها
28 يَتْبَعُنا الناسُ في الأمورِ كما يتبعُ نظمَ الجَوزاءِ مِرْزَمُها

.....

20 ترأمها : تحبها ، والرؤوم من الشاء : التي تلحس ثياب من مرّ بها ، وكل من أحب شيئاً وألفه فقد رئمه .

21 صُدُق : ورد وجون .

22 زني بها : فجر ، وزنّاه تزنية : قال له يا زاني .

23 يوم كرب : يوم شدة ، والكرائب : الشدائد .

25 القرم : السيد العظيم الكريم ، وأصله صفة للبعير المكرم الذي لا يحمل عليه ولا يذلل ولكن يكون للفحلة .

26 اجسمها : اعظمها .

27 الوعى والوغى : الجلبة والاصوات ، ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من الصوت والجلبة . الجمرة : النار المتقدة ، والجمرة أيضاً : القبيلة لا تنضم إلى احد لعزها .

28 الجوزاء : نجم يقال انه يعترض في جوز السماء ، والجوزاء من بروج السماء ، ونظم الجوزاء : كواكبها . مرزمها : هما مرزمان ، مرزما الشعريين : نجمان احدهما في الشعرى والآخر في الذراع ، وهما من نجوم المطر .

www.dorat-ghawas.com

29 مُلُوكُنا في المُلوكِ أَعْدَلُهمْ حُكْماً وعندَ الفِضال أَعظَمُها

30 نحنُ العَرانينُ من ذُرَى مُضَرٍ أَغْزَرُهـا نائِـلاً وأَحْلَمُها

31 بيضٌ بَهاليلُ صِيدُ مملكةٍ يُرَى شريفاً مَنْ قام يَخْدُمُها

32 تهضِمُ أعداءَها وما أَحَدٌ مِمَّنْ تُظِلُّ السَّماءُ يَهْضِمُها

33 إنَّ قُريشاً هُمُ الذُّرَى نَسَباً وقائِلُ الصِّدْقِ مَنْ يُفَخِّمُها

34 تُعَلِّمُ الناسَ كلما جَهِلوا ولن تَرَى عالِماً يُعَلِّمُها

35 يَمنَعُها اللهُ أَنْ تذِلَّ ومَا قَدَّمَ من فَضْلِها ويَعْصِمُها

36 كُلُّ مَعَدٍّ وكلُّ ذِي يَمَنٍ نَزمُّهـا مُلكهـا ونَخْطِمُها

---

29 الفضال والتفاضل : الاحسان والمزية ، وفضّله مزاه ، والتفاضل بين القوم أن يكون بعضهم أفضل من بعض .

30 العرانين : السادة ، وعرنين كل شيء أوله ومنه عرنين الأنف أوله حيث يكون فيه الشمم فيقال : شم العرانين . ذرى مضر : أعاليها واشرافها ، ومضر هو أبو العرب الشماليين وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان . النائل والنوال : العطاء .

31 بهاليل : السيد الجامع لكل خير ، والبهلول الحييّ الكريم ، والبهلول ايضاً : الضحاك . صيد : الملك المتكبر الذي يرفع رأسه كبراً وأصله من البعير يكون به داء في رأسه فيرفعه .

32 تهضم اعداءها : تظلمهم ، وهضمه واهتضمه : ظلمه وغصبه وقهره .

33 الذرى نسباً : أراد اعلا القبائل نسباً وأكرمها أصلاً .

35 يعصمها : يحفظها ، والعصمة : الحفظ ، واعتصمت بالله : اذا امتنعت بلطفه عن المعصية .

36 نزمها : نخطمها ، والزمام : المقود . كل معد : من ينتسب إلى معد بن عدنان من القبائل . ذو يمن : من انتسب إليها .

www.dorat-ghawas.com

37 في عُصْبةٍ من بني خُزَيمةَ تَنْـ ـفِي العارَ لا يُرتَجَى تَظَلُّمُها

38 مُوسِرُها ذو نَدِيّ يُعاشُ به وكالغَنـيّ السَّرِيِّ مُعْـدِمُها

39 مِنَّا النَّبِـيُّ الأمِـيُّ سُنَّتُهُ فاضِلـةٌ نافِـعٌ تَعَلُّمُها

40 وأَهْـلُ بَـدْرٍ منّا خيارُهُـمُ وأَفْهَـمُ العالَمِـينَ أَفْهَمُها

41 يَقضِي له اللهُ بالَّذِي سَبَقَتْ وما وَعاهُ الكِتابُ مُحْكَمُها

42 يأبى لِي الذَّمَّ رأيُ ذِي حَسَبٍ وَافٍ ونفسٌ باقٍ تَكَرُّمُها

43 وشِيمـةٌ سهلـةٌ مقَدَّمَـةٌ لم يَكُ ذو عُسْرَةٍ يُوَحِّمُها

---

37 الندى : الجود والسخاء . السريّ : السخيّ ذو المروءة ، وسراة الناس كرامهم واشرافهم ، والسرو : سخاء في مروءة . بنو خزيمة : نسبة إلى خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .

38 الندى : السخاء والكرم ، والندي بالياء المنقوصة المجلس ما داموا مجتمعين فيه مثل النادي .

39 الاميّ : الذي لا يكتب ولا يقرأ . قيل للعرب الأميون لأن الكتابة كانت فيهم عزيزة . السنة : الطريقة والسيرة . وسنة الرسول عليه السلام : معروفة .

40 أهل بدر : صحابة رسول الله الذين قاتلوا في تلك المعركة ، واصل بدر : موضع ، قال الشعبي : بدر بئر كانت لرجل يدعى بدراً ، ومنه يوم بدر .

41 محكم الكتاب : القرآن الكريم ، المحكم الذي لا اختلاف فيه ولا اضطراب ، وقيل هو ما لم يكن متشابهاً لأنه احكم بيانه بنفسه ولم يفتقر إلى غيره .

42 الحسب : ما يعده الانسان من مفاخر آبائه ، ويقال : حسبه دينه ، ويقال : ماله .

43 الشيمة : الخلق . يوحمها : يشهيها ، ووحمها توحيماً : اطعمها ما تشتهيه ، ووحّم لها : اي ذبح لها . والوَحام والوِحام : شهوة الحبلى .

www.dorat-ghawas.com

44 والأرضُ فيها عَمَّا كَرِهْتُ إذَنْ مَنـادِحٌ واسِعٌ تَزَعُّمُهـــا

45 نحنُ البَقايا وكلُّ صالحةٍ تَهْدِي إلى الخيرِ حينَ نَقْسِمُها

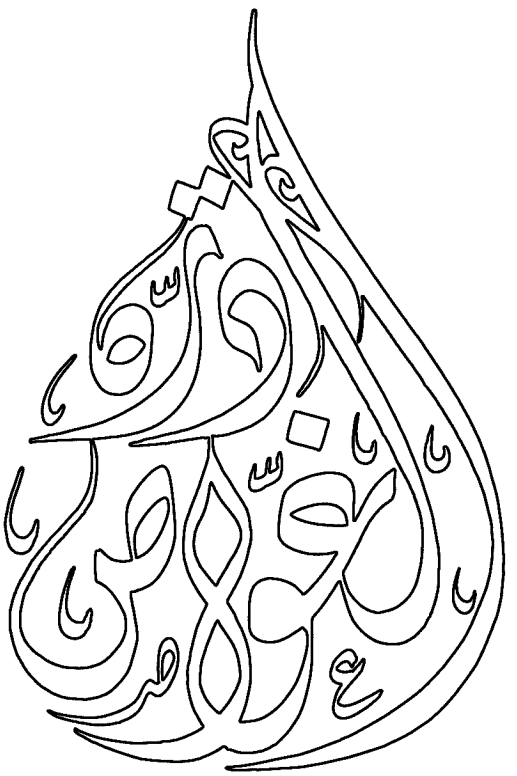

44 المنادح : السعة والفسحة . ترغمها : الذهاب في الأماكن ، والمراغم : المذهب والمهرب .

www.dorat-ghawas.com

قافية النون

[48]

وقال عروة بن أذينة* : [من مخلع البسيط]

1 لا بَكْرَ لي إذ دعَوْتُ بَكْراً ودونَ بَكْرٍ ثَرَى وطِينُ

---

* حدثنا الأخفش عن محمد بن يزيد قال ، قال الزبيري : حُدِّثتُ أن سكينة بنت الحسين عليه السلام أُنشدت هذا الشعر فقالت : مَن بَكر هذا ؟ أليس هو الأسود بن الدَّحداح الذي كان يمرُّ بنا ؟ قالوا نعم ، فقالت لقد طاب كلُّ شيء بعد حتى الخبز والزيت . وأخبرني الحسن بن عليّ الخفاف قال : حدَّثنا أحمدُ بن سَعيد الدمشقيّ قال : حدَّثنا الزُّبَير بن بكار قال : حدثني عمّي قال : لقي ابنُ ابي عتِيق عُروة بن أذينة فأنشده قوله :

سَرَى هَمِّي وهَمُّ المَرْءِ يَسرِي

حتى بلغ قوله :

وأَيُّ العَيْشَ يَصلُح بعد بَكْرِ

فقال له ابن أبي عَتيق : كل العيش والله يصلُح بعده حتى الخبز والزيت ، فغَضِب عروة من قوله وقام عن مجَلسه وحلف ألاَّ يكلمه أبداً ، فماتا متهاجرين .

www.dorat-ghawas.com

[49]

وقال عروة بن أذينة : [من الطويل]

1 سَمِينُ قُرَيْشٍ مانِعٌ منكَ لحمَهُ وغَثٌّ قُرَيْشٍ حيثُ كانَ سَمِينُ

---

1 الغث : المهزول .

www.dorat-ghawas.com

[50]

وقال عروة بن أذينة : [من الكامل]

1 وتَفَرَّقُوا بَعْدَ الجَمِيعِ لِنِيَّةٍ لا بُدَّ أَن تَتَفَرَّقَ الجِيرانُ

2 لا تَصْبُرُ الإبلُ الجِلادُ تفرقَتْ حتَى تَحِنَّ ويَصْبِرُ الإنْسانُ

2 الجلاد : الابل الصلبة الشديدة ، وكذلك التي لا أولاد لها ، والتي هي أدسم الابل لبناً .

www.dorat-ghawas.com

[51]

وقال عروة بن أذينة* : [من الهزج]

1 سُلَيْمَى أَزمعَتْ بَيْنا فأيْنَ تقولُها أَيْنا
2 وقد قالَتْ لأتـرابٍ لهـا زُهْـرٍ تلاقَيْنا
3 تَعالَيْنَ فقد طابَ لنا العَيْشُ تَعالَيْنا
4 وغابَ البَرَمُ الليلـ ـةَ والعَيْنُ فلا عَيْنا

.....

1 البين : الفراق .
2 الاتراب : اللدات . زهر : بيض مشرقات الوجوه .
4 البرم : البخيل ، اللئيم وأصله الذي لا يدخل مع القوم في الميسر . العين : الجاسوس .

---

* روى الاغاني : عن أبي غسان محمد بن يحيى عن بعض اصحابه قال : مرّ ابن عائشة بابن أذينة ، فقال له : قل أبياتاً هزجاً أغن فيها ، فقال له : اجلس ، فجلس فقال :

سليمى أزمعت بينا . . . . الأبيات

قال أبو غسان فحدثت ان ابن عائشة رواها ثم ضحك لما سمع قوله :

تمنين مناهـن فكنا ما تمنينا

ثم قال له : يا أبا عامر ، تمنينك لما أقبل بخرك وادبر ذفرك ، وذبل ذكرك ، فجعل يشتمه . وقد قيل : ان ابن أذينة ذكر عند عمر بن عبد العزيز ، فقال : نعم الرجل أبو عامر ، على انه الذي يقول :

وقد قالت لاتراب لها زهر تلاقينا

www.dorat-ghawas.com

5 فأقْبَلْنَ إليهـا مُسْـ ـرِعـاتٍ يَتَهادَيْنا

6 إلى مِثْلِ مَهاةِ الرَّمْـ ـلِ تكسُو المَجْلِسَ الزَّيْنا

7 إلى خَوْدٍ مُنَعَّمَةٍ حَفَفْنَ بهـا وفَدَّيْنا

8 تَمنَّيْـنَ مُناهُـنَّ فَكُنَّـا مـا تَمَنَّيْنا

9 فبينا ذاكَ سلَّمْتُ فَرَحَّبْـنَ وفدَّيْنـا

---

5 يتهادين : يتمايلن ويتبخترن .

6 مهاة الرمل : البقرة الوحشية ، على التشبيه لجمال عيون المها .

7 الخُود : الجارية الناعمة . فدينا : يريدون به الدعاء له والتحبب والثناء .

8 مناهن : ما يتمنينه .

www.dorat-ghawas.com

[52]

وقال عروة بن أذينة : [من البسيط]

1 أَما قتلتَ دِيارَ الحَيِّ عِرفانا يومَ الكُفافَةِ بعدَ الحَيِّ إذْ بانا

2 إلاَّ تَوَهُّمَ آيــاتٍ بمنزِلــةٍ هاجَتْ عليكَ لُباناتٍ وأَحْزانا

3 قِفْ ساعَةً ثمَّ أمّا كنتَ مُدَّكِراً وباكياً عَبْرَةً يوماً فَمِلْ آنا

4 ولو بَكَيْتَ الصِّبا يوماً وَمَيْعَتَهُ إذَنْ بَكَيْتَ على ما فاتَ أَزمانا

5 من شِرَّةٍ من شَبابٍ لَسْتَ راجعَهُ حتَّى يزورَ ثَبِيراً صَخْرُ لُبْنانا

6 لم يُعْطَ قلبُكَ عن سُعْدى ولو بَخِلَتْ صبراً ولم تَسْقِ عنها النَّفْسَ سُلْوانا

---

1 عرفانا : معرفة . بان : من البين وهو الفراق والبعد .

2 آيات : العلامة . لبانات : الحاجة .

3 مُدَّكِر : في الأصل مُذْتَكِرَ على مُفتعِل ، فصيرت الذال وتاء الافتعال مشددة وقال الليث : الدِّكرُ ليس من كلام العرب . عبرة : دمعة ، والعبرة : تحلب الدمع ، والعبران : الباكي ، واصل العَبر : سخنة في العين تبكيها . فمل آنا : فمن الآن .

4 الميعة : النشاط وأول الشباب .

5 شرّة الشباب : حرصه ونشاطه . ثبير : جبل بمكة .

6 السُّلْوان والسُّلوانة : خَرَزة شفافة إذا دفَنْتها في الرمل ثم بَحَثْت عنها تؤُخِّذ بها النساء والرجال . وقال أبو عمر السَّعدي : السلوانة خَرَزة تُسحَق ويُشرَبُ ماؤُها فيْسلُو شاربُ ذلك الماء عن حُبٍّ من ابتُلِيَ بحُبِّه . وقال اللحياني شيءٌ يسقاه العاشقُ ليَسْلوَ عن المرأة .

www.dorat-ghawas.com

7 فاقْصِدْ برأيِكَ عنها قَصْدَ مُجْتَنِبٍ ما لا تُطيقُ فقد دانَتْكَ أَدْيانا

8 عَهْدِي بها صَلْتَةَ الخَدَّينِ واضِحَةً حَوْراءَ مثلَ مهاةِ الرَّمْلِ مِبْدانا

9 مُقْنِعَةً في اعتدالِ الخَلْقِ خَرْعَبَةً تكسُو الترائبَ ياقوتاً ومَرْجانا

10 يصفو لنا العَيْشُ والدُنْيا اذا رَضِيَتْ وقد تُكَدَّرُ ما لم تَرْضَ دُنْيانا

11 لولا الحَياءُ طلبْنا يومَ ذِي بَقَرٍ مِمَّنْ تَغَوَّرَ قَصْدَ البيتِ أَظْعانا

12 بِيضُ السَّوَالِفِ يُورِثْنَ القُلوبَ جَوَىً لا يَستطيعُ له الإنْسانُ كِتْمانا

13 قالَ العَواذِلُ قد حاربتَ في فَنَنٍ من الصِّبا وشَباب الغُصْنِ رَيْعانا

---

7 القصد : الاعتدال وهو بين الإسراف والتقتير . والقصد : العدل في الحكم . دانتك اديانا : استذلتك واستعبدتك استعباداً. ودانه أيضاً : جازاه .

8 صلتة الخدين : واضحة ملساء الخدين . حوراء : الحور شدة البياض والسواد في العين مع استدارة الحدقة ورقة الجفون . الحَوَرُ : ان تشتَدَّ بياضُ العين وسوادُ سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها وييضّ ما حولها . مبدانا : سمينة .

9 مقنعة : لعلها من أقنع رأسه اذا رفعه . خرعبة : دقيقة العظام ناعمة . الترائب : عظام الصدر ما بين الترقوة الى الثندوة . الياقوت : حجر كريم وهو فارسي معرّب . المرجان : صغار اللؤلؤ .

11 ذو بقر : موضع . تغوّر : نزل الغور وهو المطمئن من الأرض ، والغور أيضاً : تهامة وما يلي اليمن . والبيت : بيت الله الحرام في مكة المكرمة ولذلك قال تغور لأنه في واد مطمئن من الأرض .

12 السوالف : ناحية مقدم العنق من لدن معلّق القرط إلى قلت الترقوة . الجوى : الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن .

13 العواذل : اللائمة . الفنن : الغصن ، ومنه أفانين الشجر : أغصانه ، والأفانين : الأساليب وهي أجناس الكلام وطرقه . الصبا : الفتوة وعمر الصبيان . ريعانا : أوله . والريع : النماء والزيادة .

www.dorat-ghawas.com

14 ومن يُطِعْهُنَّ يقرعْ سِنَّهُ نَدَماً ولا يَكُنَّ لهُ في الخيرِ أَعوانا

15 لا يرضَ من سَخْطَةٍ والحقُّ مَغْضَبَةٌ من كان من فَضْلِنا المعلومِ غَضْبانا

16 تلقَى ذُرَى خِنْدِفٍ دُوني وتَغْضَبُ لي إذا غَضِبْتُ بنو قيسِ بن عَيْلانا

17 حَيّاً حِلالا نَفَى الأعداءَ عِزُّهُمُ حتَّى أَطَرْنا بهمْ مَثْنَى وَوُحْدانا

18 أَوفَى مَعَدٍّ وأولاهُمْ بِمَكْرُمَةٍ وأَعظمُ الناسِ أحلاماً وسُلطانا

19 مَنْ شاءَ عَدَّ مُلوكاً لا كِفاءَ لهم منا ومَنْ شاءَ مِنّا عَدَّ فُرْسانا

20 اذا الملوكُ اجرَهَدَّتْ غيرَ نازعةٍ كانوا لها في احتدامِ الموتِ أقرانا

21 حتَّى تلينَ وما لانوا وقد لَقِيَتْ أَعداؤُنا حَرَباً منهم ولِيَّانا

---

15 السخطة : الغضبة ، وأسخطه : أغضبه . الحق مغضبة : لأنه صريح لا مجاملة فيه .

16 ذرى خندف : أعاليها ويريد أشرافها . واصل الخندف : من الخندفة وهي مشية كالهرولة . قيس عيلان : أبو قبيلة من مضر بن نزار .

17 حيّ حلال : القوم النزول ، اسم للجميع ، قال الأعشى :

لقد كان في شَيْبَان لو كنتَ عالماً قِبابٌ وحيٌّ حِلَّة وقبائل

اطرنا بهم : فرقناهم .

19 لا كفاء لهم : لا نظير .

20 اجرهدّت : اسرعت ، والمجرهد : المسرع في الذهاب ، قال الشاعر :

لم تُراقبْ هُناك ناهِلَة الوا شِين لما اجْرَهَدَّ ناهلُها

قال أبو عمرو : الجُرْهُدْ : السيار النشيط . نازعة : تحن إلى وطنها وتشتاقه ، ونزع عن الأمر : انتهى منه .الاقران : الامثال والاشباه ، والقرين المصاحب .

21 الحَرَب : سلب المال وتركه بلا شيء . حربه يحربه حرباً : أخذ ماله وتركه بدون شيء ، وأحربته : دله على ما يغمنه من العدو . اللي : المماطلة والوعد الكاذب ، وتلين : تملّق أيضاً .

www.dorat-ghawas.com

22 فهمُ كذلِكَ مَنْ كادُوا فَإنَّ لَهُ ... إنْ لَمْ يَمُتْ مِنْهُمُ ذُلاًّ وإثْخانا

23 لا يُنْكِرُ الناسُ إنَّا مِنْ ورائهمْ ... في الحربِ نرعاهُمُ والله يرعانا

24 أحياؤُنا خيرُ احياء وأكرمُهمْ ... وخيرُ موتَى من الأمواتِ موتانا

25 مِنَّا الرسولُ نَخِيرُ الناسَ كُلُّهُمُ ... ولا نِحاشي من الأقوامِ إنْسانا

26 وذاكَ نُورٌ هدَى الله العِبادَ بهِ ... من بعدِ خَبْطِهُمُ صُمّاً وعُمْيانا

27 فأبْصَرُوا فاستبانَ الرُّشْدَ مُشعِرةً ... بعدَ الضلالِ قُلوبُ الناسِ إيمانا

28 فينا الخِلافةُ والشُّورَى وقادَتُها ... فَمَنْ له عند أمرٍ مثلُ شورانا

29 أو مثلُ أوَّلِنا أو مثلُ آخِرِنا ... أو مثلُ أنسابِنا أو مثلُ مَقْرانا

30 وكُلُّ حَيٍّ لهُ قلبٌ يعيشُ بهِ ... في الناسِ أصبحَ يرجُونا وَيَخْشانا

31 نَبْغي قُرَيْشاً ويأبَى الله رَبُّهُمُ ... الا اصطناعَهُمُ نَصْراً وإحْسانا

32 وما قريشٌ إذا عَضَّتْ حُروبُهمُ ... يوماً بأَكْلَةِ جافي الدينِ غَرْثانا

33 وما أرادهمُ باغٍ يَغُشُّهُمُ ... يبغِي الزيادَة الا ازدادَ نُقْصانا

.....

22 كادوا : احتالوا ومكروا به ويريد حاربوا لأن الحرب تسمى كيداً . الاثخان : الإكثار من القتل ، واثخنته جراحه : أوهنته وأضعفته .

25 نخير : نفضل به الناس كلهم . نحاشي : نستثني ونتنزه عنه .

26 الخبط : الضرب على غير هدى ، وخبط الرجل : اذا طرح نفسه حيث كان لينام ، ومنه قيل : خبط عشواء وهي الناقة التي في بصرها ضعف تخبط اذا مشت لا تتوقى شيئاً .

29 مقرانا : طعام الضيف والمقراة : الجفنة والقصعة ، أي يقدم الأكل فيها للضيف .

32 جافي الدين : سيء الاعتقاد . غرثان : جوعان ، والغرث : الجوع .

33 الباغي : الظالم المجاوز للحد .

www.dorat-ghawas.com

34 قومٌ إذا الحمدُ لم يوجَدْ له ثمنُ ألفيتَ عندهُمُ للحَمْدِ أثمانا

35 قُماقِمُ العِزِّ لا يَغرَى خطيبُهمُ ولا يقومُ إذا ما قامَ خَزْيانا

36 قد جَرَّبتهمْ حروبُ الناسِ واقتبستْ منهم ثواقِبُ نارِ الحربِ نيرانا

37 فلم يَلينُوا لهم في كُلِّ معجَمةٍ ولم يَرَوْا منهمُ في الحربِ إدْهانا

38 إذا الشياطينُ رامَتْهُم بأجمَعِهِمْ لم يُبْقِ منهم جُنودُ الله شَيْطانا

39 هُمُ العرانِينُ والأثرونَ قبض حَصىً وَجَوْهَرِ السِّرِّ والعِيدانِ عِيدانا

40 والأكرمونَ نِصاباً في أُرُومتِهم والأثقلونَ على الأعداءِ أركانا

.....

35 القماقم : السيد الكثير الخير . لا يغرى : لا يتمادى في الغضب ، وغرى به : أولع به . خزيانا : ذليلاً مهاناً .

36 اقتبست منهم : أخذت قبساً من نار وهو الشعلة ، واقتبست منهم علماً ايضاً ، أي استفدته . ثواقب : ثقبت النار تثقب ثقوباً : اذا اتقدت ، وشهاب ثاقب : مضيء ، وتثقيب النار : تذكيتها .

37 معجمة : من العجم وهو العض وقد عجمت العود اعجمه اذا عضضته لتعلم صلابته من خوره ، وعجمت عوده : أي بلوت أمره وخبرت حاله . الأدهان والمداهنة : المصانعة وداهنت بمعنى واريت ، وأدهنت بمعنى غششت .

39 العرانين : سادة القوم .

40 نصاباً : أصولاً ، ونصاب كل شيء اصله ، يقال : فلان يرجع إلى نصاب صدق ومنصب صدق وأصله منبته ومحتده . الأرومة : الأصل والمحتد .

www.dorat-ghawas.com

[53]

وقال عروة بن أذينة* : [من البسيط]

1 أَفي رُسومِ مَحَلٍّ غَير مسكونِ من ذي الأجارعِ كادَ الشَّوْقُ يُبْكِيني

2 قَفْرٍ عَفا غيرَ أَوتادٍ مُنَبَّذَةٍ ومُنْحَنٍ خُطَّ دُونَ السَّيْلِ مَدْفُونِ

3 وهامِدٍ كَسحيقِ الكُحْلِ مُلْتَبِدٍ أَكْنافَ مَلْمُومَةٍ اثْباجُها جُونِ

4 عَوَارِفٌ ذُلُلٌ أَمْسَتْ مُعَطَّلَةً في منزلٍ ظَلَّ فيه الدَّمْعُ يَعْصِيني

---

1 الرسوم : الآثار وبقايا الديار في الأرض . ذو الاجارع : موضع .

2 القفر : مفازة لا ماء فيها ولا نبات . عفا : درس وانمحى . أوتاد منبذة : ملقاة مهملة . وأراد بقوله : «ومنحنى خط دون السيل» : النؤى ، وهو حفير حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل وماء المطر .

3 الهامد : النبات اليابس أو الرماد أو الثوب البالي أو النار المطفأة . أكناف : أطراف ونواح . ملمومة : مجتمعة أو مستديرة . اثباج : وثبج كل شيء وسطه ، وثبج الرمل : معظمه . جون : سود . يصف بقايا الديار وما خلفوه من رماد وثمام يابس .

4 عوارف : الرمل المرتفع . ذلل : لينة .

---

* كان عروة كثير القناعة ، وله في ذلك أشعار سائحة ، وكان قد وفَدَ من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام في جماعة من الشعراء فلما دخلو عليه عروف عروة فقال له : ألست القائل (البيتان 15/14) .

www.dorat-ghawas.com

5 وبالسُّقا والى مَثْنَى قَرَاينهِ رَسْمٌ به كانَ عهدُ الرَّبْرَبِ العِينِ

6 أَيامَ سُعدَى هَوى نفسي ونِيقَتِها مَنْ لامَ زَيَّنَها عِنْدي بِتَزْيِينِ

7 للظَّبْيَةِ البِكْرِ عَيناها وَتلْعَتُها في حُسْنِ مُبْتَسَمٍ منها وعِرْنِينِ

8 تَنُوءُ منها إذا قامتْ بمُرْدَفَةٍ كأَنَّها الغُرُّ من أنقاءِ مَعْرونِ

9 لا بُعْدُ سُعْدَى مريحي من جَوَى سَقَمٍ يوماً ولا قُرْبُها ان حُمَّ يَشْفِيني

10 أمستْ كأمنيةٍ سُعْدَى مُلاوِذَةً كانتْ بها النفسُ أحياناً تُمَنِّيني

11 إذا الوُشاةُ لَحَوْا فيها عَصَيْتُهُمُ وخِلْتُ أَنَّ بسُعْدى اللَّوْمَ يُغْريني

---

5 السقا ومثنى قراينه : مواضع . الربرب : القطيع من بقر الوحش .

6 نيقة النفس : طلبتها وارادتها وتانقها ، وتنوّق في الأمر : أي تأنق فيه . زيّنها : حسنها .

7 تلعتها : الأَتْلَعُ والتَّلِعُ والتَّلِيعُ : الطويل وقيل الطويلُ العُنُقِ . وقال الأزهري في ترجمة بتع : البَتِعُ الطويل العُنق والتَلِعُ الطويل الظهر وقال ابو عبيد أكثر ما يراد بالأتلع طويل العنق . وقول غيلان الرَّبَعي :

يَسْتَمسكُونَ من حِذار الإلقاء بتَلِعاتٍ كجُذوعِ الصَّيصاءِ

يعني بالتليعات هنا سُكَّانات السُّفُن .

8 تنوء : تنهض بجهد ، وهي تنوء بعجيزتها اي تنهض بها مثقلة . مردفة : من الردف وهو الكفل والعجز . الغر : البيض . الانقاء : الكثيب من الرمل . معرون : موضع .

9 الجوى : الحرقة وشدة الوجد من عشق أو حزن . حمّ : قرب وحان وقدّر أيضاً .

10 ملاوذة : لعلها من لاوذ القوم ملاوذة : أي لاذ بعضهم ببعض .

11 لحوا فيها : لاموا ونازعوا .

www.dorat-ghawas.com

12 وما اجتِنابُكَ مَنْ تَهوَى تُباعِدُهُ ظُلماً وتَهجُرُهُ حيناً إلى حينِ

13 إنّي امروءٌ لم يَخُنْ وُدّي مُكاذَبَةٌ ولا الغِنَى حِفْظَ أهلِ الوُدِّ يُنْسِيني

14 وقد عَلِمتُ وما الإسرافَ من خُلُقي أنَّ الذي هو رِزقي سوفَ يأتيني

15 أَسْعَى لـه فَيُعَنِّيني تَطَلُّبُـه ولو قَعدتُ أتاني لا يُعَنِّيني

16 وأنَّ حَظَّ امرىءٍ غيري سَيَأخُذُهُ لا بُدَّ لا بُدَّ أنْ يَحْتازَهُ دُوني

17 فلن أُكَلِّفَ نفسي فوقَ طاقَتِها حِرصاً أُقِيمُ به في مَعْطِنِ الهُونِ

18 أَبَيْتُ ذلك رأياً لَسْتُ قارِبَهُ ولا مُعَرِّضَهُ عِرْضي ولا دِيني

19 مَنْ كانَ من خَدَمِ الدُنْيا أَشَتَّ بهِ حتَّى يُقالَ صحيحٌ مِثْلُ مَجنونِ

20 نُعالِجُ العيشَ أَطواراً تَقَلُّبُهُ فيه أَفانِينُ تُطْوَى عن أَفانِينِ

21 باليُسْرِ والعُسرِ والأحداثُ مُعْرِضَةٌ لا بُدَّ من شِدَّةٍ فيها ومن لِينِ

22 حتى تَكِلَّ وتَلْقَى في تَطَرُّدِها أطباقَ مُلهىً بها حَيْرانَ مَفْتُونِ

.....

13 مكاذبة : مفاعلة من الكذب .

14 الإسراف : في وفيات الأعيان الإشراف .

15 يعنيني : يتعبني من العناء .

16 يحتازه : يضمه إليه ويستأثر به .

17 المعطن : مبرك الإبل والغنم حول الماء ، وأراد موضع الهون ومكانه . الهون : الهوان والذل .

19 أشتّ : فرّق ، والشتات : التفرق ، والشتيت : المتفرق .

20 اطواراً : تارات وحالات . الأفانين : الأساليب ، وهي أجناس الكلام وطرقه .

22 تكل : تعبا . أطباق : أحوال . مفتون : ممتحن أو ذاهب العقل .

www.dorat-ghawas.com

23 ولو تَخَفَّضَ لم يَنْقُصْ تَخَفُّضُهُ مكتوبَ رزقٍ لهُ ما عاشَ مَضْمُونِ

24 فما امروءٌ لم يُضِعْ دِيناً ولا حَسَباً بفَضْلِ مالٍ وقَى عِرْضاً بِمَغْبُونِ

25 كم مِنْ فقيرٍ غَنيٍّ النفس تَعْرِفُهُ ومن غَنيٍّ فقيرِ النفسِ مِسْكِينِ

26 ومن مُوءَاخٍ طوى كَشْحاً فقلتُ له إنَّ انطواءَكَ هذا عَنْكَ يَطْوِيني

27 لا تَحْسِبَنَّ مؤاخاتي مُقَصِّرَةً ولا رِضاكَ وقد أَذْنَبْتَ يُرْضِيني

28 لا خَيْرَ عندَكَ في غَيْبٍ وفي حَضَرٍ إلا أَهاويلُ من خلطٍ وتلوينِ

29 بأيِّ رأيِكَ في أمرٍ عُنِيتُ بهِ وفضلِ مالِكَ يوماً كُنتَ تَكفيني

30 فليتَ شِعري وما أدري فَتُخْبِرُني بأيِّ قَرْضِي من الأيامِ تَجْزِيني

31 أَبالذي كان مِنِّي مَرَّةً حَسَناً أَمْ بالقبيحِ وما أَقبَحْتُ ترمِيني

32 فما حَفِظْتَ وما أحسنتَ رِعْيَتَهُ سِرّاً أَمِنْتَ عليه غيرَ مأمُونِ

.....

23 تخفّض : عاش في خفض ، والخفض : الدعة . مضمون : مكفول .

25 المسكين : الفقير ، وقد يكون بمعنى الذلة والضعف ، ويقال : ان المسكين أشد حالاً من الفقير .

26 مؤاخ : مفاعل من الاخاء . صار له أخاً أو صديقاً . طوى كشحاً : كناية عن القطيعة والاعراض ، والكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف .

28 أهاويل : ما هلك من الشيء كالتهاويل ، وهاله يهوله : أفزعه ، والتهاويل ايضاً : الالوان المختلفة من الأحمر والأصفر والأخضر .

30 القَرْضُ والقِرضُ : ما يتجازى به الناسُ بينهم ويَتَقاضَوْنَه وجمعه قُرُوض ؛ وهو ما اسلفه من إحسانٍ ومن إساءة ، وهو على التشبيه ؛ قال أُمية بن أبي الصلت :

كلُّ إمرىءٍ سوف يجزى قرضَه حسناً أو شيئاً أو مدينـاً مثـل ما دانـا

31 اقبحت : أتيت بالقبيح وهو ما لا خير فيه .

32 رعيته : من الرعاية الملاحظة والعناية .

www.dorat-ghawas.com

33 عَجْزاً عن الخَيرِ تلويه وتَمْطُلُهُ بُخْلاً عليَّ بهِ والشرَّ تَقْضِيني

34 ما كنتُ مِمَّنْ تُجاريني بديهَتُهُ ولا مِنَ الأَمَدِ الأقصَى يُغالِيني

35 مَنَّتْكَ نَفْسُك أَمْراً لا تُؤَلِّفُهُ حتى تُؤَلِّفَ بين الضَّبِّ والنُّونِ

36 النُّونُ يَهْلِكُ في بَيْدَاءَ مُقْفِرَةٍ والضَّبُّ يَهْلِكُ بينَ الماءِ والطينِ

37 لا تَغْضَبَنَّ فانِّي غيرُ مُعْتِبِهِ مَنْ كنتُ أَولَيْتُهُ ما كانَ يُولِيني

---

33 تلويه : تمطله ، ألوى بالدين : ذهب به ولواه بدينه ليّاناً أي مطله . تقضيني : تحكمني به وتدينني .

34 تجاريني : تنجذب وجاراه مجاراة وجراء : انجذب معه . البديهة : ما يأتي فجأة ، وبدهه : فجئه وبادهه : فاجأه والاسم البداهة والبديهة ، والبديهة في الذهن : سرعة الخاطر . الأمد : الغاية . يغاليني : يسابقني وهو من الغلوة : الغاية ، مقدار رمية .

35 منتك نفسك : حدثتك بالأماني . تؤلف : تجمع بينهما . النون : الحوت .

37 معتبه : عاذره ، من أعتب أي أزال العتب . أوليته الأمر : قلدته اياه .

www.dorat-ghawas.com

[54]

وقال عروة بن أذينة : [من السريع]

1 كأنَّما عائِبُها دائِباً زَيَّنَها عندِي بتَزْيِينِ

---

1 زيّنها : حسّنها وجمّلها . زينّها : الزين خلاف الشَّيْن . قال محمد بن حبيب : قالت أعرابية لابن الأعرابي إنك تَزُورُنا إذا طلعت كأنك هلال في غير سمان ؛ وقال المجنون :

فيا رَبِّ إذ صَيَّرْت ليلَى لي الهوى فزِنِّي لِعَيْنَيها كما زِنْتَها لِيا

www.dorat-ghawas.com

[55]

وقال عروة بن أذينة* : [من البسيط]

1 لقد عَلِمْتُ وما الإشْرافُ من خُلُقِي ... أَنَّ الذي هو رِزْقي سوفَ يأْتِيني

2 أَسْعَى لــهُ فَيُعَنِّيني تَطَلُّبُه ... ولو جلَسْتُ أتاني لا يُعَنِّني

3 لا خَيْرَ في طَمَعٍ يُدْنِي إلى طَبَعٍ ... وغُضَّةٌ من قَوامِ العيشِ يكفيني

4 لا أَركبُ الأمرَ تُزْري بي عَواقِبُهُ ... ولا يُعابُ به عِرْضي ولا دِيني

5 كم من فَقِيرٍ غَنِيِّ النفسِ تَعْرِفُه ... ومن غَنِيٍّ فقيرِ النفسِ مسكينِ

6 ومن عَدُوٍّ رمانِي لو قَصَدْتُ لهُ ... لم آخُذِ النِّصْفَ منه حينَ يرميني

---

1 الإشراف : في الأصل الإسراف وهي الاشراف بالشين أي الحرص والتهالك ومنه الحديث ومن أخذ الدنيا بإشراف لم يبارك له فيها .

3 الغضّة : ما يتبلغ به ويقتات .

4 تزري : تعيب ، والزاري على الانسان : الذي لا يعده شيئاً وينكر عليه فعله ، والازراء : التعاون والتقصير .

6 النصف : النصفة ، وهو الاسم من الانصاف .

---

* قال حدثني محمد بن جرير الطبري عن شيوخه إلى أن بلغ به يحيى بن عروة بن أذينة قال : أتى أبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك ، فنسبهم فانتسبوا ، فلما عرف أبي قال أنت القائل .

www.dorat-ghawas.com

7 ومن أخٍ لي طَوَى كَشْحاً فقلتُ له إنَّ انطواءَك عنِّي سوفَ يَطْويني

8 إنِّي لأَنْظُرُ فيما كانَ من أَرَبِي وأُكْثِرُ الصَّمْتَ فيما لَيْسَ يعنيني

9 لا أبتَغِي وَصْلَ من يَبْغِي مُقاطَعَتي ولا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغي لِيني

10 وانَّ حَظَّ امرىءٍ غَيرِي سَيَبْلُغُهُ لا بُدَّ لا بُدَّ أَن يحتازَهُ دُوني

---

7 طوى كشحاً : أعرض ، والكاشح : الذي يضمر لك العداوة ، وأصل الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف .

8 الارب : الحاجة ، والارب ايضاً : الدهاء .

10 يحتازه : يستأثر به .

www.dorat-ghawas.com

[56]

وقال عروة بن أذينة في الدعاء* : [من البسيط]

1 لا يُبْعِدُ اللهُ حُسَّادِي وَزادَهُمُ حتَى يمُوتُوا بداءٍ فِيَّ مكنُونِ

2 إنِّي رأيتُهُمُ في كُلِّ مَنْزِلَةٍ أَجَلَّ قَدْراً من اللاَّئِي يحبُّونِي

2 أجل قدراً : هنا أهون قدراً وأقل قيمة ، وأمر جلل : عظيم وحقير أيضاً وهو من الاضداد .

* روى يحيى بن علي قال : حدثنا أبو هفّان قال : أشعر أبيات قيلت في الحسدة والدعاء لهم بالكثرة ، أربعة ، فأولها قول الكميت بن زيد . وثانيها قول نصر بن سيّار . وثالثها قول معن بن زائدة . ورابعها قول عروة بن أذينة .

www.dorat-ghawas.com

[57]

هلك عامر بن حمزة بواسط عند خالد بن عبدالله القسري فقال عروة بن أذينة برثيه : [من الخفيف]

1 مَنْ لِعينٍ كثيرةِ الهَمَلانِ ولحُزْنٍ قد شَفَّني وبَراني

2 أَنْ تولَّى أَخِي وعارفُ حَقِّي وأميني في السِّرِّ والإعْلانِ

3 عامِرٌ مَنْ كعامرٍ يرقَعُ الثَّلْـ ـمَ ويكفيكَ حَضْرةَ السُّلطانِ

4 حيثُ لا ينفعُ الضعيفُ ولا للـ ـوَغْلِ في الجدِّ بالفِئام يدانِ

5 فثَوى بالعراقِ رَمْساً غريباً لا بدارٍ ولا حَرَى أَوطانِ

6 نائِياً عن بَني الزُّبيرِ مُقِيماً بين أنهارِ واسطٍ والجِنانِ

7 سَيِّداً وابنُ سادةٍ يشترونَ الـ ـحَمْدَ قِدْماً بأربحِ الأثمانِ

8 قدَّموا أَفضلَ المَكارِمِ مَجْداً ولهم سِرُّ كلِّ عِرْقٍ هِجانِ

---

1 الهملان : انصباب الدمع . شفني وبراني : أهزلني وجعلني ناحلاً مهزولاً .

2 تولى : ذهب وهلك .

3 يرقع الثلم : يسد الخلة وقال عمر بن أبي ربيعة :

وكُّن إذا أبصرنَنـي أو سمعننـي خَرَجْن فرقَّعْنَ الكوى بالمحاجرِ

4 الوغل : النَّذْل ، الضعيف الساقط المقصِّر في الاشياء . الفئام : الجماعة من الناس .

5 الحرى : الناحية ، وجناب الرجل وساحة الدار .

6 واسط : بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة .

8 عرق هجان : أصل كريم .

www.dorat-ghawas.com

9 ورَّثوهُ مَجْدَ الحياةِ فَثبَّى مجدَ بانٍ أَشادَ في البُنيانِ

10 بقيامٍ على الجَسِيمِ من الأمْـ ـرِ وضَغْمٍ للمترفِ الحَيْرانِ

11 وانصِرافٍ عن جهلِ ذِي الرَّحْمِ المُفْرِط لو شاءَ نالَهُ بهَوانِ

12 من يَلُمْ في بُكائِه لا أُطِعْهُ وأَقُلْ : مثلُ عامرٍ أَبْكاني

13 مَنْ يُصادِي سُخْطِي ويحلُمُ عنِّي وإذا قلتُ : مَنْ لأمرِي كفانِي

---

9 التثبية : الدوام على الشيء ، وثبَّى : التزم طريقة أبيه وفعل فعله .

10 الجسيم : الأمر العظيم . الضغم : العض ، والضيغم : السد . المترف : الذي اطغته النعمة .

13 يصادي ان تداري حدة أخيك وتسكنه .

www.dorat-ghawas.com

الشعر المنسوب لعروة بن أُذينة

مما أنشده أو تمثل به أو لشبهةٍ عرضت

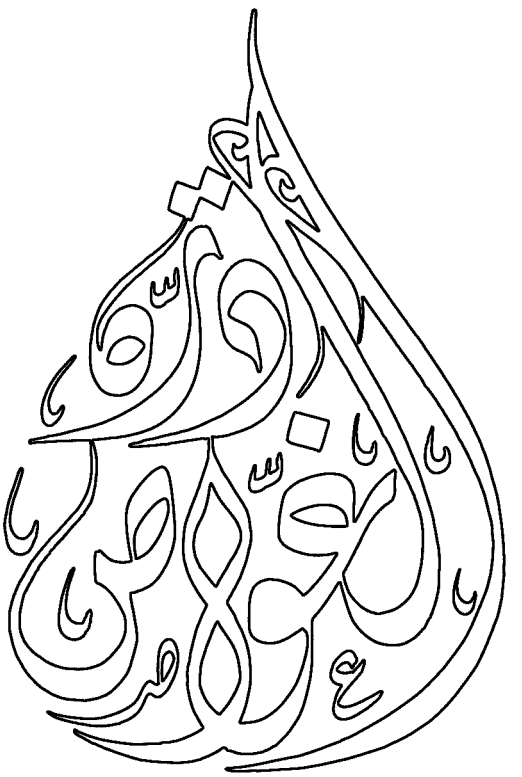

www.dorat-ghawas.com

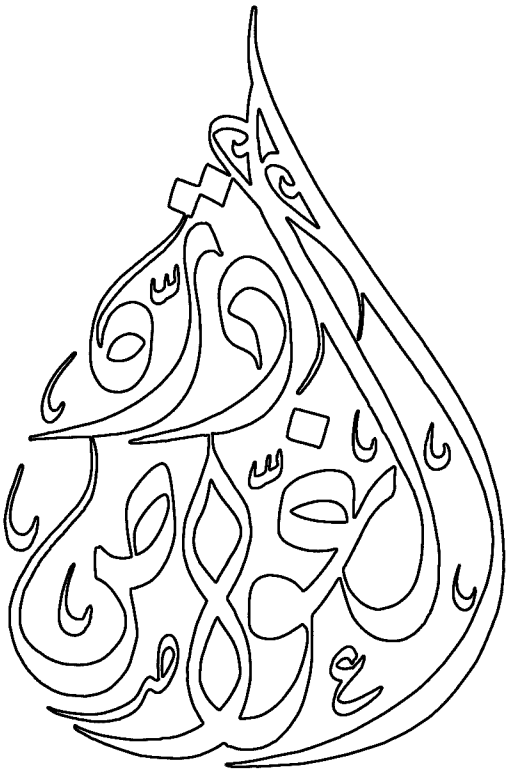

www.dorat-ghawas.com

[1]

نسب لعروة بن أذينة في الأشباه والنظائر : [من الخفيف]

1 سُخْنَةٌ في الشِّتاءِ باردَةُ الصَّيْفِ سَراجٌ في اللَّيلةِ الظَّلْماءِ

---

1 الأبيات في معجم البلدان 302/4 – قباء – منسوبة إلى السري بن عبد الرحمن بن عتبة بن عُوَيمر بن ساعدة الأنصاري ، يصف فيها قباء ، وهي موضع بين مكة والبصرة :

ولها مربعٌ ببُرْقةِ خاخ ومَصيفٌ بالقصرِ قصرَ قباءِ
كفّوني إن مُتُّ في درْعِ أروى واغسلوني من بئر عروة مائي
سُخْنَةٌ في الشِّتاءِ باردَةُ الصَّيْـ ـفِ سَراجٌ في اللّيلةِ الظَّلْماءِ

www.dorat-ghawas.com

[2]

نسبت لعروة بن أذينة في الكامل للمبرد* : [من الكامل]

1 قالتْ وعَيشِ أَخي ونعمةِ والدي لأُنَبِّهَنَّ الحَيَّ انْ لمْ تَخْرُجِ

2 فَخَرَجْتُ خوفَ يمينِها فتبسَّمَتْ فَعَلِمْتُ أَنَّ يمينَها لم تُخْرَجِ

3 فتناولتْ رأسي لتعرفَ مَسَّهُ بمُخَضَّبِ الأطرافِ غيرِ مُشَنَجِ

4 فَلَثَمْتُ فاها آخِذاً بقُرونِها شُرْبَ النَّزيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ

---

3 مشنج : تقبض الجلد والأصابع وغيرهما .

4 لثمت فاها : قبلته ؛ النزيف : المحموم الذي مُنِعَ من الماء ؛ الحشرج : الماء الذي يجري على الرضراض صافياً رقيقاً . يعني أنّه لمَّا قبلها امتص ريقها ، فكأنه قال : شربت ريقها كشرب النزيف للماء البارد .

---

* الأبيات (1–2–4) في لسان العرب 237/2 منسوبة لعمر بن أبي ربيعة . وفي وفيات الأعيان رويت الأبيات لجميل بثينة وقيل لغيره أيضاً .

www.dorat-ghawas.com

[3]

نسبت لعروة بن أذينة في جمع الجواهر للحصري* : [من الطويل]

1 غُرابٌ وظَبْيٌ أَعضَبُ القَرْنِ نادِباً بِبَيْنٍ وصُرْدانُ العَشِيِّ تَصيحُ

2 لَعَمْرِي لَئِنْ شَطَّتْ بَعْثَمَةَ دارُها لقد كنتُ من خَوْفِ الفِراقِ أَلِيحُ

---

1 الأعصب : الملوي ، كانوا يتطيّرون من الغراب والظبي الملوي القرن . الصرم : القطيعة . الصردان ، الواحد صرد : طائر ضخم الرأس أبيض البطن أخضر الظهر يصطاد صغار الطير .

2 شطّت دارها : بعدت . أليح : أخاف ، أحاذر .

---

* البيتان في مصارع العشاق 313/1 (طبعة صادر) مع بيت ثالث منسوبة لعبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود الهُذلي .

www.dorat-ghawas.com

[4]

نسبت لعروة بن أذينة في شرح أدب الكاتب للجواليقي* : [من الوافر]

1 حَلَلْنا آمنينَ بخيرِ عَيْشٍ ولم يَشْعُرْ بِنا واشٍ يَكِيدُ
2 ولم نَشْعُرْ بِجِدِّ البينِ حتَّى أَجَـدَّ البينَ سيّارٌ عنودُ
3 وحتَّى قِيلَ قَوَّضَ آلُ بِشْرٍ وجاءَهـمُ بِبَيْنِهُـمُ البريدُ
4 وأَبرَزتِ الهوادجُ ناعماتٍ عليهـنّ المجـاسد والعقودُ
5 فلمَّا ودَّعونـا واستَقَلَّـتْ بهم قُلُصٌ هَوادِيهنَّ قُودُ
6 كَتمْتُ عواذِلي ما في فُؤَادِي وقلتُ لهنَّ ليتهُمُ بعيدُ
7 فجالتْ عَبْرةٌ أشفقتُ منها تسيلُ كأنَّ وابِلَها فَريدُ
8 فقالوا قد جَزِعْتَ فقلتُ كَلاَّ وهل يبكي من الطَّرَبِ الجَلِيدُ
9 ولكنِّي أصابَ سوادَ عَيْني عُوَيْدُ قذىً له طَرَفٌ حديدُ

1 الكَيْدُ : الخبث والمَكْر .
2 البين : الوصل ؛ والبين : الفرقة .
3 قوَّض : قُلع وأزيل .
5 قُلُص : قَلَص القوم إذا اجتمعوا فساروا .
9 قذى : ما يقع في العين وما ترمي به .

* الأبيات منسوبة لمجنون ليلى (طبعة القاهرة 1939) والبيتان 9–10 منسوبة لمجنون ليلى (طبعة صادر) .

www.dorat-ghawas.com

10 فقالوا ما لدَمْعِهِما سَواءَ أَكِلْتا مُقْلَتَيْكَ أَصابَ عُودُ

11 لَقَبْلَ دموعِ عينِكَ خبَّرتنا بما جَمْجَمْتَ زفرتُكَ الصَّعُودُ

12 فقمْ وانظرْ يزِدْكَ مِطالَ شَوقٍ هُنالكَ مَنْظرٌ منهمْ بعيدُ

www.dorat-ghawas.com

الفهرس

المقدمة 5

قافية الباء

1 ذنبِ — الرجز 9
2 صقبِ — البسيط 10
3 جوابُها — الطويل 11

قافية التاء

4 الباكياتِ — الوافر 20

قافية الثاء

5 فراثا — المتقارب 21

قافية الجيم

6 ياجوجِ — البسيط 26

قافية الحاء

7 المراحُ — الوافر 27

قافية الدال

8 عبودُ — الكامل 28
9 أبتردُ — البسيط 29
10 أحدِ — البسيط 30
11 والوليدِ — الوافر 31

قافية الراء

12 صخْرُ — الطويل 32
13 فاستترِ — البسيط 33
14 فترِ — الوافر 34
15 بنواقرِ — الكامل 35
16 شاكرِ — المتقارب 36

www.dorat-ghawas.com

17	أعصارِ	البسيط	37
18	تصغرُها	المنسرح	43
19	دارِها	المتقارب	44

قافية السين

20	راسي	البسيط	49

قافية الشين

21	رقاشا	الكامل	50

قافية الضاد

22	مبيضًّا	مجزوء الوافر	56

قافية العين

23	اجتمعا	البسيط	57

قافية القاف

24	يمتحِقُ	السريع	58
25	طارقَه	الكامل	59

قافية الكاف

26	أفكُوا	المنسرح	60
27	سقاكَها	الكامل	61
28	أولاكَها	الكامل	62

قافية اللام

29	غولُ	الوافر	63
30	بديلُ	الطويل	64
31	تجلّي	الوافر	65
32	وائِل	الطويل	66
33	مسبَلا	الطويل	67
34	الأُوَلا	البسيط	68
35	خلاخِلُهْ	الطويل	69

www.dorat-ghawas.com

36	هوىً لها	الكامل	70
37	لها	الكامل	72

قافية الميم

38	هُمُ	الكامل	83
39	حرامُ	الكامل	84
40	البهيمُ	الوافر	85
41	ريمُ	الوافر	87
42	مصارمِ	الطويل	88
43	فأنعَما	الطويل	97
44	وألجاما	البسيط	98
45	شتّاها	البسيط	99
46	كلمَةْ	المديد	100
47	تجمجمُها	المنسرح	105

قافية النون

48	وطينُ	مخلع البسيط	112
49	سمينُ	الطويل	113
50	الجيرانُ	الكامل	114
51	أينا	الهزج	115
52	بانا	البسيط	117
53	يبكيني	البسيط	122
54	بتزيين	السريع	127
55	يأتيني	البسيط	128
56	مكنونِ	البسيط	130
57	وبراني	الخفيف	131

الشعر المنسوب لعروة بن أُذينة 133

1	الظلماء	الخفيف	135
2	تخرجِ	الكامل	136
3	تصيحُ	الطويل	137
4	يكيدُ	الوافر	138

www.dorat-ghawas.com

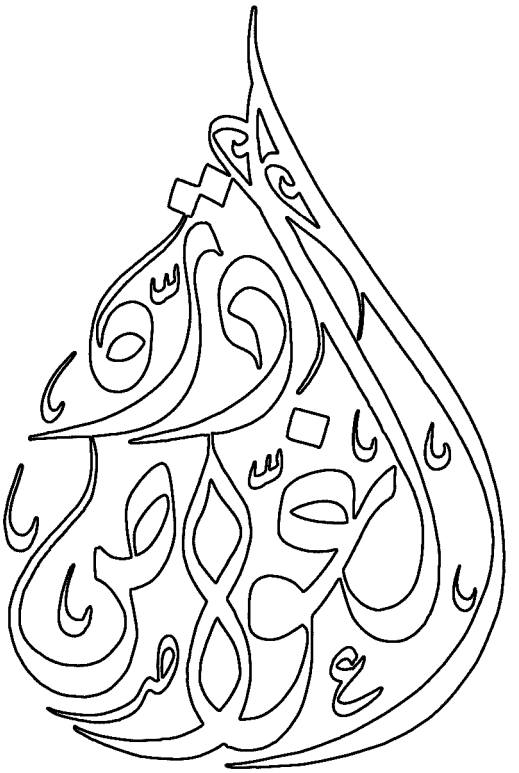

www.dorat-ghawas.com

DĪWĀN

‘URWA BIN UDHAYNAH

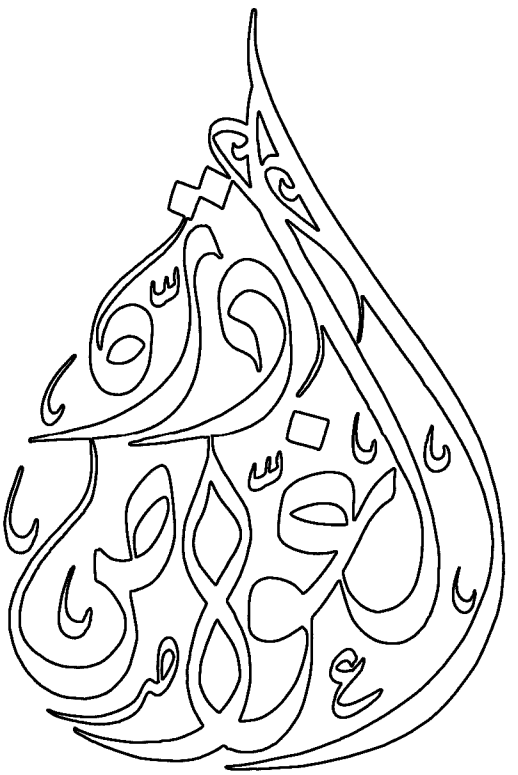

DAR SADER PUBLISHERS
Beirut

www.dorat-ghawas.com

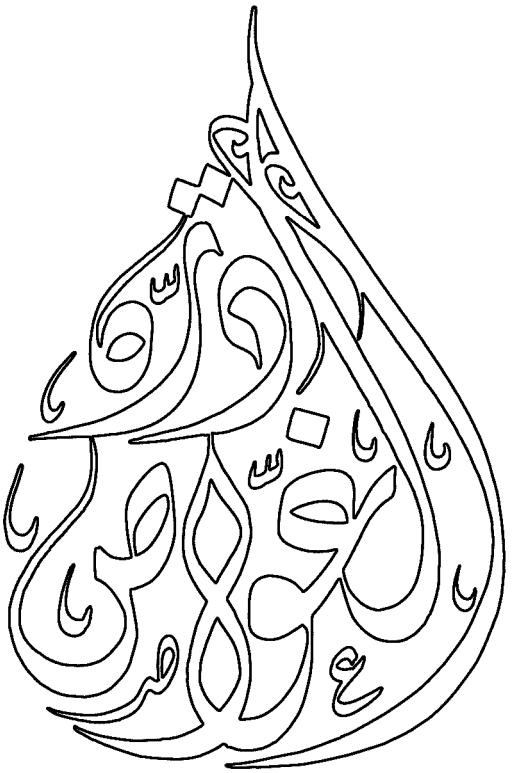

www.dorat-ghawas.com